

هَدَايَةٌ إِلَى الْإِسْلَامِ

إِلَى شَرَحِ

عَقِيدَةِ الْإِسْلَامِ

فِي عِلْمِ الرَّسْمِ

تأليف

د. نَادِي بَرَحْدَادِ بْنِ مُحَمَّدِ عَلِيِّ الْقِطِّ

أستاذ إقرآت بالأزهر وجامعة القصيم

وشرح الإعراب بالصغارى لغيره

ومدرس الإقرآت بالمعتمدية وطبقه للمعتمدين بالمعتمدية لغيره سابقا

وأستاذ القرآن والإقرآت بمعتمدية ابن خلدون بغيره

دار الزمان
للطباعة والنشر

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

ح مكتبة دارالزمان للنشر والتوزيع ، ١٤٣٣ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

القط ، نادي حداد محمد علي

هداية أولي الألباب إلى شرح عقيلة الأتراب في علم الرسم /.

نادي حداد محمد علي القط .

— المدينة المنورة ، ١٤٣٣ هـ

٢٢٩ ص ؛ ١٧ × ٢٤ سم

ردمك : ٩٧٨-٦٠٣-٨٠١٦-٨٧-٩

١- المصاحف - رسم ٢- الكتابة العربية أ. العنوان

١٤٣٣/٣١٥٥

ديوي ٢٢٢.٢٢

الطبعة الأولى

١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م

جميع الحقوق محفوظة للناشر

رقم الإيداع : ١٤٣٣/٣١٥٥

ردمك : ٩٧٨-٦٠٣-٨٠١٦-٨٧-٩

ISBN 978-603-8016-87-9



9 786038 016879

مكتبة
دارالزمان
للنشر والتوزيع

المدينة المنورة ؛ ص. ب : ٩٠١

هاتف : ٩٦٦٤٨٣٦٦٦٦٦

فاكس : ٩٦٦٤٨٣٨٣٢٢٢٦

جوال : ٩٦٦٥٠٣٣٠١٢٢٣

فرع الضيافة : ٩٦٦٤٨٣٤٤٩٤٦

موقعنا على الشبكة :

www.daralzaman.com

راسلونا :

info@daralzaman.com

zaman@daralzaman.com

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

هَذَا نَزْفٌ إِلَى أَبِي بَابَا

إِلَى شَرَح

عَقِيْلَةُ الْإِسْرَائِيلِ

فِي عِلْمِ الرَّسْمِ

هَذَا نَزَائِلِي الْكَلْبَانَا

إِلَى شَيْخ

عَقِيلَةَ الْكَلْبَانَا

فِي عِلْمِ الرَّسْمِ

نَالِف

د. نَادِي بَزْحَدَادِ بْنِ مُحَمَّدِ عَلِيِّ الْقَطِّ

أَسْتَاذِ الْقِرَاءَاتِ بِالْأَنْفَرِ وَجَامِعَةِ الْفَصِيمِ

وَشَيْخِ الْإِقْرَاءِ بِالْمَقَارِيءِ الْبَهْرِيَّةِ

وَمُدْرِسِ الْقِرَاءَاتِ بِالْمَدِينَةِ الْبَهْرِيَّةِ وَطَلَبَةِ الْعِلْمِ بِالْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ سَابِقًا

وَأَسْتَاذِ الْقُرْآنِ وَالْقِرَاءَاتِ بِمَعْدَنَةِ ابْنِ طَيْرِي بِمَدِينَةِ





سُبْحَانَكَ يَا حَجْرَ الْخَيْرِ

الحمد لله بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على المبعوث رحمةً للكائنات نبينا محمد وعلى آله وصحبه أولي الفضل والمكرات.

وبعد : فقد طلب مني فضيلة الشيخ القارئ نادي حداد القط - حفظه الله - أن أقدم لكتابه «هداية أولي الألباب إلى شرح عقيلة الأتراب» ولقد ترددت كثيراً فما أراني أهلاً لذلك، والشيخ غنيٌّ عن التعريف فطلابُه في كل مكان ومكانته العلمية يعرفها القاصي والداني، ولقد عرفته في عيضة حين كنا ندرسُ سوياً في معهد ابن الجزري، واغتنمت الفرصة فملتُ إجازته في رواية حفصٍ سنداً عالياً متصلاً إلى رسول الله ﷺ، والشيخ مع كثرة مشاغله لكنه حريصٌ على التأليف، أسأل الله تعالى أن ينفع بعلمه الإسلام والمسلمين وأن يبارك له في وقته وجهده وولده وطلابه.

وكتبه

أحمد بن محمد الشرقاوي

أستاذ التفسير وعلوم القرآن

بالجامعة الإسلامية المدينة المنورة

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المُقَدِّمَةُ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه الغر الميامين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد : لما مَنَّ اللهُ عَلَيَّ بتدريس مادة رسم المصحف الشريف "علم الفواصل" بمعاهد القراءات بالأزهر الشريف، وكذلك بمعهد الإمام ابن الجزري بمدينة عينزة، وكنت أقوم بشرح متن "عقيلة أتراب القصائد" في علم الرسم للإمام الشاطبي حيث هو المقرر عليهم، رأيت أن أقيد هذا الشرح في كتاب مبسط يتناسب مع مدارك الطلاب ومستوياتهم، يستطيع الطالب من خلاله إعداد درسه وفهمه، وسميته "هداية أولي الألباب إلى شرح عقيلة الأتراب"، ولم أتعرض أحياناً للتخريج في أثناء الكتاب، حيث إن هذا لا يعني الطالب المبتدئ، واكتفيت بذكر ما اعتمدت عليه من المراجع في آخر الكتاب لمن أراد الرجوع إليها.

وقد ذكرت في أوله تعريفاً برسم المصحف، وقواعد الرسم العثماني ومزايه وفوائده، ومذاهب العلماء في توقيفه، ونقط الإعراب والإعجام، ثم ذكرت ترجمة للناظم الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى، ثم أفردت متن العقيلة مجملًا قبل الشرح لمن أراد حفظه، وقد رقمتها ليسهل الرجوع إليها .

أسأل الله تعالى أن ينفع بهذا الكتاب كما نفع بأصله، وأن يوفقني فيه ويرزقني الإخلاص والقبول، وأن يجعله في ميزان حسناتي ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا﴾ إنه سميع بصير، وبالإجابة جدير، وهو حسبي ونعم الوكيل .

كتبه / د. نادي حداد القط

تعريف رسم المصحف :

الرسم في اللغة : الأثر ، أي أثر الكتابة في اللفظ ، وهو تصوير الكلمة بحروف هجائها بتقدير الابتداء بها و الوقوف عليها، وهذا هو الرسم القياسي.

وأما في اصطلاح علماء الرسم : فهو الوضع الذي ارتضاه سيدنا عثمان رضي الله عنه في كتابة كلمات القرآن الكريم وحروفه.

والأصل في المكتوب أن يكون مطابقاً تماماً للمنطوق من غير زيادة ولا نقص، لكن المصاحف العثمانية خالفت هذا الأصل.

وتنحصر مخالفة الرسم العثماني للرسم القياسي في ست قواعد، وهي:

قواعد رسم المصحف العثماني :

١- قاعدة الحذف : وذلك كحذف الألف في ﴿يَأْتِيهَا﴾ ، و الياء في ﴿بِأَيْدِي﴾ ،
والواو في ﴿فَأَوْأ﴾ .

٢- قاعدة الزيادة : وذلك كزيادة الألف في ﴿يَتَفَيَّؤُا﴾ ، و الياء في ﴿بِأَيْدِي﴾ ،

والواو في ﴿أُولُوا﴾ .

٣- قاعدة الهمز : وذلك كأن تكتب حال سكونها بحرف حركة ما قبلها :

﴿أُذِّنْ﴾ ، ﴿أُؤْتِمِّنْ﴾ .

٤- قاعدة البدل : وذلك ككتابة الألف واواً للتفخيم في ﴿الْصَّلَاةَ﴾ ، وكتابة

النون ألفاً في نون التوكيد المخففة ﴿لَتَسْفَهًا﴾ ، وهاء التانيث تاء مفتوحة في

نحو ﴿رَحِمْتَ﴾ .

٥- قاعدة الوصل والفصل : وذلك كوصل "أن" بـ "لا" نحو: ﴿أَلَّا﴾ ، أو

فصلها نحو: ﴿أَنْ لَّا﴾ و "عن" بـ "ما" نحو: ﴿عَمَّا﴾ ، و ﴿عَنْ مَا﴾

و "كل" بـ "ما" نحو: ﴿كُلَّمَا﴾ ، و ﴿كُلَّ مَا﴾ .

٦- قاعدة ما فيه قراءتان : فإنه يكتب برسم إحداهما ، نحو: ﴿وَمَا يَخْدَعُونَ﴾

[البقرة: ٩] ، ﴿غَيْبَتِ﴾ [يوسف: ١٠] .

مزايا الرسم العثماني وفوائده :

الأولى : الدلالة على القراءات المتنوعة في الكلمة الواحدة ما أمكن. وذلك نحو :

﴿إِنْ هَذَا لَسَجْرَانٍ﴾ [طه: ٦٣] . رسمت بدون نقط أو إعراب ، فدلّت على

ذلك .

الثانية : إفادة المعاني المختلفة بطريقة ظاهرة. وذلك كقطع "أم" عن "من" في قوله تعالى: ﴿ أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴾ [النساء: ١٠٩]، ووصلها في ﴿ أَمَّنْ يَمْسِي ﴾ [الملك: ٢٢]. وذلك ليفيد معنى الانقطاع في الأولى دون الثانية.

الثالثة : الدلالة على معنى خفي. كزيادة الياء في ﴿ وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ ﴾ [الذاريات: ٤٧]. إيماء لتعظيم قوة الله، وأن يد الله تعالى ليست كأيدينا .

الرابعة : الدلالة على أصل الحركة مثل: ﴿ سَأُزَيِّرُكَ ﴾ ، أو أصل الحرف مثل ﴿ الصَّلَاةَ ﴾ .

الخامسة : إفادة بعض اللغات الفصيحة. كقوله تعالى: ﴿ يَوْمَ يَأْتِ ﴾ [هود: ١٠٥]. بحذف الياء على لغة هذيل.

السادسة : حمل الناس على تلقي القرآن الكريم من صدور الثقات ، ولا يتكلوا على الرسم. وفي ذلك مزيتان ، إحداهما: التوثق من اللفظ والأداء حيث لا يتيقن من الرسم أيًا كان شكله. والثانية: اتصال السند برسول الله ﷺ ، وهذه خاصية للأمة المحمدية.

فلهذه الفوائد والمزايا يجب بقاؤه على رسمه ولا يجوز تغييره لأنه ينجم عن تغييره مضار لا يمكن تلافيها منها:

(١) ذهاب بعض القراءات المتواترة بضياع ركن من أركان صحة القرآن وهو الرسم.

(٢) ضياع لغات العرب الفصحى لعدم الاستدلال عليها من أصدق الحديث بضياع رسمه الدال عليها .

(٣) تطرق التحريف إلى الكتاب الشريف بتغيير رسمه الأصلي التوقيفي .

(٤) جواز هدم كيان كثير من العلوم قياساً على هدم كيان علم رسم القرآن بدعوى سهولة تناوله للعموم .

(٥) محو الدين بمحو رسم أصله الأساسي وقانونه الأكبر .

هذه بعض مضار تغيير رسم المصحف فهل يجرؤ مسلم في قلبه مثقال ذرة من الإيمان على تغيير حرف منه عما كتب عليه في زمن الصحابة الذين تلقوه من رسول ﷺ وكتبوه له ولأنفسهم في حضرته ونقلوه ثم نشره للأمة بعده، بإجماع منهم، وهم إذ ذاك فوق مئات الألوف، لا أظن أحداً يتجرأ على تغيير رسم المصحف أو يعين عليه إلا إذا كان مارقاً من الدين ، كما أني أعتقد أنه لا يتمكن من ذلك أحد أياً كان. تصديقاً لقوله تعالى ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿١﴾ ﴾ [الحجر: ٩].

هل رسم المصحف توقيفي؟

هل هو توقيفي بأمر رسول الله ﷺ، أم اصطلاحى باتفاق بين الكتبة وبين سيدنا عثمان ؓ؟ وذهبوا في ذلك مذاهب ثلاثة:

• المذهب الأول: أنه توقيفي لا تجوز مخالفته، وذلك مذهب الجمهور.

ومجمل دليلهم: إقرار النبي ﷺ الكتبة على كتابتهم، ثم إجماع أكثر من اثني عشر ألفاً من الصحابة، ثم إجماع الأئمة من التابعين و المجتهدين عليه، وأدلة أخرى من العقل والنقل.

ومن جملة أقوالهم في التزام الرسم العثماني:

سئل مالك فقيل له: رأيت من استكتب مصحفا اليوم أترى أن يكتب على ما أحدث الناس من الهجاء اليوم؟

فقال: لا أرى ذلك، ولكن يكتب على الكتبة الأولى^(١).

قال أبو عمرو الداني: ولا مخالف له في ذلك من علماء الأمة^(٢).

(١) المقنع في رسم مصاحف الأمصار ص ٩، لأبي عمرو الداني.

(٢) المقنع ص ١٠، وينظر: الإتيان للسيوطي ٤ / ١١٥٤.

وقال الإمام أحمد بن حنبل : تحرم مخالفة خط عثمان في واو وياء وألف وغير ذلك^(١) .

• المذهب الثاني: أنه اصطلاحي فتجاوز مخالفته، وعليه ابن خلدون في مقدمته، والقاضي أبو بكر، ودليلهم: أن الله سبحانه وتعالى لم يفرض على الأمة شيئاً في كتابته، ولم يرد في السنة والإجماع ما يوجبها. ولقد نوقش هذا المذهب بأدلة تضعفه وتقلل من منطقيته.

• المذهب الثالث: تجب كتابة المصحف للعامة على الاصطلاحات الشائعة عندهم، و يجب في ذات الوقت المحافظة على الرسم العثماني بين الآثار الموروثة عن السلف. وهذا الرأي: يحتاط للقرآن الكريم من ناحية إبعاد الناس عن اللبس، ومن ناحية إبقاء الرسم المأثور ليقراً به العارفون به، والاحتياط مطلب ديني خاصة في جانب حماية التنزيل^(٢).

والراجح: ما عليه الجمهور، وهو: أن رسم القرآن توقيفي كله،

ومنه ما كان بإملاء الرسول ﷺ في كتابة بعض الكلمات، والقسم الآخر كُتب كما تقرأه قريش بلسانها.

(١) مجلة البحوث الإسلامية - (٦٦ / ٣٤٥) .

(٢) مباحث في التجويد والقراءات والإعجاز - (١ / ٣) .

المصاحف ودور التحسين والتجويد :

من الأشياء المستحدثة في المصاحف النقط، وهما قسمان: إعراب وإعجام.

• نقط الإعراب : الشكل : هو العلامات الدالة على ما يعرض للحرف من حركة أو سكون أو شد أو مد.

واختلف في أول من وضعه ف قيل الخليل بن أحمد و قيل غيره. والصحيح الذي عليه أبو عمرو الداني: أنه أبو الأسود الدؤلي، بأمر زياد بن أبي زياد والي البصرة، فاختار رجلاً من عبد القيس وأمره بالشكل بلون يغاير لون المصحف. فجعل للفتحة نقطةً فوق الحرف، وللضمة أمامه ، وللكسرة تحته ، وللتنوين نقطتين وهكذا ، حتى آخر المصحف. وعنه أخذ النقط حتى ظهر الخليل بن أحمد في العهد العباسي فأدخل عليه ما نحن عليه من التحسين اليوم.

• نقط الإعجام : النقط : هو العلامات التي تميز الحروف من بعضها كي لا يلتبس معجم بمهمل. والحروف المعجمة خمسة عشر حرفاً.

واختلف في أول من وضع نقط الإعجام على أقوال أصحابها، أنه : يحيى ابن يعمر ونصر بن عاصم ، وذلك بأمر الحجاج بن يوسف الثقفي. فوضعه

وجعله بلون مداد المصحف ، ليتميز عن نقط أبي الأسود.

و منه يتبين أن نقط الإعراب متقدم على نقط الإعجام.

حكم نقط المصحف وشكله :

كان علماء الصدر الأول يرون كراهة المبالغة في الحفاظ على الأداء والرسم. فعن ابن مسعود : "جردوا القرآن ولا تخلطوه بشيء"^(١). وعن ابن سيرين : "أنه كره النقط و الفواتح والخواتم"^(٢).

وقال مالك : "لا بأس بالنقط في المصاحف التي يتعلم فيها الغلمان أما الأمهات فلا"^(٣).

لكن ما يبين تغير العلماء في حكمه قول النووي: "ويستحب نقط المصحف وشكله فإنه صيانة من اللحن فيه ، وأما كراهة الشعبي والنخعي ، فإنما كرهاه في ذلك الزمان خوفاً من التغيير فيه ، وقد أمن اليوم فإنه من المستحدثات

(١) أخرجه أبو عبيد "انظر الإتيان ٢ / ٢٩٠".

(٢) مناهل العرفان في علوم القرآن - (ج ١ / ص ٤٠٩).

(٣) الإتيان في علوم القرآن - (ج ٢ / ص ٤٥٥).

الحسنة"^(١).

ومن هذا: يتبين لنا استحبابه، بل وجوبه حين خوف اللبس على من يقرأ بدونه.

ترجمة الإمام الشاطبي :

هو الشَّيْخُ، الإِمَامُ، العَالِمُ، العَامِلُ، القُدْوَةُ، سَيِّدُ القُرَّاءِ، أَبُو مُحَمَّدٍ، وَأَبُو القَاسِمِ القَاسِمُ بنُ فيثْرَةَ بنِ خَلْفِ بنِ أَحْمَدَ الرُّعَيْنِيِّ، الأَنْدَلُسِيِّ، الشَّاطِبِيِّ، الضَّرِيرِيُّ، نَاطِمٌ (الشَّاطِبِيَّةُ)، وَ(الرَّائِيَّةُ).

مَنْ كَنَاهُ أبا القَاسِمِ كَالسَّخَاوِيِّ وَغَيْرِهِ، لَمْ يَجْعَلْ لَهُ اسْمًا سِوَاهَا. وَالْأَكْثَرُونَ عَلَى أَنَّهُ أَبُو مُحَمَّدٍ القَاسِمُ ، وَذَكَرَهُ أَبُو عَمْرٍو بنُ الصَّلَاحِ فِي (طَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ).

قَالَ ابْنُ خَلِّكَانَ: قِيلَ: اسْمُهُ وَكُنْيَتُهُ وَاحِدٌ، وَلَكِنْ وَجَدتْ إِجَازَاتٌ أَشْيَاخَهُ لَهُ: أَبُو مُحَمَّدٍ القَاسِمِ.

وُلِدَ: سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ.

وَتَلَا بِبِلَدِهِ بِالسَّبْعِ عَلَى: أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بنِ أَبِي العَاصِ النَّفْرِيِّ، وَرَحَلَ إِلَى

(١) مباحث في التجويد والقراءات والإعجاز - (١ / ٤).

بَلَنَسِيَةٍ، فَقَرَأَ الْقِرَاءَاتِ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ بْنِ هُدَيْلٍ، وَعَرَضَ عَلَيْهِ (التَّيْسِيرَ)، وَسَمِعَ مِنْهُ الْكُتُبَ، وَمِنْ: أَبِي الْحَسَنِ ابْنِ النَّعْمَةِ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعَادَةَ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ عَاشِرٍ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ، وَعَلِيمِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَارْتَحَلَ لِلْحَجِّ، فَسَمِعَ مِنْ أَبِي طَاهِرِ السَّلْفِيِّ، وَعَظَمِهِ.

وَكَانَ يَتَوَقَّأُ ذَكَاءً، لَهُ الْبَاعُ الْأَطْوَلُ فِي فَنِّ الْقِرَاءَاتِ وَالرَّسْمِ وَالنَّحْوِ وَالْفِقْهِ وَالْحَدِيثِ، وَلَهُ النِّظْمُ الرَّائِقُ، مَعَ الْوَرَعِ وَالتَّقْوَى وَالْوَقَارِ. استوطن مِصرَ، وَتَصَدَّرَ، وَشَاعَ ذِكْرُهُ.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو الْحَسَنِ بْنُ خَيْرَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْجَنْجَالِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ وَصَّاحٍ، وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْجُمَيْزِيِّ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ قَارِئُ مُصْحَفِ الذَّهَبِ.

وَقَرَأَ عَلَيْهِ بِالسَّبْعِ: أَبُو مُوسَى عَيْسَى بْنُ يُوسُفَ الْمَقْدِسِيُّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعِيدِ الشَّافِعِيِّ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْقُرْطُبِيُّ، وَأَبُو الْحَسَنِ السَّخَاوِيُّ، وَالزَّيْنُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكُرْدِيُّ، وَالسَّيْدُ عَيْسَى بْنُ مَكِّيٍّ، وَالْكَمَالُ عَلِيُّ بْنُ شُجَاعٍ، وَآخَرُونَ.

قَالَ أَبُو شَامَةَ: أَخْبَرَنَا السَّخَاوِيُّ:

أَنَّ سَبَبَ انْتِقَالِ الشَّاطِئِيِّ مِنْ بَلَدِهِ أَنَّهُ أُرِيدَ عَلَى الْخَطَابَةِ، فَاحْتَجَّ بِالْحَجِّ، وَتَرَكَ بَلَدَهُ، وَلَمْ يَعِدْ إِلَيْهِ تَوَرُّعًا يَمَّا كَانُوا يُلْزَمُونَ الْخُطْبَاءَ مِنْ ذِكْرِهِمُ الْأَمْرَاءَ

بِأَوْصَافٍ لَمْ يَرَهَا سَائِعَةً، وَصَبَرَ عَلَى فَقْرٍ شَدِيدٍ، وَسَمِعَ مِنَ السَّلَفِيِّ، فَطَلَبَهُ الْقَاضِي الْفَاضِلُ لِلإِقْرَاءِ بِمَدْرَسَتِهِ، فَأَجَابَ عَلَى شُرُوطٍ، وَزَارَ بَيْتَ الْمُقَدِّسِ سَنَةَ سَبْعٍ وَتَمَانِينَ وَخَمْسٍ مِائَةٍ.

قَالَ السَّخَاوِيُّ: أَقْطَعُ بِأَنَّهُ كَانَ مَكْاشِفًا، وَأَنَّهُ سَأَلَ اللَّهَ كَفَّ حَالِهِ.

قُلْتُ: وَلَهُ أَوْلَادٌ رَوَوْا عَنْهُ، مِنْهُمْ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ.

وَلَهُ قَصِيدَةٌ دَالِيَّةٌ نَحْوُ خَمْسِ مِائَةِ بَيْتٍ، مَنْ قَرَأَهَا، أَحَاطَ عِلْمًا بِ (التَّمْهِيدِ)

لَا بِنِ عَبْدِ الْبَرِّ.

وَكَانَ إِذَا قُرِئَ عَلَيْهِ (المَوْطَأُ)، وَ(الصَّحِيحَانِ)، يُصَحِّحُ النِّسْخَ مِنْ حِفْظِهِ،

حَتَّى كَانَ يُقَالُ: إِنَّهُ يَحْفَظُ وَقَرَّ بَعِيرٍ مِنَ الْعُلُومِ.

وَكَانَ نَزِيلَ الْقَاضِي الْفَاضِلِ، فَرَتَّبَهُ بِمَدْرَسَتِهِ لِإِقْرَاءِ الْقُرْآنِ، وَالإِقْرَاءِ النَّحْوِ

وَاللُّغَةِ، وَكَانَ يَتَجَنَّبُ فَضُولَ الْكَلَامِ وَلَا يَنْطِقُ إِلَّا لِضُرُورَةٍ، وَلَا يَجْلِسُ لِلإِقْرَاءِ إِلَّا عَلَى طَهَارَةٍ.

قَالَ الْأَبَّارُ: تَصَدَّرَ بِمَضْرٍ، فَعَظَّمَ شَأْنَهُ، وَبَعْدَ صَيْتِهِ، انْتَهَتْ إِلَيْهِ رِيَّاسَةُ

الإِقْرَاءِ، وَتُوِّفِيَ بِمَضْرٍ، فِي الثَّامِنِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ، سَنَةَ تِسْعِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ^(١).

(١) سير أعلام النبلاء للذهبي (٢٦٣/٢١).

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

عقيلة أتراب القوائد في علوم الرسم للإمام الشاطبي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- ١- الحمد لله مَوْضُوعاً كَمَا أَمَرَا
- ٢- ذُو الْفَضْلِ وَالْمَنْ وَالْإِحْسَانِ خَالِقُنَا
- ٣- حَيِّ عَلِيمٍ قَدِيرٍ وَالْكَلامِ لَهُ
- ٤- أَحَدُهُ وَهُوَ أَهْلُ الْحَمْدِ مُعْتَمِداً
- ٥- ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى
- ٦- وَبَعْدُ فَالْمُسْتَعَانُ اللَّهُ فِي سَبَبِ
- ٧- عِلْقِ عَلائِقِهِ أَوْلى الْعَلائِقِ إِذْ
- ٨- وَكُلُّ مَا فِيهِ مَشهُورٌ بِسُنَّتِهِ
- ٩- وَمَنْ رَوَى سَتَقِيمُ الْعُرْبُ أَلْسُنُهَا
- ١٠- لَوْ صَحَّ لِاحْتِمَالِ الْإِيهَاءِ فِي صُورِ
- ١١- وَقِيلَ مَعْنَاهُ فِي أَشْيَاءَ لَوْ قَرِئَتْ
- مباركاً طيباً يَسْتَنْزِلُ الدَّرَرَا
- رَبُّ الْعِبَادِ هُوَ اللَّهُ الَّذِي قَهَرَا
- فَرْدٌ سَمِيعٌ بَصِيرٌ مَا أَرَادَ جَرَى
- عَلَيْهِ مُعْتَصِماً بِهِ وَمُتَّصِراً
- أَشْيَاعِهِ أَبَداً تَنْدَى نَدَاً عَطِراً
- يَهْدِي إِلَى سَنَنِ الْمَرْسُومِ مُحْتَصِراً
- خَيْرُ الْقُرُونِ أَقَامُوا أَصْلَهُ وَزَرَا
- وَلَمْ يُصَبِّ مَنْ أَضَافَ الْوَهْمَ وَالْغَيْرَا
- لَحْنًا بِهِ قَوْلَ عَثْمَانَ فَمَا شَهَرَا
- فِيهِ كَلْحَنِ حَدِيثِ يَنْثُرُ الدَّرَرَا
- بِظَاهِرِ الْخَطِّ لَا تَخْفَى عَلَى الْكُبَرَا

- ١٢- لَا أَوْضَعُوا وَجَزَاؤُا الظَّالِمِينَ لَا أَذُ
بَحَنَهُ وَبَيَّأَيْدٍ فَافْهَمِ الحَبْرَا
- ١٣- وَاَعْلَمُ بِأَنَّ كِتَابَ اللَّهِ خُصَّ بِمَا
تَاهَ البريةُ عَنْ إتيانهِ ظَهْرَا
- ١٤- مَنْ قَالَ صَرَفْتَهُمْ مَعَ حَتِّ نُصْرَتِهِمْ
وَفُرِّ الدَّوَاعِي فَلَمْ يَسْتَنْصِرِ النَّصْرَا
- ١٥- كَمْ مِنْ بَدَائِعٍ لَمْ تُوجَدْ بِبَلَاغَتِهَا
إِلَّا لَدَيْهِ وَكَمْ طُولَ الزَّمَانِ تُرَى
- ١٦- وَمَنْ يَقُلْ بِعُلُومِ الغَيْبِ مُعْجِزُهُ
فَلَمْ تَرَى عَيْنُهُ عَيْنًا وَلَا أَثْرَا
- ١٧- إِنَّ الغُيُوبَ بِإِذْنِ اللَّهِ جَارِيَةٌ
مَدَى الزَّمَانِ عَلَى سُبُلٍ جَلَّتْ سُورَا
- ١٨- وَمَنْ يَقُلْ بِكَلَامِ اللَّهِ طَالِبَهُمْ
لَمْ يَحُلْ فِي العِلْمِ وَرَدًا لَا وَلَا صَدْرَا
- ١٩- مَا لَا يُطَاقُ فِي تَعْيِينِ كُفَّتِهِ
وَجَائِزٍ وَوُقُوعِ عُضْلَةِ البُصْرَا
- ٢٠- اللَّهُ دَرُّ الَّذِي تَأَلَّفُ مُعْجِزُهُ
وَالانْتِصَارِ لَهُ قَدْ أَوْضَحَا العُرْرَا
- ٢١- وَلَمْ يَزَلْ حِفْظُهُ بَيْنَ الصَّحَابَةِ فِي
عُلَا حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ مُبْتَدِرَا
- ٢٢- وَكُلَّ عَامٍ عَلَى جَبْرِيلَ يَعْرِضُهُ
وَقِيلَ آخَرَ عَامٍ عَرْضَتَيْنِ قَرَا
- ٢٣- إِنَّ اليَّامَةَ أَهْوَاهَا مُسَيَّلِمَةٌ
كَذَّابٍ فِي زَمَنِ الصِّدِّيقِ إِذْ خَسِرَا
- ٢٤- وَبَعْدَ بَأْسٍ شَدِيدٍ حَانَ مَضْرَعُهُ
وَكَانَ بِأَسَأً عَلَى القُرَّاءِ مُسْتَعْرَا
- ٢٥- نَادَى أَبَا بَكْرٍ الفَارُوقُ خِفْتُ عَلَى الـ
قُرَّاءِ فَادْرِكِ القُرْآنَ مُسْتَطْرَا
- ٢٦- فَاجْمَعُوا جَمْعَهُ فِي الصُّحُفِ
زَيْدَ بْنِ ثَابِتِ العَدْلِ الرَّضَى نَظْرَا
- ٢٧- فَقامَ فِيهِ بِعَوْنِ اللَّهِ يَجْمَعُهُ
بِالنُّصْحِ وَالْحِجْدِ وَالْحَزْمِ الَّذِي بَهْرَا
- ٢٨- مِنْ كُلِّ أَوْجِهِهِ حَتَّى اسْتَمَّ لَهُ
بِالأَحْرَفِ السَّبْعَةِ العُلْيَا كَمَا اشْتَهْرَا

- ٢٩- فأمسك الصُّحُفَ الصِّدِيقِ ثم إلى
 ٣٠- وعند حفصة كانت بعدُ فاختلف الُ
 ٣١- وكان في بعضِ مغزاهم مُشاهدَهم
 ٣٢- فجاءَ عثمانَ مذعوراً فقالَ لهُ
 ٣٣- فاستحضرَ الصُّحُفَ الاوَلَى التي جُمِعت
 ٣٤- على لسانِ قريشٍ فاكْتَبَوه كما
 ٣٥- فجردُوهُ كما يَهْوَى كِتَابَتَهُ
 ٣٦- وسارَ في نُسخِ منها مع المدنِي
 ٣٧- وقيل مكةَ والبحرينِ معِ يمينِ
 ٣٨- وقال مالكُ القرآنُ يُكْتَبُ بِالْ
 ٣٩- وقال مُصحفُ عثمانِ تَغَيَّبَ لم
 ٤٠- أبو عبيدٍ أولوا بعضِ الخزانِ لي
 ٤١- وردَهُ ولدُ النّحاسِ مُعْتَمِداً
 ٤٢- إذ لم يَقُلْ مالِكُ لاحتِ مهالكُهُ
 ٤٣- وبينَ نافِعِهِم في رسْمِهِم وأبي
 ٤٤- ولا تعارضُ مع حُسْنِ الظُّنونِ
 ٤٥- وهاكَ نَظْمَ الَّذِي في مُقْنَعِ عَن أَبِي
- فاروقِ أسْلَمَها لما قَضَى العُمَرَا
 قرَاءُ فاعتزلوا في أَحْرَفِ زُمَرَا
 حذيفةُ فرأى في خُلْفِهِم عِبَرَا
 أخافُ أن يخلطُوا فأدركَ البَشَرَا
 وخصَّ زيداَ ومن قُرَيْشِهِ نَفَرَا
 على الرسولِ به إنزاله انتَشَرَا
 ما فيه شكْل ولا نَقَطُ فَيَحْتَجِرَا
 كوفٍ وشامٍ وبصرٍ تملأُ البَصَرَا
 ضاعتُ بها نُسخٌ في نشرِها قَطَرَا
 كتابِ الاوَلِ لا مُستَحْدَثاً سَطَرَا
 نجدُ لهُ بين أشياخِ الهدى خَبَرَا
 استخرجُوهُ فأبصرتُ الدِّمَا أَثَرَا
 ما قَبْلَهُ وأباهُ مُنصِفٌ نَظَرَا
 ما لا يفوتُ فيزجى طالَ أو قَصُرَا
 عبيدِ الخلفِ في بعضِ الذي أَثَرَا
 صدراً رحيباً بما عن كُلهِم صَدَرَا
 عمرو وفيه زياداتُ فَطَبَّ عُمَرَا

باب الإثبات والحذف وغيرهما مرتباً على السور من البقرة إلى الأعراف

- ٤٦- بالصَّادِ كُلُّ صِرَاطٍ وَالصَّرَاطِ وَقُلْ بِالْحَذْفِ مَالِكٍ يَوْمِ الدِّينِ مُقْتَصِرًا
- ٤٧- وَاخْذِفْهُمَا بَعْدُ فِي ادْرَأْتُمْ وَمَسَا كَيْنَ هُنَا وَمَعَا يُجْدِعُونَ جَرَى
- ٤٨- وَقَاتِلُوهُمْ وَأَفْعَالُ الْقِتَالِ بِهَا ثَلَاثَةٌ قَبْلَهُ تَبْدُو لِمَنْ نَظَرَا
- ٤٩- هُنَا وَيَبْضُطُ مَعَ مُصْطِطِرٍ وَكَذَا الـ مُصِطِطِرُونَ بِصَادٍ مُبَدَّلٍ سَطِطِرَا
- ٥٠- وَفِي الْإِمَامِ اِهْبِطُوا مِضْرًا بِهِ أَلْفٌ وَقُلْ وَمِيكَالَ فِيهَا حَذْفُهَا ظَهَرَا
- ٥١- وَنَافِعٌ حَيْثُ وَاعَدْنَا خَطِيئَتُهُ وَالصَّعْقَةُ الرِّيحُ تَفْذُوهُمْ هُنَا اعْتَبِرَا
- ٥٢- مَعَا دَفَاعٌ رَهْنٌ مَعَ مُضْعَفَةٌ وَعَاهَدُوا وَهُنَا تَشَابَهَ اخْتِصِرَا
- ٥٣- يُضَاعَفُ الْخُلْفُ فِيهِ كَيْفَ جَاءَ وَكُنَا بِهِ وَنَافِعٌ فِي التَّحْرِيمِ ذَاكَ أَرَى
- ٥٤- وَالْحَذْفُ فِي يَاءِ إِبْرَاهِيمَ قِيلَ هُنَا شَامٍ عِرَاقٍ وَنِعَمَ الْعِرْقُ مَا انْتَشَرَا
- ٥٥- أَوْصَى الْإِمَامُ مَعَ الشَّامِيِّ وَالْمَدَنِيِّ شَامٍ وَقَالُوا بِحَذْفِ الْوَائِ قَبْلَ يُرَى
- ٥٦- يُقَاتِلُونَ الَّذِينَ الْحَذْفُ مُخْتَلَفٌ فِيهِ مَعَا طَائِرًا عَنْ نَافِعٍ وَقَرَا
- ٥٧- وَقَاتِلُوا وَثَلَاثَ مَعَ رُبَاعٍ كِتَا بَ اللَّهُ مَعَهُ ضِعْفًا عَاقَدَتْ حَصْرَا
- ٥٨- مَرَاغِمًا قَاتِلُوا لَامِسْتُمْ بِهَا حَرْفًا السَّلَامِ رَسَالَتِهِ مَعَا أَثَرَا
- ٥٩- وَبَالِغِ الْكَعْبَةِ أَحْفَظُهُ وَقُلْ قِيمًا وَالْأَوَّلِينَ وَأَكَّالُونَ قَدْ ذَكَرَا
- ٦٠- وَقُلْ مَسَاكِينَ عَنْ خُلْفٍ وَهُودَ بِهَا وَذَى وَيُونُسَ الْاَوَّلَى سَاحِرٌ خَبِرَا
- ٦١- وَسَارَعُوا الْوَائِ مَكِّيٌّ عِرَاقِيٌّ وَبَا وَبِالزُّبَيْرِ الشَّامِيُّ فَشَا خَبِرَا

- ٦٢- وبالكتابِ وقد جاءَ الخلافُ بهِ
ورسُمُ شامٍ قليلاً منهمُ كَثُرا
٦٣- ورسُمُ والجارِ ذا القربى بطائفةِ
من العراقِ عن الفراءِ قد نَدَرا
٦٤- مع الإمامِ وشامٍ يرتدُّ مَدَنِي
وقبله ويقولُ بالعراقِ يُرى
٦٥- وبالغداةِ معاً بالواوِ كُلُّهُمُ
وقلُ معاً فارقوا بالحذفِ قد عُمِرا
٦٦- وقل ولا طائرٍ بالحذفِ نافِعُهُمُ
ومعَ أكابرِ ذُرِّيَّاتِهِمُ نَشِرا
٦٧- وقالُ الحبُّ عن خُلْفٍ وجاعلٍ والِ
كُوفِي أنجيتنا في تائهِ اختَصِرا
٦٨- لدارُ شامٍ وقلُ أولادَهُمُ شُرْكا
ئِهِمُ بِياءٍ بهِ مَرْسُومُهُ نَصِرا

ومن سورة الأعراف إلى سورة مريم عليها السلام

- ٦٩- ونافعٌ باطلٌ معاً وطائرُهُمُ
بالحذفِ معَ كلماتِهِ متى ظَهَرا
٧٠- معاً خطيئاتِ واليا ثابتٌ بهما
عنه الخبائثَ حرفاهُ ولا كَدَرا
٧١- هُنا وفي يونسٍ بكلِّ ساحرِ التِ
تأخيرٌ في ألفٍ بهِ الخلافُ يَرى
٧٢- ويا وريشاً بخلفٍ بعدهُ ألفُ
وطاءٌ طَيْفٌ ايضاً فازكٌ مُحْتَبِرا
٧٣- وبضطةً باتِّفاقٍ مفسدينَ وقا
لِ الواوِ شاميةً مشهورةً أَثِرا
٧٤- وحذفُ واوٍ وما كَنَّا وما يتدكُ
كَرونَ ياهِ وأنجاكُمُ لَهُمُ زُبِرا
٧٥- ومعَ قد افلَحَ في قصرِ أمانةٍ معَ
مَساجِدِ اللهِ الاولىِ نافعٌ أَثِرا
٧٦- ومعَ خلافَ وزادَ اللامَ لِفِ ألفاً
لَا أَوْضَعُوا جُلُهِمُ وَأَجْمَعُوا زُمِرا
٧٧- لا أذبحنَّ وعن خُلْفٍ معاً لا إلى
مِنَ تحيتهاِ آخرأً مكِيَّهُمُ زَبِرا

- ٧٨- ودون واوِ الَّذِينَ الشامِ والمدنِي وحرفُ ينشُرُكم بالشامِ قد نُشِرَا
 ٧٩- وفي لِنَنْظُرْ حذفُ النونِ رُدَّ وفي إِنَّا لَنَنْصُرُ عن منصُورٍ انتَصِرَا
 ٨٠- غَيَّبَتْ نافعٌ وآيَتٌ مَعَهُ وعنه بَيَّنَّتْ في فاطرٍ قُصِرَا
 ٨١- وفيهِ خُلِفٌ وآياتٌ به ألفُ الـ إمامٍ حاشا بحذفِ صحَّ مُشْتَهَرَا
 ٨٢- ويا لَدَى غافرٍ عن بعضهم ألفٌ وما هنا أَلِفٌ عن كُلِّهِم بَهْرَا
 ٨٣- ونونٌ نُنجِي بها والأنبيا حذفُوا والكافرُ الحذفُ فيه في الإمامِ جَرَى
 ٨٤- لا تَأَيَّسُوا ومعاً يَأَيَّسُ بها أَلِفٌ في استائِسَ استائِسُوا حذفُ فشا زَبْرَا
 ٨٥- والريحُ عن نافعٍ وتحتها اختلفُوا ويا بأيامٍ زادَ الخلفُ مُسْتَطَرَا
 ٨٦- بالحذفِ طائِرُهُ عن نافعٍ وبأوٍ كلاهما الخلفُ والياءُ ليسَ فيه يَرَى
 ٨٧- سبحانَ فاحذفُ وخُلفٌ بعدَ قال وقال مكٌ وشامٌ قبله خَبْرَا
 ٨٨- تَزَوَّرُ زاكِيَةٌ معَ لَتَخَذتْ بحذُ فِ نافعٍ كَلِماتُ رَبِّي اعْتَمِرَا
 ٨٩- وفي خَراجاً معاً والريحُ خُلِفُهُم وكُلُّهُم فخراجُ بالثبوتِ قَرَا
 ٩٠- كُلُّ بِلَا ياءِ أَتُونِي ومكَنِّي مكٌ ومنها عِراقٍ بعدَ خَيْراً أَرَى

ومن سورة مريم عليها السلام إلى سورة ص

- ٩١- خلقتُ واخترتُ حذفُ الكلِّ واختلفُوا بلا تَحَفٌ نافعٌ تَساقَطِ اِقْتَصَرَا
 ٩٢- يسارعونَ جذاذاً عنه واتَّفَقُوا على حرامٍ هنا وليسَ فيه مِرَا
 ٩٣- وقال الأوَّلُ كُوفِيٌّ وفي أوْلَمَ لا واوٍ في مُصْحَفِ المكيِّ مُسْتَطَرَا

- ٩٤- مُعَاجِزِينَ مَعًا يِقَاتِلُونَ لِنَا
 ٩٥- وَسَامِرًا وَعِظَامًا وَالْعِظَامَ لِنَا
 ٩٦- اللَّهُ فِي الْآخِرِينَ فِي الْإِمَامِ فِي الْآلِ
 ٩٧- سِرَاجًا اخْتَلَفُوا وَالرَّيْحَ مُخْتَلَفٌ
 ٩٨- وَنُزِّلَ التُّونُ مَكِّيٌّ وَحَازِفٌ فَآ
 ٩٩- وَالشَّامِ قُلُ فِتْوَكُلِّ وَالْمَدِينِ وَيَأ
 ١٠٠- آيَاتُنَا نَافِعٌ بِالْحَذْفِ طَائِرُكُمْ
 ١٠١- مَعًا بَهَادِي عَلَى خَلْفِ فَنَاظِرَةٌ
 ١٠٢- مَكِّيَّهُمْ قَالَ مُوسَى نَافِعٌ بَعَلِي
 ١٠٣- نُصَاعِرِ اتَّفَقُوا تَظَاهَرُونَ لَهُ
 ١٠٤- لِلْكَلِّ بَاعِدُ كَذَا فِي مَسَاكِينِهِمْ
 ١٠٥- كُوفٍ وَمَا عَمِلْتَ وَالْحُلْفُ فِي فَكِهِ
- فِعٍ يَدَافِعُ عَنِ خُلْفٍ فِي نَفَرًا
 فِعٍ وَقَلِّ كَمْ وَقَلِّ إِنْ كُوفٍ ابْتَدَرًا
 بَصْرِيٌّ قُلُّ أَلْفٌ يَزِيدُهَا الْكُبْرَا
 ذُرِّيَّةً نَافِعٌ مَعَ كُلِّ مَا انْحَدَرَا
 رَهِيْنَ عَنِ جُلْهِمْ مَعَ حَازِرُونَ سَرِي
 تَيْنِي التُّونُ مَكِّيٌّ بِهِ جَهْرًا
 وَادْرَاكَ الشَّامِ فِيهَا إِنَّا سَطْرَا
 سِحْرَانِ قُلُّ نَافِعٌ بِفَارِغًا قَصْرَا
 آيَةٌ وَهِيَ فَصَالُهُ ظَهْرًا
 وَيَسْأَلُونَ بِخُلْفِ عَالِمٍ اقْتَصِرَا
 عَنِ نَافِعٍ وَنُجَازِي قَادِرٍ ذِكْرَا
 نَ الْكَلِّ آثَارَهُمْ عَنِ نَافِعٍ أُثْرَا

ومن سورة ص إلى آخر القرآن

- ١٠٦- عَنِ نَافِعٍ كَاذِبٌ عِبَادُهُ بِخِلَافٍ
 ١٠٧- أَشَدُّ مِنْكُمْ لَهُ أَوْ أَنْ لَكُوفِيَّةٍ
 ١٠٨- مَعَ يُونُسٍ وَمَعَ التَّحْرِيمِ وَاتَّفَقُوا
 ١٠٩- لَكِنْ فِي فَصَلَتْ ثَبَّتْ أَحْيَرُهُمَا
- فِي تَامُرُوِي بِنُونِ الشَّامِ قَدْ نُصِرَا
 وَالْحَذْفُ فِي كَلِمَاتٍ نَافِعٌ نَشْرَا
 عَلَى السَّمَاوَاتِ فِي حَذْفِينَ دُونَ مَرَا
 وَالْحَذْفُ فِي ثَمَرَاتٍ نَافِعٌ شَهْرَا

- ١١٠- عنه أساوره والريح والمدني
 ١١١- وعنهما تشتهيه يا عبادي لا
 ١١٢- إحساناً اعتمد الكوفي ونافعهم
 ١١٣- ونافع عاهد اذكر خاشعاً بخلا
 ١١٤- تكذبان بخلف مع مواقع دع
 ١١٥- وكل الشام إن تظاهرا حذفوا
 ١١٦- ثم المشارق عنه والمغارب قل
 ١١٧- قل إنها اختلفوا جمالت وبحد
 ١١٨- وجيء أندلس تزيده ألفاً
 ١١٩- ختامه وتصاحبني كباثر قل
 ١٢٠- فلا يخاف بفاء الشام والمدني
 ١٢١- وفي أريت الذي أريت اختلفوا
 ١٢٢- مع الظنون الرسول والسبيل لدى
 ١٢٣- يهود والنجم والفرقان كلهم
 ١٢٤- سلاسل وقواريراً معاً ولدى الـ
 ١٢٥- ولؤلؤاً كلهم في الحج اختلفوا
 ١٢٦- وفي الإمام سواء قيل ذو ألف
- عنه بما كسبت وبالشام جرى
 وهم عباد بحذف الكل قد ذكراً
 بقادر حذفه أثاره حصراً
 فهم وذا العصف شام ذو الجلال
 للشام والمدني هو ا لمنيف ذراً
 وأن تداركه عن نافع ظهراً
 عاليهم مع ولا كذاباً اشتهاً
 في كلهم ألفاً من لامه سطرأ
 معاً وبالمدني رسماً عنوا سيرا
 وفي عبادي سكارى نافع كثرأ
 والضاد في بضين تجمع البشرأ
 وقل جميعاً مهاداً نافع حشراً
 أحزاب بالألفات في الإمام ترى
 والعنكبوت ثموداً طيبوا ذفراً
 بصري في الثان خلف سار مشتهاً
 في فاطر وبثبت نافع نصراً
 وقيل في الحج والإنسان بصري أرى

- ١٢٧- للكوفِ والمدني في فاطرِ ألفِ والحجِّ ليس عن الفراءِ فيه مرًا
١٢٨- وزيدَ للفصلِ أو للهمزِ صورتهُ والحذفُ في نونِ تأمنًا وثيقَ عرًا

باب الحذف في كلمات تحمل عليها أشباهها

- ١٢٩- وهاك في كلماتٍ حذفُ كلِّهمِ واحِمل على الشَّكْلِ كَلِّ البابِ
١٣٠- لكنْ أولئكِ واللائيِ وذلكِ ها يَا والسَّلامَ معِ اللَّائِي فرُدْ غُدْرًا
١٣١- مساجدٌ وإلهٌ معِ ملائكةٍ واذكرْ تباركُ والرحمنَ مُعْتَقِرًا
١٣٢- ولا خلالَ مساكينَ الضَّلالُ حَلا لُ والكلالةِ والخلاقُ لا كَدْرًا
١٣٣- سُلالةٍ وغلَامٍ والظُّلالُ وفي ما بينَ لامينِ هذا الحذفُ قد عُمِرًا
١٣٤- وفي المثني إذا ما لم يكنْ طرفًا كساحرانِ أضلانا فطِبْ صَدْرًا
١٣٥- وبعد نونِ ضميرِ الفاعلينِ كآ تَيْنًا وزِدْنَا وعَلَّمْنَا حَلا خَصْرًا
١٣٦- وعالماً وبلاغٌ والسَّلاسِلُ والشَّ شَيْطانُ إيلافِ سُلطانٍ لِمَنْ نَظْرًا
١٣٧- واللاعِنونَ معِ اللَّاتِ القيامةِ أضَ حابُّ خلائفَ أنهارٍ صَفَتْ مُهْرًا
١٣٨- أولى يَتامى نَصارى فاحذِفوا وتعا لى كُلِّها وبغيرِ الجِنِّ الآنَ جَري
١٣٩- حَتَّى يُلاقوا مُلاقوهُ مباركاً احَ فَظُهُ مُلاقِيهِ بارَكْنَا وَكُنْ حَذِرًا
١٤٠- وكُلُّ ذِي عددٍ نحوُ الثَّلاثِ ثَلا ثةٍ ثلاثينَ فادرِ الكُلِّ مُعْتَبِرًا
١٤١- واحفظُ في الانفالِ في الميعادِ مُتَبِعًا تُرابَ رَعِدٍ وَنَمَلٍ والنَّبأِ عَطْرًا
١٤٢- وآيةَ المؤمنونِ آيةَ الثَّقَلانِ أيَّ ه السَّاحِرُ احضُرْ كَالنَدَى سَحْرًا

- ١٤٣- كِتَابُ الْأَلَّذِي فِي الرَّعْدِ مَعَ أَجْلِ وَالْحِجْرِ وَالْكَهْفِ فِي ثَانِيهِمَا غَبْرًا
- ١٤٤- وَالنَّمْلُ الْأُولَى وَقُلْ آيَاتُنَا وَمَعَا
- ١٤٥- فِي يُوسُفَ خُصَّ قُرْآنًا وَرُزْخُرْفِهِ
- ١٤٦- وَسَاخِرٌ غَيْرُ أُخْرَى الذَّارِيَاتِ بَدَا
- ١٤٧- وَالْأَعْجَمِيُّ ذُو الْإِسْتِعْمَالِ خُصَّ
- ١٤٨- يَأْجُوجَ مَأْجُوجَ فِي هَارُوتَ تَثْبُتُ مَعَ
- ١٤٩- دَاوُدَ مُثَبَّتٌ إِذْ وَاوُّ بِهِ حَذَفُوا
- ١٥٠- وَكُلُّ جَمْعٍ كَثِيرٍ الدَّوْرُ كَالْكَلِمَا
- ١٥١- سِوَى الْمُسَدَّدِ وَالْمَهْمُوزِ فَاخْتَلَفَا
- ١٥٢- وَمَا بِهِ أَلْفَانِ عَنْهُمْ حَذَفَا
- ١٥٣- وَاكْتُبَ تَرَاءَ وَجَاءَنَا بِوَاحِدَةٍ
- ١٥٤- نَأَى رَاءَ وَمَعَ أُولَى النَّجْمِ ثَالِثُهُ
- ١٥٥- وَكُلُّ مَا زَادَ أَوْلَاهُ عَلَى أَلْفٍ
- ١٥٦- الْآنَ أَتَى ءَامَنْتُمْ ءَأَنْتَ وَزِدْ
- ١٥٧- لِأَمْلَأَنَّ أَشْمَأَزَّتْ وَامْتَلَأَتْ لَدَى
- ١٥٨- لِلدَّارِ وَأُتُوا وَقَاتُوا وَاسْتَلُّوا فَسَلُّوا
- ١٥٩- وَزِدْ بَنُوا أَلْفًا فِي يُوسُفَ وَلَدَى
- وَالْحِجْرِ وَالْكَهْفِ فِي ثَانِيهِمَا غَبْرًا
- يُوسُفَ الْأُولَى اسْتَنْتَنَ مُؤَمَّرًا
- أَوْلَاهُمَا وَبِإِثْبَاتِ الْعِرَاقِ يُرَى
- وَالْكُلُّ ذُو أَلْفٍ عَنِ نَافِعِ سَطْرًا
- طَالُوتَ جَالُوتَ بِالْإِثْبَاتِ مُغْتَبَرًا
- مَارُوتَ قَارُونَ مَعَ هَامَانَ مُسْتَهَرًا
- وَالْحَذْفُ قَلَّ بِإِسْرَائِيلَ مُحْتَبَرًا
- تِ السَّيِّنَاتِ وَنَحْوِ الصَّالِحِينَ ذُرًا
- عِنْدَ الْعِرَاقِ وَفِي التَّأْنِيثِ قَدْ كَثُرَا
- كَالصَّالِحَاتِ وَعَنْ جُلِّ الرُّسُومِ سَرَى
- تَبَوَّأَ مَلْجَأَ مَاءٍ مَعَ النُّظْرَا
- بِالْيَاءِ مَعَ أَلْفِ السُّوَايَ كَذَا سَطْرًا
- بِوَاحِدٍ فَاعْتَمَدَ مِنْ بَرْقِهِ الْمَطْرَا
- قَلَّ أَخَذْتُمْ وَرُدُّ مِنْ رَوْضِهَا خَصْرَا
- جُلِّ الْعِرَاقِ اطمأنوا لم تتلَّ صُورَا
- فِي شَكْلِهِنَّ وَبِسْمِ اللَّهِ نَلَّ يُسْرَا
- فَعَلَّ الْجَمِيعِ وَوَاوِ الْفَرْدِ كَيْفَ جَرَى

- ١٦٠- جاؤُ وِباؤُ احذِفُوا فَاؤُ سَعَوْ سَبَأُ عَتَوْ عَتَوًا وَقُلْ تَبَوَّؤُ أُخْرَا
١٦١- أَنْ يَعْفُوَ الحذفُ فيها دونَ سائرِها يعفُو وَيَبْلُوُ معَ لَنْ نَدْعُوَ النُّظْرَا

باب من الزيادة

- ١٦٢- في الكهفِ شَيْنٌ لِشَائٍ بعده ألفٌ وقولُ في كلِّ شيءٍ ليسَ مُعْتَبَرَا
١٦٣- وزاد في مائتينِ الكلُّ معَ مائةٍ وفي ابنِ إثباتِها وُضْفًا وقلْ خَبْرَا
١٦٤- لَنَسْعَفًا لِيَكُونَا معَ إذاً ألفٌ والنونُ في وكأَيِّنْ كُلِّها زَهْرَا
١٦٥- وَكَيْكَةً الألفانِ الحذفُ ناهِما في صادٍ والشُعراءِ طَبِيًّا شَجْرَا

باب حذف الياء وثبوتها

- ١٦٦- وَتَعْرِفُ الياءَ في حالِ الثبوتِ إذا حَصَلَتْ محذوفَها فخذُه مُبْتَكِرَا
١٦٧- حيثُ ارهَبُونَ اتقونِ تكفرونِ أطيءَ عُونِ اسْمَعُونِ وخافونِ اعبُدونِ طَرَا
١٦٨- إلَّا بياسينَ والدَّاعِي دَعانِ وكيءَ دُونِي سَوَى هُوَدَ تُخْزُونِي وَعِيدِ عَرَا
١٦٩- وَاحْشُونِ لَأَ أَوْلًا تُكَلِّمُونِ يُكْذُ ذُبُونِ أَوْلَى دُعائِي يَفْتُلُونِ مَرَا
١٧٠- وقد هَدانِ وفي نذيري معَ نُذْرِي تَسَلَّنِ في هودَ معَ يَأْتِي بها وَقَرَا
١٧١- وَتَشْهَدُونَ ارْجِعُونَ إِنْ يُرِدْنَ نَكِيءَ رِ يُنْفِذُونَ مَأَبٍ معَ مَتَابِ ذُرِي
١٧٢- عَقابِ تُرْدِينِ تُؤْتُونِي تُعَلِّمَنِي والبادِ إِنْ تَرْنِي وكالجوابِ جَرِي
١٧٣- في الكهفِ يهديني نبغي وفوقُ بها أَحْرَتَنِ المَهْتَدِي قُلْ فيها زَهْرَا
١٧٤- يهدينِ يسقينِ يشفينِ ويؤْتينِي يُحْيِينِ يستعجلُونِي غابَ أو حَضْرَا

- ١٧٥- تُفَنِّدُونِ وَنُجِّجَ الْمُؤْمِنِينَ وَهَا
 ١٧٦- أَشْرَكْتُمُونِي الْجَوَارِي كَذَّبُونَ فَأَزُ
 ١٧٧- أَهَانِي سَوْفَ يَأْتِ اللَّهُ أَكْرَمَنِي
 ١٧٨- يَسْرِي يِنَادِي الْمَنَادِي تَفْضَحُونَ وَتَرُ
 ١٧٩- دِينَ تُمْدِدُونَ لِيُعْبُدُونَ وَيُطْ
 ١٨٠- وَخَصَّ فِي آلِ عِمْرَانَ مَنِ اتَّبَعَنُ
 ١٨١- بَشْرَ عِبَادِ التَّلَاقِ وَالتَّنَادِ وَتَقْ
 ١٨٢- فِي النَّمْلِ آتَانِي فِي صَادٍ عَذَابٍ وَمَا
 ١٨٣- وَفِي الْمَنَادِي سَوْفَ تَنْزِيلٍ آخِرِهَا
 ١٨٤- إِلَافِهِمْ وَاحْذِفُوا إِحْدَاهُمَا كَوْرَةً
 ١٨٥- مَنْ حَتَّى يُجِيبِي وَيَسْتَحْيِي كَذَاكَ سَوْفَى
 ١٨٦- وَذِي الضَّمِيرِ كَيْحِيكُم وَسَيِّئَةٍ
 ١٨٧- هِيَأُ يَهِيأُ مَعَ السَّيِّئِ بِهَا أَلْفُ
 ١٨٨- بِأَيَّةٍ وَبِآيَاتِ الْعِرَاقِ بِهَا
 ١٨٩- وَالْمُنْشِآتُ بِهَا بِأَلْفِ
- دِ الْحَجِّ وَالرُّومِ وَادِ الْوَادِ طِبْنَ ثَرَا
 سِلُّونِ صَالٍ فَمَا تُغْنِي يَلِي الْقَمَرَا
 أَنْ يَحْضُرُونَ وَيَقْضِ الْحَقَّ إِذْ سَبَرَا
 جُمُونَ تَتَبَعْنَ فَاعْتَزِلُونِ سَرَى
 عَمُونَ وَالتَّعَالَ فَاعِلٌ مُعْتَمِرَا
 وَخُصَّ فِي اتَّبَعُونِي غَيْرَهَا سَوْرَا
 رَبُونَ مَعَ تُنْظَرُونِي غُصْنَهَا نَضْرَا
 لِأَجْلِ تَنْوِينِهِ كَهَادٍ اخْتَصِرَا
 وَالعَنْكَبُوتِ وَخُلْفُ الزَّخْرَفِ انْتَقَرَا
 يَا خَاطِئِينَ وَالْأُمِّيَّينَ مُقْتَفِرَا
 هَيْئِي هَيْئِي وَعَلِيَّينَ مُقْتَصِرَا
 فِي الْفَرْدِ مَعَ سَيِّئًا وَالسَّيِّئِ اقْتَصِرَا
 مَعَ يَائِهَا رَسَمَ الْغَازِي وَقَدْ نُكِرَا
 يَاآنَ عَنِ بَعْضِهِمْ وَلَيْسَ مَشْهَرَا
 وَفِي الْهَجَاءِ عَنِ الْغَازِي كَذَاكَ يُرَى

باب ما زيدت فيه الياء

- ١٩٠- أَوْ مِنْ وَرَاءِي حِجَابٍ زَيْدَ يَاهُ وَفِي
 تَلْقَائِي نَفْسِي وَمِنْ آنَاءِي لَا عُسْرَا

- ١٩١- وفي وإيتاءي ذي القربى بأبيكم
بأيدٍ إن مات مع إن متَّ طب عُمراً
- ١٩٢- من نبا المرسلين ثمَّ في ملأء
إذا أضيف إلى إضمار من سُترا
- ١٩٣- لقاء في الروم للغازي وكلُّهم
بالياء بلا ألفٍ في اللآي قبل تُرى

باب حذف الواو وزيادتها

- ١٩٤- وَوَأُو يُدْعُو لَدَى سُبْحَانَ وَاقْتَرَبَتْ
يَمْحُوا بِحَامِيمٍ نَدْعُو فِي اقْرَأِ اخْتَصِرَا
- ١٩٥- وَهُمْ نَسُوا اللَّهَ قُلَّ وَالْوَاوُ زِيدَ
أُولَى أَوْلَاتٍ فِي أَوْلِيكَ انْتَشَرَا
- ١٩٦- وَالْخَلْفُ فِي سَاوُرِيكُمْ قَلَّ وَهُوَ
أَوْصَلَبْنَكُمْ طَهَ مَعَ الشُّعْرَا
- ١٩٧- وَحَذَفُ إِحْدَاهُمَا فِيهَا يُزَادُ بِهِ
بِنَاءٌ أَوْ صَوْرَةٌ وَالْجَمْعُ عَمَّ سُرَا
- ١٩٨- دَاوُدُ تُؤْوِيهِ مَسْؤُولًا وَوُرِي قُلَّ
وَفِي لَيْسُوًا وَفِي الْمُؤَوَّدَةُ ابْتَدِرَا
- ١٩٩- إِنْ أَمْرٌ وَالرَّبُّوَا بِالْوَاوِ مَعَ أَلْفِ
وَلَيْسَ حُلْفٌ رَبًّا فِي الرُّومِ مُحْتَقَرَا

باب حروف من الهمز وقعت في الرسم على غير قياس

- ٢٠٠- وَالْهَمْزُ الْاَوَّلُ فِي الْمَرْسُومِ قُلَّ أَلْفٌ
سِوَى الَّذِي بِمُرَادِ الْوَصْلِ قَدْ سَطِرَا
- ٢٠١- فَهَوْلَاءِ بَوَاوٍ يَنْوُمٌ بِهِ
وَيَا ابْنَ أُمَّ فَصْلُهُ كَلَّهُ سَطِرَا
- ٢٠٢- أَنْتُمْ يَاءُ ثَانِي الْعَنْكَبُوتِ وَفِي أَلِ
أَنْعَامٍ مَعَ فَصَلَتْ وَالنَّمْلِ قَدْ زَهَرَا
- ٢٠٣- وَخُصَّ فِي أَثَذَا مِتْنَا إِذَا وَقَعَتْ
وَقُلْ أَنْنَ لَنَا يُحْصُ فِي الشُّعْرَا
- ٢٠٤- وَفَوْقَ صَادٍ أَتْنَا ثَانِيًا رَسَمُوا
وَزِدْ إِلَيْهِ الَّذِي فِي النَّمْلِ مُدَكِّرَا
- ٢٠٥- أُمَّةٌ وَأَنْنُ ذُكِّرْتُمْ وَأَنْفٌ
كَأَنَّ بِالْعِرَاقِ وَلَا نَصٌّ فَيَحْتَجِرَا

- ٢٠٦- ويومئذ ولتلاً حينئذ ولئن
 ٢٠٧- وفي أنبئكم واؤ ويحذف في الر
 ٢٠٨- والنشأة الألف المرسوم همزتها
 ٢٠٩- وأن تنوآ مع السوآى تنوآ بها
 ٢١٠- وصورت طرفاً بالواو مع ألف
 ٢١١- أنبؤا مع شفعوأ مع دعوأ بغا
 ٢١٢- جزأوا حشر وشورى والعقود معاً
 ٢١٣- طه عراق ومعها كهفها نبؤا
 ٢١٤- ومع ثلاث الملا في النمل أول ما
 ٢١٥- وتفتأ مع يتفياً والبلاء وقل
 ٢١٦- يدرأ مع علماء يعبأ الضعفا
 ٢١٧- وفيكم شركاء أم هم شركا
 ٢١٨- وفي ينبؤا الانسان الخلف ينشد
 ٢١٩- وبعد را برأوا مع ألف
 ٢٢٠- ومع ضمير جميع أولياء بلا
 ٢٢١- وقيل إن أولياؤه وفي ألف ال
- ولام لف لأهب بدر الإمام سرى
 رءيا ورءيا ورءيا وكل الصورا
 أو مدة وبياء مويلاً ندرا
 قد صورت ألفا منه القياس برى
 في الرفع في أحرف وقد علت خطراً
 فر نشؤا بهود وحده شهرها
 في الأولين ووالى خلفه الزمرا
 سوى براءة قل والعلموا عرى
 في المؤمنين فتمت أربعاً زهراً
 تظماً مع أتوكا يندا انتسرا
 ء وقل بلاء ميين بالغاً وطراً
 شورى وأنباء فيه الخلف قد خطراً
 ؤا وفي مقنع بالواو مستطراً
 ولؤلؤا قد مضى في الباب معتصراً
 واو ولا ياء في مخفوضه كئراً
 بناء في الكل حذف ثابت جدرأ

باب رسم الألف واواً

- ٢٢٢- والواو في ألفاتِ كالزُّكوةِ ومَشْدُ كوةِ مَنوةِ النَّجوةِ واضحٌ صُورًا
- ٢٢٣- وفي الصَّلوةِ الحيوةِ وانجلى ألفُ مُضَافٍ والحذفِ في خُلفِ العِراقِ يَرى
- ٢٢٤- وفي أَلْفَاتِ المِضَافِ وِ العَمِيمِ بها لدى حيوةِ زكوةِ واوٍ منْ خَبْرًا
- ٢٢٥- وفي أَلْفِ صَلَواتِ خُلْفُ بَعْضِهِمُ والواوُ تثبُتُ فيها مُجْمَعًا سِيرًا

باب رسم بنات الياء والواو

- ٢٢٦- والياءُ في أَلْفِ عن ياءٍ انقلبتُ معَ الضميرِ ومنْ دونِ الضميرِ تُرى
- ٢٢٧- سِوَى عِصانِي تِولاهُ طَعا وَمَعًا أَقْصَا وَالْأَقْصَا وَسِيا الفِتحِ مُشْتَهَرًا
- ٢٢٨- وَغَيْرَ ما بَعَدَ ياءِ خِوفَ جَمْعِها لَكِنَّ يَحْيِي وَسُقياها بِها حُبْرًا
- ٢٢٩- كِلتا وَتَرا جَمِعا فيهما أَلْفُ وفي يَقولونَ نَحْشى الخِلفُ قَدْ ذُكِرًا
- ٢٣٠- وَبَعَدَ ياءِ خِطايا حَذْفُهُمُ أَلْفًا وَقَبْلُ أَكْثَرُهُمُ بِالْحَذْفِ قَدْ كَثُرًا
- ٢٣١- بِالْيَا تُقاةً وَفي تُقَاتِهِ أَلْفُ ال عِراقِ وَاخْتَلَفُوا في حَذْفِها زُبْرًا
- ٢٣٢- يا وَيَلْتِي أَسْفَى حَتى عَلى وَإلى أَنّى عَسى وَبَلَى يا حَسْرَتى زُبْرًا
- ٢٣٣- جَاءَتْهُمُ رُسُلُهُمْ وَجاءَ أَمْرٌ وَلِلرِّ رِجالِ رَسْمٌ أُبَيُّ ياءُها شَهْرًا
- ٢٣٤- جاؤا وَجاءَهُمُ المَكِّيُّ وَطابَ إِلى ال إِمامِ يُعزى وَكُلُّ لَيْسَ مُفْتَقَرًا
- ٢٣٥- كَيْفَ الضُّحى وَالقُوى دحى تلى سَجى زكى واؤها بِالْياءِ قَدْ سَطِرًا

باب حذف إحدى اللامين

٢٣٦- لَامُ التِي اللَّائِي وَاللَّائِي وَكَيْفَ أَتَى أَلْ لَّذِي مَعَ اللَّيْلِ فَاحْذِفْ وَاصْطَقِ الْفِكْرَا

باب المقطوع والموصول

٢٣٧- وَقَلْ عَلَى الْأَصْلِ مَقْطُوعٌ الْحُرُوفِ أَتَى وَالْوَصْلُ فَرَعٌ فَلَا تُلْفَى بِهِ حَصْرَا

باب قطع أن لا وإن ما

٢٣٨- أَنْ لَا يَقُولُوا اقْطَعُوا أَنْ لَا أَقُولَ وَأَنْ لَا مَلْجَأَ أَنْ لَا إِلَهَ بِهَوْدٍ ابْتِدْرَا

٢٣٩- وَالْخُلْفُ فِي الْأَنْبِيَا وَقَطَعَ يَهُودَ بَأَنَّ لَا تَعْبُدُوا الثَّانِ مَعَ يَاسِينَ لَا حَصْرَا

٢٤٠- فِي الْحَجِّ مَعَ نُونٍ أَنْ لَا وَالِدُحَانَ تَحَانَ فِي الرَّعْدِ إِنْ مَا وَحْدَهُ ظَهْرَا

باب قطع من ما ونحو من مال ووصل ممن ومم

٢٤١- فِي الرُّومِ قَلِ وَالنَّسَا مِنْ قَبْلِ مَا مَلَكَتْ وَخُلْفُ نَمَّا لَدَى الْمَنَافِقِينَ سَرَى

٢٤٢- لَا خُلْفَ فِي قَطْعِ مِنْ مَعَ ظَاهِرٍ مَمَّنْ جَمِيعَا فَصِلْ وَمِمَّ مُؤْتَمِّرَا

باب قطع أم من

٢٤٣- فِي فَصَّلَتْ وَالنَّسَا وَفَوْقَ صَادٍ فِي بَرَاءَةِ قَطْعِ أُمٍ مِنْ عَنْ فَتَى سَبْرَا

باب قطع عن من ووصل أنن

٢٤٤- فِي النُّورِ وَالنَّجْمِ عَنْ مَنْ وَالْقِيَامَةِ فِيهَا مَعَ الْكَهْفِ أَلَّنْ عَنْ ذَكَأَ حَزْرَا

باب قطع عن ما ووصل فان لم وأما

٢٤٥- بِالْقَطْعِ عَنْ مَا نُهِوا عَنْهُ وَبَعْدُ فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَصِلْ وَكُنْ حَذْرَا

٢٤٦- واقطع سواه وما المفتوح همزته فاقطع وأما فصل بالفتح قد بُرأ

باب في ما وإن ما

٢٤٧- في ما فعلن اقطعوا الثاني ليلوكم في ما معاً ثم في ما أوحى اقتبراً

٢٤٨- في النور والأنبيا وتحت صاد معاً وفي إذا وقعت والرؤم والشعرا

٢٤٩- وفي سوى الشعرا بالوصل بعضهم وإن ما توعدون الأول اعتمراً

باب أن ما ولبنس وبنس ما

٢٥٠- واقطع معاً أن ما يدعون عندهم والوصل أثبت في الأنفال مختبراً

٢٥١- وأن ما عند حرف النحل جاء كذا لبس ما قطعه فيما حكى الكبراً

٢٥٢- قل بس ما بخلاف ثم يوصل مع خلفتوني ومن قبل اشتروا نشرأ

باب قطع كل ما

٢٥٣- وقل أناكم من كل ما قطعوا والخلف في كلما زدوا فشا خبراً

٢٥٤- وكل ما ألقى اسمع كل ما دخلت وكل ما جاء عن خلف يلي وقراً

باب قطع حيث ما ووصل أينما

٢٥٥- وحيث ما فاقطعوا فأينما فصلوا ومثله أينما في النحل مشتهداً

٢٥٦- والخلف في سورة الأحزاب وفي النساء يقل الوصل معتمراً

باب وصل لكيلا

٢٥٧- في آل عمران والأحزاب ثانيها والحج وصل لكيلا والحديد جرى

باب قطع يوم هم ووصل ويكان

٢٥٨- في الطَّوْلِ وَالذَّارِيَاتِ الْقَطْعُ يَوْمٌ هُمْ وَوَيَكُنَّ مَعًا وَصَلٌ كَسَا حَبْرًا

باب قطع مال

٢٥٩- وَمَالٍ هَذَا فَقُلْ مَالِ الَّذِينَ فَمَا لِي هَوْلًا بِقَطْعِ اللَّامِ مَدَكِرًا

باب وصل ولات

٢٦٠- أَبُو عبيدٍ وَلَا تَحِينَ وَأَصِلُهُ أَلْ إِمَامٍ وَالْكُلُّ فِيهِ أَعْظَمَ النُّكْرًا

باب هاء التانيث التي كتبت تاء

٢٦١- وَدُونَكَ هَاءٌ لِلتَّانِيثِ قَدْ رُسِمَتْ تَاءً لِتَقْضِي مَنْ أَنْفَاسَهَا الْوَطْرًا

٢٦٢- فَايْدَأُ مُضَافَاتِهَا لِظَاهِرٍ تُرْعَا وَثَنٌ فِي مُفْرَدَاتٍ سَلْسَلًا خَضْرًا

باب المضافات إلى الأسماء الظاهرة والمفردات

٢٦٣- فِي هُوْدَ وَالرُّومِ وَالْأَعْرَافِ وَالْبَقْرَةَ وَمَرِيْمٍ رَحْمَتٌ وَرُخْرُفٍ سُبْرًا

٢٦٤- مَعًا وَنِعْمَتْ فِي لِقْمَانَ وَالْبَقْرَةَ وَالطُّورِ وَالنَّحْلِ فِي ثَلَاثَةِ أُخْرًا

٢٦٥- وَفَاطِرٍ مَعَهَا الثَّانِي بِمَاءِدَةٍ وَأَخْرَانَ بِإِبْرَاهِيمَ إِذْ حُزْرًا

٢٦٦- وَآلِ عِمْرَانَ وَامْرَأَتِ بَهَاوٍ مَعًا بِيُوسُفٍ وَاهْدِ تَحْتَ النَّمْلِ مُؤْتَجِرًا

٢٦٧- مَعَهَا ثَلَاثٌ لَدَى التَّحْرِيمِ سُنَّتْ فِي أَنْفَالٍ مَعَ فَاطِرٍ ثَلَاثِيهَا أُخْرًا

٢٦٨- وَغَافِرٍ أُخْرًا وَفَطْرَتِ شَجَرَتِ لَدَى الدُّخَانِ بَقِيَّتِ مَعْصِيَتِ دُكْرًا

٢٦٩- مَعًا وَقُرَّتْ عَيْنٌ وَابْنَتْ كَلِمَتْ فِي وَسْطِ أَعْرَافِهَا وَجَنَّتِ الْبُصْرًا

٢٧٠- لدى إذا وقعت والنور لعنت قل فيها وقبل فنجعل لعنت ابتردا

باب المفردات والمضافات المختلف في جمعها

- ٢٧١- وهالك من مفرد ومن إضافة ما
 في جمعهم واختلوا وليس منكدرًا
 ٢٧٢- في يوسف آيت معاً غيابت قل
 في العنكبوت عليه آيت أترا
 ٢٧٣- جمالت بينات فاطر ثمرت
 في العزف اللات هيات العذاب
 ٢٧٤- في غافر كلمات الخلف فيه وفي الث
 ثاني بيونس هاء بالعراق ترى
 ٢٧٥- والتاء شام مديني وأسقطه
 نصيرهم وابن الانباري فجد نظرا
 ٢٧٦- وفيها التاء أولى ثم كلهم
 بالتا بيونس في الأولى ذكا عطرًا
 ٢٧٧- والتا في الأنعام عن كل ولا ألف
 فيهن والتاء في مرضات قد جبرًا
 ٢٧٨- وذات مع يا أبت ولات حين وقل
 بالها مناة نصير عنهم نصرًا
 ٢٧٩- تمت عقيلة أتراب القصائد في
 أسنى المقاصد للرسم الذي بهرا
 ٢٨٠- تسعون مع مائتين مع ثمانية
 أبياتها يتظمن الدر والدررا
 ٢٨١- وماها غير عون الله فاحرة
 وحده أبدأ وشكره ذكرا
 ٢٨٢- ترجو بأرجاء رحاه ونعمته
 ونشر إفضاله وجوده وزرا
 ٢٨٣- ما شان شان مراميها مسدة
 فقدان ناظمها في عصره عصرا
 ٢٨٤- غريبة ماها مرأة منبهه
 فلا يلّم ناظر من بدرها سورا
 ٢٨٥- فقيرة حين لم تغني مطالعة
 إلى طلائع للإغضاء معتدرا

- ٢٨٦- كالوصلِ بَيْنَ صَلَاتِ المحسنينَ بها
ظناً وكالهجرِ بَيْنَ المُهجرينَ سرّاً
- ٢٨٧- من عابَ عيباً له عُدْرٌ فلا ورراً
يُنجيه من عزماتِ اللومِ مُتبرّاً
- ٢٨٨- وإنما هيَ أعمالٌ بنيّتها
خذ ما صفا واحتملِ بالعفوِ ما كدراً
- ٢٨٩- إن لا تُقذّي فلا تُقذّي مشاربها
لا تُنزرَنَ نَزوراً أو تَرى عُزراً
- ٢٩٠- واللهُ أكرمُ مأمولٍ ومُعتمدٍ
ومُستعاثٍ به في كُلِّ ما حُدراً
- ٢٩١- يا ملجأَ الفقراءِ والأغنياءِ ومن
الطافهُ تكشفُ الأسواءِ والضّرراً
- ٢٩٢- أنتَ الكريمُ وغفارُ الذنوبِ ومن
يرجو سواكَ فقد أودى وقد خسرّاً
- ٢٩٣- هب لي بُجودك ما يُرضيك مُتبعاً
ومِنك مُبتغياً وفيك مُصطبراً
- ٢٩٤- والحمدُ لله منشوراً بشائره
مباركاً أولاً ودائماً أُخراً
- ٢٩٥- ثم الصلاةُ على المختارِ سيّدنا
مُحمّدٍ عَلمِ الهادينَ والسُفراً
- ٢٩٦- تَندي عبيراً ومسكاً سُحبها ديباً
تُمنى بها لِلْمُنَى غاياتها سُكراً
- ٢٩٧- وتَشني فتعمُّ الآلَ والشيعَ الـ
مُهاجرينَ ومن آوى ومن نصرّاً
- ٢٩٨- تُضاحكُ الزهرَ مسروراً أسرّتها
مُعرفاً عرفها الأصالَ والبُكرّاً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الشرح:

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى :

١- الحمد لله مَوْضُوعاً كما أمرنا مباركاً طيباً يَسْتَنْزِلُ الدَّرّاً

الحمد لله (أي) الشكر لله. موصولاً (أي) مستداماً. كما أمرنا . أي : حمداً

دائماً كما أمر ربنا في قوله ﴿ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ [النمل: ٥٩]. مباركاً طيباً . أي : زائداً

حسناً . أي حمداً كثيراً مباركاً فيه . يستنزل الدررا : الدرر : جمع درة وهي الصبة

من المطر قال تعالى ﴿ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ﴾ [نوح: ١١].

٢- ذو الفضلِ والمنِّ والإحسانِ خَالِقَنَا رَبُّ الْعِبَادِ هو اللهُ الذي قَهَرَا

أي صاحب الفضل . وهو الجود والكرم. قال تعالى : ﴿ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ

الْعَظِيمِ ﴾ [البقرة: ١٠٥]. والمن : الإنعام . يقال : من عليه أي : أنعم عليه . قَالَ

تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ مَنَّآ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ ﴾ [الصافات: ١١٤].

والإحسان: الإفضال . والخالق : الذي قدر خلق الأشياء قبل إيجادها قَالَ تَعَالَى:
﴿ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ نَقْدِيرًا ﴾ [الفرقان: ٢]. ورب العباد: مالكهم وسيدهم .
وقهرا: غلب قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ ﴾ [الأنعام: ١٨].

٣- حيّ عليمٌ قديرٌ والكلامُ له فردٌ سميعٌ بصيرٌ ما أرادَ جَرَى

جمع الناظم في هذا البيت صفات الله تعالى السبع وهي : صفات معنوية لأنها تقتضى حصول معانيها عند أهل السنة. فالله حي حياة قائمة بذاته، عليم علم قائم بذاته ، قدير قدرة قائمة بذاته ، متكلم كلام قائم بذاته ، فرد أي وتر واحد لا شريك له ، سميع سمع قائم بذاته ، بصير بصر قائم بذاته ، مرید إرادة قائمة بذاته .

وقدم الناظم الحياة لأنها شرط لحصول جميع الصفات. وهي صفة تخالف صفات كل حي ، لأن كل حي سيموت والله حي لا يموت. قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ ﴾ [الفرقان: ٥٨].

٤- أحمدُهُ وَهُوَ أَهْلُ الْحَمْدِ مُعْتَمِدًا عَلَيْهِ مُعْتَصِمًا بِهِ وَمُتَّصِرًا

أي: أحمد الله تعالى، وهو أهل الحمد، أي: مستحقه فهو المنعم بجميع

النعم ، معتمداً عليه أي: متوكلاً عليه قَالَ تَعَالَى: ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾
 [المائدة: ١١]. معتصماً به أي: ألوذ به ويقوته من نزغات الشيطان. ﴿وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ
 بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ [المؤمنون: ٩٧].

ومنتصراً أي: طالب النصر منه قَالَ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ﴾
 [آل عمران: ١٥٠]. قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾ [الأنفال: ١٠].

٥- ثم الصلاة على مُحَمَّدٍ وعلى أشياعِهِ أبدأً تَتَدَى نَدَاً عَطِرَا

بعد أن حمد الله تعالى ، وصلى على النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، وعلى
 أشياعه أي: أتباعه وأنصاره. أبدأ أي: صلاة دائماً . تندى نداءً عطراً أي: تبتل
 بللا طيب الرائحة . والعطر: الذي يفوح منه العطر . قَالَ تَعَالَى: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ
 الطَّيِّبُ﴾ [فاطر: ١٠].

٦- وبعْدُ فالْمُسْتَعَانُ اللهُ فِي سَبَبٍ يَهْدِي إِلَى سَنَنِ الْمَرْسُومِ مُحْتَصِرَا

وبعد أن حمد الله تعالى ، صلى على النبي محمد ﷺ ، وأتباعه . طلب العون
 من الله تعالى في تحصيل سبب . أي: نظم يتوصل بهدايته إلى طريق الخط المرسوم
 في المصاحف الأئمة . والسنن: الطريق . ومختصراً أي: السبب والطريق . ليس

المرسوم لأن المرسوم توقيفي محدود لا يصح تطويله ولا اختصاره .

٧- عَلَّقْ عَلائِقَهُ أَوْلَى العَلائِقِ إِذْ خَيْرُ القَرونِ أَقاموا أَصلَهُ وَرَزَا

العلق : النفيس من كل شئ ، وجمعه : أعلق . والعلائق : ما يتعلق به المرء من علم وتجارة وغير ذلك . وأولى : أحق وأجدر . والمعنى : علم المرسوم علم نفيس من بين العلوم . لأن أفضل القرون وهم قرن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقاموا أصله . لأنهم أول من كتب القرآن ، وجاء في الحديث (خير الناس قرني).^(١) ووزرا . الوزر : الملجأ . أي : جعلوه للناس ملجأ يرجعون إليه .

٨- وَكُلُّ ما فِيهِ مشهورٌ بِسُنَّتِهِ وَلمْ يُصِبْ مَنْ أَضافَ الوَهْمَ والغِيرا

وكل ما في القرآن من مرسوم مشهور . أي : متواتر في النقل ، مأثور في السنة مستفيض بين الأمة .

وقوله : ولم يصب : إشارة إلى قول الملحة : أن القرآن العزيز غيره الذين كتبوه وحرّفوه عن هيئة إنزاله وحالة كماله ، وزادوا فيه ونقصوا منه . أي : قولهم

(١) صحيح البخاري باب لا يشهد على شهادة جورج ٥ ص ٥٨٧ ، وباب فضائل أصحاب النبي ﷺ ج ٧ ص ٣٤٨ - صحيح مسلم باب فضل الصحابة ج ١٦ ص ٧٣ .

غير صائب لأن معرفة القرآن ليست راجعة إلى المصحف المكتوب وحده . بل وإلى حفظ القلوب والصدور جميعاً . فلا يصح مع اشتهاره وتوفر نقلته وكثرة حفاظه أن يكون فيه وهم ، أو تغيير . فما قالوه باطل ، وفساد قولهم ظاهر . قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [الحجر: ٩].

٩- ومن روى ستقيم العرب ألسنها لحناً به قول عثمان فيما شهراً يقول إن الحديث المروي عن عثمان رضي الله عنه ما شهر . أي : ما اشتهر . لحنابه . الضمير يعود على المصحف . قال أبو عمرو الداني في كتابه المقنع عن يحيى بن يعمر وعكرمة عن عثمان رضي الله عنه : إن المصاحف لما نسخت وعرضت عليه فوجد فيها حروفاً من اللحن . فقال : اتركوها فإن العرب ستقيمها بلسانها .

وهذا الحديث غير صحيح ومختلط في إسناده ، مضطرب في ألفاظه . لأن ابن يعمر وعكرمة لم يسمعا من عثمان رضي الله عنه شيئاً ، ولا رأياه . وظاهره ينفي وروده عن عثمان رضي الله عنه . لما فيه من الطعن عليه في منصبه ونصيحته للمسلمين وهو إمامهم . وكذلك الذين تولوا جمعه وكتابته وهم الأخيار . كيف يتركوا لحناً يقيمه غيرهم ، ومنهم كتاب الوحي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

١٠- لو صحَّ لاختمل الإيلاء في صورٍ فيه كَلْحَنٍ حديثٍ ينثر الدرراً

أشار إلى قول أبي عمرو الداني في المقنع : فما وجه ذلك لو صح عن عثمان رضي الله عنه ؟ قال : وجهه أن يكون أرد باللحن المذكور فيه : التلاوة دون الرسم . فإن كثيراً منه لو تلي على حال رسمه لتغيرت ألفاظه . انتهى كلامه .

وقد تأول قوم اللحن الذي في حديث عثمان رضي الله عنه . على تقدير صحة ذلك عنه : بالرمز والإيحاء والإشارة . فيحتمل أن يكون معنى الإيحاء في صور من القرآن نحو ﴿الْكِتَابِ — الصَّابِرِينَ﴾ وما أشبه ذلك . ومن ذلك ﴿الصَّلَاةَ — الْحَيَاةَ﴾ والدرر : جمع درة . وهي : اللؤلؤة .

- ١١- وقيل معناه في أشياء لو قرئت بظاهر الخط لا تخفى على الكُبرياء
- ١٢- لا أَوْضَعُوا وَجَزَاؤُا الظَّالِمِينَ لَا أَدُ بَحْنَهُ وَبِأَيْدٍ فَافْهَمِ الخَبْرَا

يقول: إن من الناس من تأول اللحن في قول عثمان رضي الله عنه . على تقدير القراءة بظاهر الخط في مواضع من القرآن منها ﴿وَلَا أَوْضَعُوا﴾ [التوبة: ٤٧] . فلو قرئت بظاهر الخط لقليل : لا كما يؤتى بلا النافية ثم يقول بعدها أَوْضَعُوا لأنها مرسومة كذلك في أكثر المصاحف كما ذكر ذلك السخاوي .

وكذلك رسموا ﴿جَزَاؤُا الظَّالِمِينَ﴾ [المائدة: ٢٩] . بعد الزاي ألفا بعدها واو ، وبعد الواو ألفا . ورسموا ﴿لَا أَدْبَحْتَهُ﴾ [النمل: ٢١] مثل ﴿وَلَا أَوْضَعُوا﴾

في أكثر المصاحف وكتبوا ﴿بِأَيْدِي﴾ [الذاريات: ٤٧]. بألف بعد الباء ، وبياءين قبل الدال . وكذلك ﴿الرَّبَّاءُ﴾ و ﴿الصَّلَاةَ﴾ و ﴿سَأُورِيكُمْ﴾ وغير ذلك . فلو قرئ كل ذلك بظاهر الخط لكان لحناً لا يخفى على الكبرا : أي على العلماء . فافهم الخبرا . أي : فافهم وعي هذا التأويل .

١٣- واعلم بأن كتاب الله خصَّ بها تاه البرية عن إتيانه ظهرا يقول إن القرآن قد خص بإعجاز البرية عن الإتيان بمثله . ظهرا أي : ظهراء . جمع ظهير ، وحذفت الهمزة للقافية . والظهير المعين . قال تعالى ﴿ قُلْ لِّينِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَتْ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴾ [الإسراء: ٨٨]. والذي خص به القرآن هو فصاحته ، وبلاغته . وقوله : تاه البرية . أي : ضل البرية .

١٤- مَنْ قَالَ صَرَفْتُهُمْ مَعَ حَتِّ نَصْرَتِهِمْ وَفُرِّ الدَّوَاعِي فَلَمْ يَسْتَنْصِرِ النَّصْرَا أخبر في هذا البيت أن قوما من المعتزلة ذهبوا إلى أن إعجاز القرآن إنما هو في صرفتهم : أي كون الله تعالى صرف دواعيهم عن الإتيان بمثله مع أن دواعيهم كانت متوفرة تقتضي حث بعضهم بعضاً على نصرتهم : أي نصرة بعضهم بعضاً .

لكن صرف دواعيهم عن الإتيان بمثله هو العجز .

وقوله : فلم يستنصر النصارا . أي : من قال بذلك فلم يجد من ينصره . ثم شرع في إبطال مذهبهم في البيت التالي فقال :

١٥ - كَمْ مِنْ بَدَائِعَ لَمْ تُوجَدْ بِبَلَاغَتِهَا إِلَّا لَدَيْهِ وَكَمْ طَوَّلَ الزَّمَانَ تَرَى

أي كم من بدائع في أسلوب القرآن وألفاظه وآياته لم توجد بلاغتها في شيء من كلام العرب . إلا لديه أي : إلا في القرآن . وهذا هو الإعجاز ، فلو كان الإعجاز في الصرفة كما زعم بعض المعتزلة لم يكن لهذه البدائع التي اختص بها القرآن حاجة ، وكان أقل لفظ وأدنى أسلوب يكفي . فليس المعجز إذا التصرفة . وإنما المعجزة هذه البدائع التي باين بها جميع الكلام .

وقوله : وكم طول الزمان ترى . أي : أهل الفصاحة والبلاغة على مر الزمان يظهر لهم في القرآن معانٍ وحكم وأسرار ومعجزات ومواعظ ما سبقوا إليها .

١٦ - وَمَنْ يَقُلْ بِعُلُومِ الْغَيْبِ مُعْجِزُهُ فَلَمْ تَرَى عَيْنُهُ عَيْنًا وَلَا أَثَرًا

١٧ - إِنَّ الْغُيُوبَ بِإِذْنِ اللَّهِ جَارِيَةٌ مَدَى الزَّمَانِ عَلَى سُبُلٍ جَلَّتْ سَوْرًا

يخبر أن بعض الناس ذهب إلى أن الإعجاز في إخباره عن الغيوب فقط .
لا في نظمه . فأبطل مذهبهم فقال : فلم ترى عينه عيناً ولا أثراً . أي : ليس لديهم
أثر ولا حجة تدلل على زعمهم .

ثم قال : إِنَّ الْغُيُوبَ بِإِذْنِ اللَّهِ جَارِيَةٌ . أي الغيوب التي أخبر عنها القرآن
لم تقع كلها في زمن النبي ﷺ وإنما هي جارية على مر الأزمان على طرق كشفت
لنا تلك الطرق سوراً من القرآن اشتملت على تلك الغيوب .

- ١٨- وَمَنْ يَقُلْ بِكَلَامِ اللَّهِ طَالِبَهُمْ لَمْ يَحُلْ فِي الْعِلْمِ وَرَدّاً لَأَوْلاً صَدَرَا
١٩- مَا لَا يُطَاقُ فَمَنْ تَعَيَّنَ كُفَّتِهِ وَجَائِزِ ووقوعِ عَضَلَةُ الْبُصْرَا

أخبر أن قوماً قالوا : إن المعجزة هي عين الكلام القديم . قال القاضي أبو
بكر الأشعري الملقب بسيف السنة: ولا يصح ذلك لأن ذلك مطالبة بما لا
يطاق . ولا هو مختص بالنبي صلى الله عليه وسلم دون غيره ، والمعجزة تختص به
دون غيره . وإلى هذا المعنى أشار بقوله : ما لا يطاق .. وهو الأمر المعضل المشق
المتنع .

يقول : إن البصراء من الناس قد أعضلهم المصير إلى جواز تكليف ما لا
يطاق . وإلى أن وقوع ذلك لا يصح ، واستقر عندهم أنه إنما يكلف المتمكن بما

يمكن . وإن أجازَه بعضهم . فكيف يطلب منهم المعارضة بكلام الله القديم .

وقوله : ورداً لا ولا صدرا . من ورد الماء . إذا دخل عليه ، والصدر :

الرجوع . من قولهم : صدر عن الماء . إذا رجع عنه . أي : لم يحل دخوله ولا خروجه .

٢٠- لله دَرُّ الَّذِي تَأَلَّفُ مُعْجِزِهِ وَالانْتِصَارِ لَهُ قَدْ أَوْضَحَا الْغَرَّاءَ

يقول : لله در العالم الجليل وهو القاضي أبو بكر الأشعري صاحب

كتاب: معجز القرآن ، وكتاب الانتصار . وقوله معجزه : الهاء ضمير يعود إما على الذي لأنه مصنفه ، أو على القرآن لأنه مصنف فيه . أما كتاب معجز القرآن فإنه وضعه في بلاغة القرآن . وبما امتاز به من غرابة النظم ، وأنه لا يقدر أحد من البلغاء على الإتيان بمثله في بلاغته وهيئة نظمه .

وأما كتاب الانتصار فكتاب جليل القدر . ليس لأحد مثله ، انتصر فيه

لكتاب الله تعالى ، وسدّ به الطرق على الملحدين . وشيّد به قواعد الدين ، وليس على أهل البدع أشد منه .

وقوله : قد أوضحا الغررا . جمع غرة .

- ٢١- وَلَمْ يَزَلْ حِفْظُهُ بَيْنَ الصَّحَابَةِ فِي عِلَا حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ مُبْتَدِرًا
 ٢٢- وَكُلَّ عَامٍ عَلَى جَبْرِئِيلَ يَعْرِضُهُ وَقِيلَ آخَرَ عَامٍ عَرَضَتَيْنِ قَرَأَ

أي : ما زال القرآن محفوظاً بين الصحابة رضوان الله عليهم طوال حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم . لم يتركوا آية ولا حرفاً ولا وجهاً إلا أحصوه . حفظاً في الصدور قبل السطور . والعلا : جمع علياء ، وعلا الشيء : أوله : أي كان حفظه ودرسه قديماً بدءاً بنزول الوحي .

ومبتدراً : بدرت الشيء وابتدرته : إذا أسرعت إليه .

قوله : وكل عام على جبريل يعرضه ... أخبر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعرض القرآن على جبريل عليه السلام كل عام مرة . وفي العام الذي مات فيه عرضه عليه مرتين .

روت السيدة عائشة وفاطمة رضي الله عنهما قالتا : " سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن جبريل كان يعارضني القرآن في كل سنة ، وإنه عارضني العام مرتين ، ولا أراه إلا حضر أجلي " ^(١) متفق عليه .

(١) أخرجه البخاري في فضائل القرآن .

- ٢٣- إِنَّ الْيَمَامَةَ أَهْوَاهَا مُسَيْلِمَةُ كَذَّابٌ فِي زَمَنِ الصِّدِّيقِ إِذْ خَسِرَا
 ٢٤- وَبَعْدَ بَأْسٍ شَدِيدٍ حَانَ مَضْرَعُهُ وَكَانَ بَأْسًا عَلَى الْقُرَاءِ مُسْتَعْرَا

اليمامة هي بلاد الجوّ ، وكان بها امرأة زرقاء قوية البصر يضرب بها المثل
 فيقال : أبصر من زرقاء اليمامة . ويقال : إن هذه المرأة كان اسمها اليمامة .
 فسميت البلد بها .

وأهواها : أي أهلكها وأسقطها . مسيلمة الكذاب : هو الذي ادعى النبوة
 في زمن الرسول ﷺ .

بعث إلى النبي ﷺ من يخبره بما يستمع منه القرآن وغيره . فكان يقرأ
 القرآن على من عنده ويزعم أنه ينزل عليه . فلما اشتهر القرآن عن النبي ﷺ ولم
 يمكنه دعواه أخذ يصنع قرآناً في زعمه . فقال : " والزارعات زرعاً ،
 والحاصدات حصداً ، والطاحنات طحناً ، والعاجنات عجنناً ، والخابزات خبزاً ،
 والشاردات ثرداً ، يا ضفدع بنت ضفدعين ، إلى كم تنقين ، لا الماء تكدرين ، ولا
 الشراب تمنعين " .

وكتب إلى النبي ﷺ : من مسيلمة رسول الله إلى محمد رسول الله . سلام
 عليك . أما بعد : فإني أشركت في الأمر معك . فإن لنا نصف الأرض ولقريش
 نصفها ، ولكن قریشاً يعتدون .

فكتب إليه رسول الله ﷺ : من محمد رسول الله إلى مسيلمة الكذاب .
سلام على من اتبع الهدى ، أما بعد : فإن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده
والعاقبة للمتقين .

فأخفى كتاب رسول الله ﷺ ، وكتب كتاباً عن النبي ﷺ بالشركة معه
وأخرجه إلى أصحابه .

فلما كان في زمن الصديق ﷺ ، اشتد أمره ، فسير إليه خالد بن الوليد ﷺ
واقتل المسلمون مع بني حنيفة قتالاً عظيماً ، وقتل من المسلمين ألف ومائتان
ومن قتل يومئذ زيد بن الخطاب ﷺ وانهمزم المسلمون ، فثار البراء بن مالك ﷺ
فحمل على أصحاب مسيلمة فانكشفوا ، وتبعهم المسلمون حتى أدخلوهم
حديقة فأغلقوا بابها ، فحمل البراء عليهم فصار بهم حتى فتح الباب للمسلمين ،
فدخلوا وقتلوا مسيلمة الكذاب وأصحابه . فسميت حديقة الموت .

وقتل من القراء يومئذ سبعائة . لذلك قال الناظم : وكان بأساً على القراء
مستعراً .

قوله : وبعد بأس شديد : أي بعد عذاب شديد ، وقاتل عسيب ، حان
مصرعه . أي قتله .

٢٥- نادى أبا بكرٍ الفاروقُ خِفْتُ على الـ قَرَاءِ قَرَأَ فَاذْرِكِ الْقُرْآنَ مُسْتَطِرًا

عن زيد بن ثابت رضي الله عنه : أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه جاء إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه فقال : إن القتل قد أسرع في قراء القرآن يوم اليمامة ، وقد خشيت أن يذهب القرآن فاكتبه أي فاجعه . فقال أبو بكر رضي الله عنه كيف تفعل شيئاً لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم يعهد إلينا منه عهداً ؟

فقال عمر رضي الله عنه افعل فهو والله خير . فلم يزل عمر بأبي بكر رضي الله عنهما . حتى أرى الله تعالى أبا بكر مثل الذي رأى عمر . فقال زيد : فدعاني أبو بكر رضي الله عنه فقال : إنك رجل شاب قد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاجمع القرآن واكتبه .

فقال زيد لأبي بكر رضي الله عنهما : كيف تصنعون شيئاً لم يأمركم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بأمر ، ولم يعهد إليكم عهداً ؟ فقال زيد : فلم يزل بي أبو بكر حتى أراني الله تعالى مثل الذي أرى أبا بكر وعمر . والله لو كلفوني نقل الجبال لكان أيسر من الذي كلفوني به .

فتتبع القرآن أنسخه من الصحف والسعف واللخاف (١) وصدور

(١) حجارة بيض رقاق . مختار الصحاح . للرازي ص ٥٢٤ .

الرجال حتى فقدت آية كنت أسمعها من رسول الله ﷺ يقرأ بها وهي : ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ [التوبة: ١٢٨]. فالتستها فوجدتها عند حذيفة بن ثابت ؓ . فأثبتها في سورتها .

وروي عن علي ؓ أنه قال : رحم الله أبا بكر . هو أول من جمع القرآن بين اللوحين .

وقوله : خفت على القراء . أي على من بقي منهم أن يقتلوا كما قتل أصحابهم يوم اليمامة .

فادرك القرآن مستطرا . أي سارع إلى كتابته وجمعه .

- ٢٦- فأجمعوا جَمَعُهُ فِي الصُّحُفِ زيد بن ثابتِ العَدَلِ الرَّضَى نَظَرَا
 ٢٧- فقام فيه بعونِ اللهِ يَجْمَعُهُ بالنُّصْحِ وَالْحِدِّ وَالْحَزْمِ الَّذِي بِهِرَا
 ٢٨- مِنْ كُلِّ أَوْجِهِهِ حَتَّى اسْتَمَّ لَهُ بِالْأَحْرَفِ السَّبْعَةِ الْعُلْيَا كَمَا اشْتَهَرَا

قوله : فأجمعوا جمعه ، أي عزموا على جمع القرآن في الصحف ، واعتمدوا زيد ابن ثابت ، أي اختاروه لهذا الأمر لما يتصف به من العدل والضبط ، وارتضوه لهذا ، حيث كان يكتب الوحي لرسول الله ﷺ ، وكانت قرآته على العرضة

الأخيرة التي عرضها رسول الله ﷺ على جبريل .

فقام في القرآن يجمعه مستعيناً بالله تعالى ، بالنصح . أي ناصحاً لله
ولرسوله ولكتابه وللأئمة المسلمين وعامتهم . بالجد الذي لا يتخلله كسل ،
والحزم أي الضبط والأخذ بالثقة . الذي بهرا . أي غلب . يقال : بهر القمر :
أضاء حتى غلب ضوءه ضوء الكواكب ^(١) .

قوله : من كل أوجهه ، أي قام يجمعه من كل ناحية أو زاوية كتب فيها
قرآن ، ومن صدور الرجال . كما قال : فتبعت القرآن أنسخه من الصحف
والعسف والرقاع والأضلاع وصدور الرجال . حتى تم له القرآن كله .

وقوله بالأحرف السبعة : أي كتبه وجمعه بما يوافق أوجه الأحرف السبعة
في الرسم ، وقوله العليا ، أي المشهورة . كما اشتهر نزول القرآن على سبعة أحرف
في الحديث الشريف .

٢٩- فأمسك الصُّحُفَ الصِّدِّيقُ ثم إلى فاروقٍ أسلمَهَا لما قضى العُمَرَا
لما فرغ زيد بن ثابت ؓ من جمع القرآن في صحف جاء بها إلى أبي بكر ؓ
خليفة المسلمين . فأمسكها عنده ، واحتفظ بها في بيته ، فلما حضرته الوفاة سلمها
إلى الفاروق عمر بن الخطاب ؓ ، لأنه كان الخليفة من بعده .

(١) مختار الصحاح للرازي ص ٥٨ .

- ٣٠- وعند حفصة كانت بعدُ فاختلف الـ قراءُ فاعتزلوا في أحرفٍ زُمراً
- ٣١- وكان في بعضٍ مغزاهم مُشاهدهم حذيفةً فرأى في خُلْفِهِمْ عِبْرًا
- ٣٢- فجاءَ عثمانَ مدعوراً فقالَ لهُ أخافُ أنْ يخلِطُوا فأدركَ البشرا

لما توفي عمر رضي الله عنه كانت الصحف عند أم المؤمنين حفصة رضي الله عنها .
فلما تولى عثمان رضي الله عنه الخلافة ، واجتمع المسلمون في غزوة أرمينية جند الشام ،
وجند العراق فاختلفوا في القراءات ، فكان كل منهم يسمع قراءة غيره فينكرها ،
وكل ذلك صواب ومنزل من عند الله ، حتى قال بعضهم لبعض قراءتي خير من
قراءتك .

فلما رأى حذيفة بن اليمان رضي الله عنه هذا الاختلاف فزع خوفاً من الفتنة وأسرع
إلى أمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه . وقال : إن الناس اختلفوا في القرآن فأدركهم قبل أن
يخلطوا . والله إني لأخشى أن يصيبهم مثل ما أصاب اليهود والنصارى من
الاختلاف . فجمعهم عثمان رضي الله عنه ، وعددهم يومئذ : اثنا عشر ألفاً .

فقال : ما تقولون ؟ فقد بلغني أن بعضكم يقول : إن قراءتي خير من
قراءتك ، وهذا يكاد أن يكون كفراً . قالوا : فما ترى ؟ قال : أرى أن تجمع الناس
على مصحف واحد فلا يكون فرقة ولا يكون اختلاف . قالوا : فنعم ما رأيت .

وقوله : زمرا . أي جماعات وأحزابا ، وقوله : مدعورا . أي فزعا ،
والبشر: الناس .

٣٣- فاستحضرَ الصُّحُفَ الأولى التي جُمِعتَ وخَصَّ زيداَ وَمِنْ قُرَيْشِهِ نَفَرًا
٣٤- على لسانِ قريشٍ فاكتبوه كما على الرسولِ به إنزاله انتشرا
أي بعث عثمان رضي الله عنه إلى حفصة رضي الله عنها . أن أرسلني إليّ الصحف
نسخها في مصاحف ثم نردها إليك . فأرسلت بها إليه . وهذه الصحف الأولى
التي جمعت في عهد أبي بكر رضي الله عنه ، وخص زيداَ . أي اختاره لهذا الأمر . لأنه الذي
جمعها أولاً ، وكان يكتب الوحي للنبي صلى الله عليه وسلم .

وقوله : ومن قريشه نفرا : الضمير يعود على عثمان رضي الله عنه . أي خص زيداَ
ونفراً من قريش ، وهم عبد الله بن الزبير ، وسعيد بن العاص ، وعبد الله بن
الحارث بن هشام ، وأبي بن كعب رضي الله عنه .

ثم قال للنفر القرشيين : إذا اختلفتم أنتم وزيد في شيء فاكتبوه بلسان
قريش فإنه نزل بلسانهم . فاختلفوا في ﴿التَّابُوتُ﴾ [البقرة: ٢٤٨] . فقال زيد :
التابوة ، وقال الآخرون : التابوت . فرجعوا إلى عثمان رضي الله عنه فقال : اكتبوه "
التابوت " فإنه نزل بلغة قريش .

وسألوا عثمان أيضاً عن قوله تعالى : ﴿لَمْ يَتَسَنَّهٗ﴾ [البقرة: ٢٥٩]. فقال :
اجعلوا فيها الهاء .

وقوله : الرسول به . الضمير يعود على لسان قريش ، والمراد به لغتهم .

٣٥- فجرّدوه كما يهوى كتابته ما فيه شكل ولا نقط فيحتجراً
فجرّدوه : أي القرآن . نقلوه من الصحف الأولى كما يهوى كتابته . ، أي
كما يحب عثمان رضي الله عنه أي يكتب ، لأنه أحب أن يجمع الناس على حرف واحد ليقع
الاتفاق ، ويرتفع الاختلاف .

وقوله : ما فيه شكل ولا نقط فيحتجراً . أي كتبه مجرداً من الشكل
والنقط حتى لا يحتجر على قراءة واحدة . فليس كالمصاحف التي نقطت لبيان
الحروف ، وشكلت لبيان الحركات . بل هذا يقرأ بالرفع ، وهذا بالنصب ، وغيره
بالخفض ، ويقرأ هذا بالخطاب ، وغيره بالغيب .

وقوله : فيحتجراً . منصوب على الجواب بالفاء بعد النفي ، والأصل :
فيحتجران . ولكنه حذف النون للنصب .

٣٦- وسارَ في بُسْخٍ منها مع المدني كوفٍ وشامٍ وبصرٍ تملأُ البَصْرَا
٣٧- وقيل مكة والبحرين مع يمنٍ ضاعتُ بها نُسخٌ في نشرها قُطْرَا

لما كتبت المصاحف . أرسل عثمان رضي الله عنه إلى كل قطر مصحفاً ، وسير معه رجلاً حافظاً ضابطاً يقرأ الناس بما فيه . فأمر زيد بن ثابت أن يقرأ بالمدني ، وبعث عبد الله بن السائب مع المكي ، وبعث المغيرة بن شهاب مع الشامي ، وأبا عبد الرحمن السلمي مع الكوفي ، وعامر بن قيس مع البصري .

وبعث مصحفاً إلى اليمن ، وآخر إلى البحرين . فلم يُعلم لهما خبر ، ولا مع من بعثهما . ولهذا انحصر الأئمة السبعة في الأمصار الخمسة .

وقال أنس بن مالك رضي الله عنه : أرسل عثمان رضي الله عنه إلى كل جند من أجناد المسلمين مصحفاً ، وأمرهم أن يحرقوا كل مصحف يخلف الذي أرسل إليهم .

وقوله : تملأ البصرا . أي عظيمة . من قولهم : فلان يملأ العين . وقوله : ضاعت بها نسخ . أي : ذهبت ، أو يكون من ضاع الطيب إذا فاحت رائحته . كأنها نشرت في تلك المواضع عوداً .

٣٨- وقال مالك القرآن يُكْتَبُ بِالْ كِتَابِ الْاَوَّلِ لَا مُسْتَحْدَثًا سَطْرًا

٣٩- وقال مُصْحَفُ عَثْمَانَ تَغَيَّبَ لَمْ نَجِدْ لَهُ بَيْنَ أَشْيَاخِ الْهُدَى خَبْرًا

قال الناظم : سئل مالك رحمه الله تعالى : هل يكتب المصحف على ما أحدثه الناس من الهجاء ؟ فقال : لا . على الكتابة الأولى .

وهذا مذهب الأئمة رحمهم الله . ومعنى الكتابة الأولى : أي التي كتبت في عهد عثمان رضي الله عنه وارتضاها . مجردة من النقط والشكل وفق قواعد الرسم الاصطلاحي .

وقال مالك : وأما المصاحف التي يتعلم فيها الصبيان وألواحهم فلا أرى فيها بأساً .

وقال مالك : غاب مصحف عثمان رضي الله عنه من المدينة ، ولم نسمع بخبره بين علمائها الهادين ، أي المشايخ الذين يهتدى ويقتدى بهم في النقل والرواية والدراية .

والكتاب الأول : بالنقل من غير همز ، وصرف عثمان للوزن .

٤٠- أبو عبيد أولوا بعض الخزائن لي إستخرجوه فأبصرتُ الدِّمَا أثرا
يقول : قال أبو عبيد القاسم بن سلام في كتاب القراءات : استخرج بعض
الأمراء من خزانة مصحف عثمان رضي الله عنه المصحف المعروف بالإمام ، وكان في حجره
حين أصيب ، ورأيت آثار الدم في مواضع منه ، وأكثر ما رأيت في سورة النجم .

٤١- وردّه ولدُ النَّحَاسِ مُعْتَمِداً ما قَبَلَهُ وأباه مُنْصِفٌ نَظَرا

٤٢- إذْ لم يَقُلْ مالِكٌ لاحتْ مهالكُهُ ما لا يفوتُ فيرجى طالَ أو قَصَرا

أي : وردَّ أبو جعفر النحاس قول أبي عبيد ولم يعتمد عليه . بل اعتمد على ما قبله ، وهو قول مالك : إنه تغيب . وليس بصواب ، حيث قال أحد المنصفين المحققين : قول مالك رحمه الله تغيب . لا يدل على عدم وجود المصحف بالكلية ، لأن ما يغيب يرجى ظهوره . طال الزمان أو قصر ، أما لو قال مالك : هلك مصحف عثمان ، أو عُدِّم لصح الردّ .

٤٣- وبينَ نافعِهِم في رسمِهِم وأبي عبيد الخلفُ في بعضِ الذي أثرا

٤٤- ولا تعارضُ مع حُسنِ الظنُونِ صدرًا رحيبًا بها عن كُلِّهم صدرًا

يقول : من القراء السبعة نافع . بينه وبين أبي عبيد خلاف في مواضع يسيرة ، وليس المعنى نافعاً نقل الحذف في كلمة ، ونقل أبو عبيد فيها الإثبات ، ولكن نافعاً كان ينقل عن المصحف المدني ، وأبو عبيد ينقل عن مصحف عثمان ﷺ الذي كان عنده بالمدينة . فإذا قال نافع : وعدنا بدون ألف فهو إخباره عمّا رآه في الرسم المدني المرصد للناس .

ولا تعارض بين النقلين مع حسن الظنون بهما ، لأنها إمامان عدلان عالمان ثقتان فيما أثراه ونقلاه . فطب صدرًا رحيباً . أي واسعاً بالذي صدر ونقل عن كل من الثقات العدول .

٤٥- وهَاكَ نَظْمَ الَّذِي فِي مُقْنَعٍ عَن أَبِي عَمْرٍو وفيه زياداتُ فَطِبَ عُمُرًا

أي : وخذ هذا النظم الذي جمع ما في كتاب المقنع لأبي عمرو الداني في مرسوم الخط . وفي النظم زيادات على ما في المقنع .

فطب عُمرًا: أي عش حياة طيبة .

باب الإثبات والحذف وغيرهما مرتبا على السور من البقرة إلى الأعراف

٤٦- بالصَّادِ كُلِّ صِرَاطٍ وَالصَّرَاطِ وَقُلْ بِالْحَذْفِ مَالِكٍ يَوْمِ الدِّينِ مُقْتَصِرًا
أي : اتفقت المصاحف على كتابة ﴿ الصَّرَاطِ ﴾ بالصاد . حيث وردت في
القرآن . نكرة كانت نحو : ﴿ صِرَاطَ الَّذِينَ ﴾ [الفاتحة: ٧] . أم معرفة نحو ﴿ الصَّرَاطِ
الْمُسْتَقِيمِ ﴾ [الفاتحة: ٦] . أو مضافة نحو : ﴿ صِرَاطُ رَبِّكَ ﴾ [الأنعام: ١٢٦] .

كما اتفقت المصاحف على كتابة ﴿ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ [الفاتحة: ٤] . بحذف
الألف .

وقوله مقتصرًا : أي على هذا الموضع ، وقيدها بيوم الدين . وكان على
الناظم أن يعنون من الفاتحة إلى الأعراف ، لأن الصراط ، ومالك من سورة
الفاتحة .

٤٧- واحذِفْهُمَا بَعْدُ فِي ادْرَأْتُمْ وَمَسَا كَيْنَ هُنَا وَمَعَا يُجِدِعُونَ جَرَى
يقول : واحذف الألفين الآخرين من كلمة ﴿ فَأَدْرَأْتُمْ ﴾ [البقرة: ٧٢] . إذ
فيها ثلاث ألفات . الأولى بعد الفاء ثابتة باتفاق ، وإنما المحذوفان اللذان بعد
الدال والراء ، ولذا قال بعد . أي بعد الألف الأولى .

قوله : ومساكين هنا . أي واحذف الألف من كلمة ﴿مَسْكِينٍ﴾ وقد أجمعوا على حذفه وهو قوله تعالى : ﴿فَذِيَّةٌ طَعَامٌ مَسْكِينٍ﴾ [البقرة: ١٨٤]. وأما الذي في المائة فيذكر فيها بعد .

قوله : وما يخادعون جرى . يعني كذلك جرى الحذف في ألف يخادعون ، موضعي البقرة وموضع النساء . لذا قال : ومعاً أي جميعاً . ففي البقرة قوله تعالى : ﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَمَا يُخَادِعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ [البقرة: ٩]. والذي في النساء قوله تعالى : ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ﴾ [النساء: ١٤٢].

٤٨- وقَاتِلُوهُمْ وأفعال القتال بها ثلاثة قبله تبدو لمن نظراً وقَاتِلُوهُمْ . المراد به قوله تعالى : ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ لِلدِّينِ لِلَّهِ﴾ [البقرة: ١٩٣]. قوله : وأفعال القتال بها ثلاثة قبله . يعني قبل هذا الموضع وهي : ﴿وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يَقْتُلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ﴾ [البقرة: ١٩١]. فهذه أفعال القتال الثلاثة .

قوله : تبدوا لمن نظرا . أي يظهر حذف الألف فيهن لمن نظر في المرسوم .

٤٩- هنا وَيَبْصُطُ مَعَ مُصَيِّطِرٍ وكذا الـ مُصَيِّطِرُونَ بِصَادٍ مُبَدَّلٍ سَطْرًا
يقول : في سورة البقرة قوله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ يَقِضُ وَيَبْصُطُ ﴾ [البقرة: ٢٤٥] .
وقوله : ﴿ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّطِرٍ ﴾ [الغاشية: ٢٢] . وقوله : ﴿ أَمْ هُمُ الْمُصَيِّطِرُونَ ﴾ [٣٧] [الطور: ٣٧] . رسمت هذه الكلمات بالصاد ، واحترز بقوله : هنا ليخرج غيره
نحو : ﴿ يَبْسُطُ الرِّزْقَ ﴾ [الرعد: ٢٦] .

قوله : بصاد مبدل . أي رسم بالصاد المبدلة من السين . لأن السين هي
الأصل في هذه الكلمات .

٥٠- وفي الإمام اهبطوا مِصْرًا به أَلْفٌ وَقُلٌ وَمِيكَالٌ فِيهَا حَذْفُهَا ظَهْرًا
يقول : في المصحف الإمام أي مصحف عثمان ؓ رسمت كلمة ﴿ اهبطوا مِصْرًا ﴾ [البقرة: ٦١] . بالألف وقيدها بقوله : اهبطوا مِصْرًا ليخرج ما عداها .

وحذفت أَلْفٌ ﴿ وَمِيكَالٌ ﴾ [البقرة: ٩٨] . رسم مكانها ياءً في المصحف
الإمام أيضاً وفاقاً لبقيّة المصاحف ، وإنما كتبت هكذا لتحتمل وجوه القراءات .

٥١- ونافعٌ حيثُ واعدنا خطيئتهُ والصَّعْقَةُ الرِّيحُ تَفْدُوهُمْ هنا اعتُبرًا
أي روى نافع : أنه لم يرسم أَلْفٌ في كلمة ﴿ وَعَدْنَا ﴾ حيث وردت ، وهي

في قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴾ [البقرة: ٥١]. وقوله تعالى :
 ﴿ وَوَعَدْنَا مُوسَىٰ ﴾ [الأعراف: ١٤٢]. وقوله تعالى : ﴿ وَوَعَدْنَاكَ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنِ ﴾
 [طه: ٨٠].

وحذفت كذلك ألف ﴿ حَطِيبَتُهُ ﴾ من قوله تعالى : ﴿ وَأَحْطَتْ بِهِءِ
 حَطِيبَتُهُ ﴾ [البقرة: ٨١]. وألف ﴿ الصَّعِقَةُ ﴾ من قوله تعالى : ﴿ فَأَخَذَتْكُمْ
 الصَّعِقَةُ وَأَنْتُمْ نَنْظُرُونَ ﴾ [البقرة: ٥٥]. وألف ﴿ الرِّيحِ ﴾ من قوله تعالى :
 ﴿ وَتَصْرِيفِ الرِّيحِ ﴾ [البقرة: ١٦٤].

وألف ﴿ تُفْئِدُوهُمْ ﴾ من قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسْرَىٰ فَتُفْئِدُوهُمْ ﴾
 [البقرة: ٨٥].

وقوله اعتبارا. أي اعتبر لنافع .

٥٢- معاً دفاع رهن مع مُضعفةً وعاهدوا وهنا تشابه اختصراً
 وروى نافع حذف ألف ﴿ دَفْعُ ﴾ وهو قوله تعالى : ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ
 النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ ﴾ [البقرة: ٢٥١]. وموضع الحج
 وهو : ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَهَلَكْتُمْ سَوْمِعُ ﴾ [الحج: ٤٠].

وحذفت الألف كذلك من ﴿ فَوَهْنٌ مَّقْبُوضَةٌ ﴾ [البقرة: ٢٨٣]. كما
 حذفت من كلمة ﴿ مُضْعَفَةٌ ﴾ في قوله تعالى: ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا
 الرِّبَا أَضْعَافًا مُضْعَفَةً ﴾ [آل عمران: ١٣٠]. وألف ﴿ عَاهِدُوا ﴾ من قوله
 تعالى: ﴿ أَوْ كَلَّمَا عَاهِدُوا عَاهِدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ ﴾ [البقرة: ١٠٠].

قوله هنا تشابه اختصرا. أي بالبقرة حذفت الألف من كلمة ﴿ تَشَبَهَ ﴾
 في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَبَهَ عَلَيْنَا ﴾ [البقرة: ٧٠]. وإنما قال هنا احترازاً من
 موضع آل عمران ﴿ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَهَ ﴾. وقوله اختصرا: أي الحذف اختصاراً.

والعمل على حذف مع آل عمران كذلك. أي اتفقت الرسوم كلها على
 حذف الألف في جميع ما ذكر في هذا البيت، وهو مما رواه
 أبو عمرو وسنده عن قالون عن نافع.

٥٣- يُضَاعِفُ الخُلْفُ فيه كيف جا وكنا به ونافع في التحريم ذاك أرى
 يقول: اختلف رسم المصاحف في كلمة "يضاعف" كيف ورد. وهو في
 ﴿ فَيَضَعْفُهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً ﴾ [البقرة: ٢٤٥]. و ﴿ وَاللَّهُ يُضَعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾
 [البقرة: ٢٦١]. و ﴿ يُضَعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ ﴾ [هود: ٢٠]. و ﴿ يُضَعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ
 أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴾ [الحديد: ١٨]. وفي ﴿ وَكُنْتُمْ وَرُسُلِهِ ﴾ [البقرة: ٢٨٥].

قد رسمت بالألف في بعض المصاحف وحذفت من بعضها .

قوله : ونافع في التحريم . أي كلمة ﴿ وَكُتِبَ ﴾ من ﴿ وَصَدَقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ ﴾ [التحريم: ١٢] . نقل نافع حذف الألف دون معارض له ، فلم ينقل أحد بخلافه .

والرسم جاء على حذف ألف الكلمات التي ذكرت لاحتمال القراءات الواردة فيها .

٥٤ - والحذف في ياء إبراهيم قيل هنا شام عراق ونعم العرق ما انتشرا

يقول : إن كلمة ﴿ إِبْرَاهِيمَ ﴾ [البقرة: ١٢٤] . رسمت بغير ياء في سورة البقرة عند الشامي والكوفي والبصري ، وثبتت في الرسم المدني والمكي والإمام ، وقيد الحذف بالياء احترازاً من ألفه . فإنها محذوفة من كل القرآن باتفاق .

وقوله : قيل هنا . دل على الاختلاف في سورة البقرة ، وما عداها بالياء بدون خلاف ، وقوله : ونعم العرق ما انتشرا . يشير إلى اشتها حذفه كان ممتداً منتشراً ، والعرق : الشجرة^(١) .

(١) مختار الصحاح للرازي ص ٣٧٦ .

٥٥- أوصى الإمام مع الشامي والمدني شام وقالوا بحذف الواو قبل يرى

أي : رسم قول الله تعالى : ﴿ وَوَصَّي بِهَا إِبْرَاهِيمَ ﴾ [البقرة: ١٣٢]. بالهمزة بين الواوين (وَأَوْصَى) في مصحف الإمام عثمان ؓ ، وفي المصحف المدني والشامي. وفي بقية المصاحف من غير همز .

قوله : شام وقالوا بحذف الواو قبل يرى . أي قوله تعالى : ﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ﴾ [البقرة: ١١٦]. رسمت في المصحف الشامي بحذف الواو الأولى (قَالُوا) . وقوله : قبل . احترازا من الواو التي بعد اللام .

٥٦- يُقَاتِلُونَ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ مَعًا طَائِرًا عَنْ نَافِعٍ وَقَرَأَ يَقُولُ : قوله تعالى : ﴿ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ ﴾ [آل عمران ٢١]. رسم في بعض المصاحف بألف بعد القاف ، وفي بعضها بالحذف. قوله : معًا طائرًا عن نافع . أي روى نافع حذف الألف من قوله تعالى : ﴿ فَيَكُونُ طَيْرًا يَأْذَنُ اللَّهُ ﴾ [آل عمران: ٤٩] . و ﴿ فَتَكُونُ طَيْرًا يَأْذَنُ ﴾ [المائدة: ١١٠]. عن المدني كبقية الرسم .

وأشار إلى الموضعين بقوله : معًا ، وقوله : وقرا . أي ثبت حذف ألفهما .

٥٧- وَقَاتِلُوا ثَلَاثَ مِائَةِ رُبْعٍ كِتَابَ اللَّهِ مَعَهُ ضِعْفًا عَاقَدَتْ حَصْرًا

أي : روى نافع حذف الألف من قوله تعالى : ﴿ وَأُودُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقَاتَلُوا ﴾ [آل عمران: ١٩٥]. ومن قوله تعالى : ﴿ مَثْنَى وَثُلَّةَ وَرُبُعٌ ﴾ [النساء: ٣]. وقوله : ﴿ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ﴾ [النساء: ٢٤]. ومن قوله : ﴿ ذُرِّيَّةً ضِعْفًا ﴾ [النساء: ٩]. وقوله : ﴿ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَنُكُمْ ﴾ [النساء: ٣٣].

وقوله معه . الضمير يعود إلى لفظ كتاب . أي مع كتاب الله ضعافاً وعاقدت . كله بالحذف ، وقوله : حصراً . أي حصر نافع ضبط حذف الألف في المدني كبقية الرسم .

٥٨- مراغماً قاتلوا لامسئتم بهما حرفاً السلام رسالته معاً أنزراً روى نافع حذف ألف ﴿ مُرْغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً ﴾ [النساء: ١٠٠]. و ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَاقَنَّاوَكُمْ ﴾ [النساء: ٩٠]. و ﴿ أَوْلَمَسَّئِمُ الْنِسَاءِ ﴾ [النساء: ٤٣] ، و [المائدة: ٦]. أشار إليهما بقوله : بهما . كما حذف ألف ﴿ سُبُلِ السَّلَامِ ﴾ [المائدة: ١٦]. و ﴿ لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ ﴾ [الأنعام: ١٢٧]. لقوله : حرفاً السلام .

وإنما خص هذين الحرفين لأنها مما ذكره نافع ، ولفظ السلام كله محذوف الألف وسيأتي في الأصول ، وحذف ألف ﴿ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغَتْ رِسَالَتُهُ ﴾ [المائدة: ٦٧] . ، و ﴿ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ﴾ [الأنعام: ١٢٤]. لقوله :

رسالته معاً. والمراد الألف الذي بعد اللام ، وقوله : أثرا . أي أثر عن نافع الحذف في هذه الكلمات؛ لاحتمال القراءتين فيها.

٥٩- وبالغِ الكعبةِ احفظهُ وقل قِيَّماً والأُولَيْنِ وَأَكَّالُونَ قد ذَكَرَا
 أي روى نافع حذف ألف ﴿ هَدَايَا بَلَغَ الْكَعْبَةِ ﴾ [المائدة: ٩٥]. وحذف
 ألف ﴿ قِيَّماً لِلنَّاسِ ﴾ [المائدة: ٩٧]. والمراد الألف الذي قبل الميم ، وحذف ألف
 ﴿ أَسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأُولَيْنِ ﴾ [المائدة: ١٠٧]. والألف من ﴿ أَكَّالُونَ لِلشَّحْتِ ﴾
 [المائدة: ٤٢].

قوله : قد ذكرا . أي ذكر نافع حذف الألف مما تقدم ، رواه نافع بالحذف
 كباقي الرسوم .

٦٠- وقل مساكينَ عن خُلفِ وهودَ بها وذِي وَيُونُسَ الأوَّلَى سَاحِرٌ خُبِرَا
 أي . قوله تعالى : ﴿ أَوْكَفَّرَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ ﴾ [المائدة: ٩٥]. اختلف فيه .
 فروي في بعض المصاحف بالألف ، وبعضها بدون ألف ، وقوله : وهود بها ...
 الخ . أي لفظ ساحر اختلف في إثبات ألفه وحذفها في الرسم في ثلاث سور
 وهي: هود ﴿ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسْحَرٌ مُّبِينٌ ﴾ [هود: ٧].

وفي المائة التي أشار إليها بقوله : وذي ﴿ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا
 سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾ [المائدة: ١١٠]. والموضع الأول من سورة يونس ﴿ قَالَ
 الْكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾ [يونس: ٢].

ولما ذكر الخلاف في مساكين عطف عليه هذه الثلاثة . لأن فيها خلافاً ،
 ولم يذكر نافع هذه الثلاثة المواضع . ولم يتعرض لها بحذف ولا إثبات .

وقوله : خُبراً . أي علم الخلف .

٦١- وسارعوا الواو مكِّيِّ عراقيةً وبا وبالزُّبْرِ الشَّامي فشا خُبراً

٦٢- وبالكتابِ وقد جاءَ الخلافُ به ورَسُمُ شامٍ قليلاً منهمُ كَثُراً

أي قول الله تعالى : ﴿ وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ [آل عمران:

١٣٣]. رسم بواو العطف قبل "سارعوا" في المصحف المكي والكوفي والبصري،
 وفي المدني والشامي بغير واو .

ورسم ﴿ جَاءُوا بِالْبَيْنَاتِ وَالزُّبْرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ ﴾ [آل عمران: ١٨٤].

بزيادة باء الجر في ﴿ وَالزُّبْرِ ﴾ في المصحف الشامي ، و ﴿ وَالْكِتَابِ ﴾ رسم
 بزيادة باء الجر في بعض المصاحف الشامية وفي بعضها بالحذف ، وبغير الباء فيها
 في بقية المصاحف .

ورسموا ﴿ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ ﴾ [النساء: ٦٦]. بألف في ﴿ قَلِيلٌ ﴾ في المصحف الشامي ، وبغير ألف في باقي المصاحف . وقوله : كُثْرًا . أي : غلب لشهرته .

٦٣- ورسمُ والجَارِ ذَا الْقُرْبَى بِطَائِفَةٍ من العراقِ عن الفراءِ قد نَدَرَا يقول : نقل عن يحيى الفراء أنه قال : قد رسم بطائفة . أي بجماعة من مصاحف العراق ذَا بَأَلْف من قوله تعالى : ﴿ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى ﴾ [النساء: ٣٦]. هذا قول نادر وشاذ .

قال أبو عمرو الداني : لم أجد ذلك في مصاحفهم . فلأجل ذلك قال الناظم : قد ندرا . وجملة المرسوم " ذي " بالياء .

٦٤- مع الإمامِ وشامٍ يَرْتَدُّ مَدَنِي وَقَبْلَهُ وَيَقُولُ بِالْعِرَاقِ يُرَى أي : رسم في المصحف الإمام والشامي والمدني ﴿ مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ ﴾ [المائدة: ٥٤]. بدالين ، وفي المكي والكوفي والبصري بدال واحدة ، ورسم ﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ [المائدة: ٥٣]. بواو العطف قبل يقول . في المصحف الكوفي والبصري ، وبحذفها في بقية المصاحف ، وقوله : وقبله أي قبل يرتدد .

٦٥- وبالغداةِ معاً بالواوِ كُتُّهُمُ وَقُلْ مَعاً فَارْقُوا بِالْحَذْفِ قَدْ عُمِرَا

أي رسم ﴿بِالْغَدَوَةِ وَالْعَشِيِّ﴾ [الأنعام: ٥٢]. و [الكهف: ٢٨]. في كل المصاحف بالواو، ورسم ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ﴾ [الأنعام: ١٥٩]. ، و ﴿مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ﴾ [الروم: ٣٢]. بلا ألف بعد الفاء في كل المصاحف . وقوله: عُمرًا. أي رسم . وقوله : معاً ليدخل الموضعين فيها .

٦٦- وقل ولا طائرٍ بالحذفِ نافعُهُمُ ومعَ أكابرِ ذُرِّيَّاتِهِمْ نَشْرًا
أي : روى نافع ﴿وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ﴾ [الأنعام: ٣٨]. بحذف الألف .
وَألف ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَرًا مُجْرِمِيهَا﴾ [الأنعام: ١٢٣]. وألف ﴿وَمِنَ آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ﴾ [الأنعام: ٨٧]. عن المصحف المدني كبقية المصاحف .
وقوله : نشرا . أي ثبت واشتهر .

٦٧- وقالقُ الحبِّ عن خُلْفٍ وجاعلُ والِ كُوفِيٌّ أَنْجَيْتَنَا فِي تَائِهِ اخْتَصَرَا
أي : رسم في الأنعام ﴿إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى﴾ [الأنعام: ٩٥].
و ﴿وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا﴾ [الأنعام: ٩٦]. في بعض المصاحف بألف ، وفي بعضها بدون ألف . وقوله : وقالق الحب . احترازاً من الموضع الثاني وهو: ﴿فالِقُ الْإِصْبَاحِ﴾ فرسم بالألف في جميع المصاحف بلا خلاف .

ورسم ﴿لَيْنَ أَنْجَنَّا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ [الأنعام: ٦٣].

في المصحف الكوفي بحذف التاء ، وفي بقية المصاحف بالياء والتاء والنون .
"أنجيتنا " . وقوله : اختصرا . أي الكوفي اختصر حذف التاء .

٦٨- لدارُ شامٍ وقل أولادهم شركاءَ لهم بياءٍ به مرسومُهُ نصرًا
أي : رسم في الأنعام ﴿ وَلِلدَّارِ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُنْقُونَ ﴾ [الأنعام: ٣٢] . بلام
واحدة في المصحف الشامي ، وفي بقية المصاحف بلامين . كما رسم في المصحف
الشامي ﴿ وَكَذَلِكَ زَيْنٌ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ
شُرَكَاءَهُمْ ﴾ [الأنعام: ١٣٧] . بالياء ، وفي بقية المصاحف ﴿ شُرَكَاءَهُمْ ﴾
بالواو .

وقوله : مرسومه نصرًا . أي رسم " شركائهم " بالياء نصر قراءة ابن عامر
الشامي التي وقع الطعن فيها من بعض النحاة ، وهي قراءة ثابتة صحيحة .

ومن سورة الأعراف إلى سورة مريم عليها السلام

٦٩- ونافعٌ باطلٌ معاً وطائرُهُم بالحذفِ معَ كلماتِهِ متى ظهراً
يقول : حذف نافع ألف ﴿ وَنَطِلُّ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [الأعراف: ١٣٩] . ،

و [هود: ١٦]. لقوله : معاً . وحذف ألف ﴿ أَلَا إِنَّمَا طَلَيْتُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ ﴾ [الأعراف: ١٣١].

وقوله : كلماته متى ظهرا . أي حذف ألف " كلماته " متى وقع في القرآن مضافاً إلى هاء الضمير وهو في قوله تعالى : ﴿ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَتِهِ ﴾ [الأنعام: ١١٥]. و[الكهف: ٢٧].

وقوله : ﴿ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ ﴾ [الأعراف: ١٥٨]. وقوله : ﴿ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ ﴾ [الأنفال: ٧]. وقوله : ﴿ وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ ﴾ [يونس: ٨٢]. وقوله : ﴿ وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ ﴾ [الشورى: ٢٤]. عن المصحف المدني وفاقاً لبقية المصاحف .

وأما " كلمات " المجرد عن الهاء فسيأتي في شرح قول الناظم : وكل جمع كثير الدور كالكلمات .

٧٠- معاً خطيئات واليا ثابت بهما عنه الخبايث حرفاً ولا كدراً أي نقل نافع لأنه المتقدم في الذكر حذف ألف ﴿ نَفِزَ لَكُمْ خَطِيئَتِكُمْ ﴾ [الأعراف: ١٦١]. ، و ﴿ مِمَّا خَطِيئَتِهِمْ ﴾ [نوح: ٢٥]. وقوله واليا ثابت بهما : أي بالكلمتين . بياء وتاء ولا ألف بينهما .

قوله عنه : أي عن نافع أيضاً نقل حذف الألف من ﴿ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ
 الْخَبِيثَ ﴾ [الأعراف: ١٥٧]. و ﴿ الْقَرْيَةَ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ الْخَبِيثَ ﴾ [الأنبياء: ٧٤].
 لقوله حرفاه : أي الموضوعين . رسم بحذف الألف على صورة الخبيث ، والياء
 التي بعدها فهي صورة الهمزة . قوله ولا كدرا : أي في الحذف .

٧١- هنا وفي يونسٍ بكلِّ ساحرٍ التَّ تأخيرٌ في ألفٍ به الخلافُ يرى
 قوله هنا : أي في الأعراف وفي يونس قوله تعالى : ﴿ يَا تَوَكَّلْ بِكُلِّ سَاحِرٍ
 عَلِيمٍ ﴾ [الأعراف: ١١٢] ، و ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ أَتَأْتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ ﴾ [يونس: ٧٩].
 وقيد ساحر بكل ليخرج غيرهما .

يقول : اختلفت المصاحف في رسمه ، فرسم في بعضها بتأخير الألف ،
 أي بعد الحاء "سحار" ، وفي بعضها بتقديمها ، أي بين السين والحاء ، "ساحر" ،
 وقوله يرى : أي في المصاحف .

٧٢- ويا وريشاً بخلفٍ بعده ألفٌ وطاءٌ طئفٌ ايضاً فازكٌ مُحْتَبِراً
 يقول : أن المصاحف اختلفت في ﴿ يُؤَرِّى سَوَاءً تَكْمٌ وَرِيشاً ﴾ [الأعراف: ٢٦] ،
 و ﴿ إِذَا مَسَّهُمْ طَلَيْفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ ﴾ [الأعراف: ٢٠١]. ففي بعض المصاحف بألف
 بعد الياء " وريشاً " وبعد الطاء " وطائف " ، وفي بعضها بحذف الألف في

الكلمتين . وقوله فازك : أي تطهر ، وقوله مختبرا : أي اختبره .

٧٣- وبصْطَةً بِاتِّفَاقٍ مَفْسِدِينَ وَقَا لَ الْوَائِ شَامِيَةً مَشْهُورَةٌ أَثْرًا

يقول : أن المصاحف كلها اتفقت على رسم ﴿ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً ﴾ [الأعراف: ٦٩] . بالصاد ، وعلم ذلك من لفظه به .

قوله مفسدين وقال : أي رسمت الواو قبل " قال " في المصحف الشامي في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَعْتَوُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ ﴿٧٦﴾ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ ﴾ [الأعراف: ٧٤ - ٧٥] .

قوله مشهورة أثرا : أي رسم الواو قبل " قال " ثابت مأثور في المصحف الشامي ، وفي بقية المصاحف " قال " بدون واو .

٧٤- وَحَذَفُ وَاوٍ وَمَا كُنَّا وَمَا يَتَذَكَّرُونَ يَا هِ وَأَنْجَاكُمْ لَهُمْ زُبْرًا

يقول : في المصحف الشامي رسم قوله تعالى : ﴿ وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ ﴾ [الأعراف: ٤٣] . بحذف الواو قبل " وما كنا " ، وفي بقية المصاحف بزيادة الواو .

قوله وما يتذكرون ياه : أي في المصحف الشامي رسم قوله تعالى : ﴿ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ ﴾ ﴿٣﴾ [الأعراف: ٣] . بزيادة ياء قبل التاء ، وفي بقية المصاحف

بحذفها.

قوله وأنجاكم لهم زبرا : أي قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ ﴾ [الأعراف: ١٤١] . رسم وكتب في مصحف الشاميين بغير ياء ولا نون ، وفي بقية المصاحف بالياء والنون .

٧٥- ومع قد أفلح في قصر أمانة مع مساجد الله الأولى نافع أثرا يقول : أن نافعاً روى حذف الألف من قوله تعالى : ﴿ وَتَحَوُّنُوا آمَنَتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [الأنفال: ٢٧] ، وقوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴾ [المؤمنون: ٨] . وهي الألف الواقعة بين النون والتاء عن الرسم المدني كبقية المصاحف ، وهو معنى قوله قصر : أي حذف . والألف التي بعد الميم محذوفة وحذفها أصلاً مطرداً .

قوله مساجد الله : أي أن نافعاً نقل حذف الألف من قوله تعالى : ﴿ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسْجِدَ اللَّهِ ﴾ [التوبة: ١٧] . واحترز بالأولى عن الثانية ﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ اللَّهِ ﴾ [التوبة: ١٨] . واتفقت المصاحف على حذف ألف " مسجد " حيث وقع باللام ومجرداً عنها .

٧٦- ومع خلاف وزاد اللام لف ألفاً لا أوضعوا جلهم وأجمعوا زمراً

٧٧- لا أذبحنَّ وعن خُلفٍ معاً لا إلى مِنْ تَحْتِهَا آخِراً مَكِيَّهُمْ زَبِيراً
 أي روى نافع أيضاً حذف الألف من قوله تعالى : ﴿ خَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﴾
 [التوبة: ٨١].

قوله وزاد اللام ألف : الرواية بحذف الهمزة ، أخبر أن أكثر المصاحف رسم
 فيها قوله تعالى : ﴿ وَلَا وَضَعُوا خِلَالَكُمْ ﴾ [التوبة: ٤٧] بزيادة ألف بعد الهمزة .
 قوله وأجمعوا زمراً لا أذبحن : أخبر أن المصاحف اجتمعت على رسم
 قوله تعالى : ﴿ لَا أَذْبَحْنَهُ ﴾ [النمل: ٢١] بزيادة ألف بعد الهمزة .

قوله وعن خلف معاً لا إلى : يقول اختلفت المصاحف في رسم قوله
 تعالى : ﴿ لِإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ ﴾ [آل عمران: ١٥٨] وفي قوله تعالى : ﴿ لِإِلَى الْجَحِيمِ ﴾
 [الصفات: ٦٨] فرسم في بعض المصاحف بزيادة ألف بعد الهمزة ، وفي بعضها
 بدون ألف في الموضعين . لقوله خلف معاً .

قوله من تحتها آخراً مكيهم زبيرا : أي رسم في المصحف المكي قوله تعالى :
 ﴿ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ﴾ [التوبة: ١٠٠] بزيادة من الجارة
 قبل تحتها ، وفي بقية المصاحف بدونها ، وقوله آخراً : أي آخر موضع بالسورة ،
 وقوله زبيرا : أي كتب .

٧٨- ودونَ واوِ الَّذِينَ الشامِ والمدنَى وحرفُ ينشُرُكم بالشامِ قد نُشِرَا
 أي رسم قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا﴾ [التوبة: ١٠٧] في
 المصحف الشامي والمدني بدون واو قبل الذين ، وفي المصحف المكي والبصري
 والكوفي رسم بواو العطف .

ورسم قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾ [يونس: ٢٢] بالنون
 بعد الياء ، وبعد النون شين معجمة كما لفظ به ، وقوله قد نشرا : أي شاع
 واشتهر، وفي بقية المصاحف بالسين بين الياءين من السير .

٧٩- وفي لِنَنْظُرْ حذفُ النونِ رُدَّ وفي إِنَّا لَنَنْصُرُ عَنْ مَنْصُورٍ انْتَصَرَا
 أخبر أن من حكى حذف النون في كلمتي (لننظر ، ولننصر) من قوله
 تعالى: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾
 [يونس: ١٤] وقوله تعالى: ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ [غافر: ٥١] وإنه
 بنون واحدة فقوله مردود ، والصحيح أنها مرسومتان بنونين .

وقوله عن منصور انتصرا : أي الرد عن شخص اسمه منصور ، ويجوز أن
 يكون المراد عالماً منصوراً برده وهو الظاهر .

- ٨١- غَيْبَتْ نَافِعٌ وَأَيْتٌ مَعَهُ وَعَنْهُ بَيَّنَّتْ فِي فَاطِرٍ قُصْرًا
٨٢- وَفِيهِ خُلْفٌ وَأَيَاتٌ بِهِ أَلْفُ الْ إِمَامٍ حَاشَا بِحَذْفِ صَحِّ مُشْتَهَرًا

أي روى نافع قوله تعالى: ﴿وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ﴾ [يوسف: ١٠] و ﴿وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ﴾ [يوسف: ١٥] و ﴿أَيَّتُّ لِلسَّالِينَ﴾ [يوسف: ٧] ﴿فَهُمْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّنْهُ﴾ [فاطر: ٤٠] بلا ألف قبل التاء كبقية المصاحف. قوله وفيه خلف : أي في بينت منه ، وذلك أن أبا عبيد قال : رأيتها في بعض المصاحف بالألف والتاء .

قال أبو عمرو : وكذلك وجدتها أيضاً أنا في بعض مصاحف العراق الأصلية القديمة ورأيتها في بعضها بغير ألف .

قوله وآيات بها ألف الإمام : أي (أَيَّتُّ لِلسَّالِينَ) الذي تقدم نقل نافع حذف الألف منها ، ونقل أبو عبيد أن الألف ثابتة فيها وفي الإمام فقد صار مختلفاً فيها .

قوله حاشا بحذف صح مشتهرا : أي قوله تعالى : ﴿وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا﴾ [يوسف: ٣١] و ﴿قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ﴾ [يوسف: ٥١] صح حذف الألف منها في الرسم في حال كون الحذف مشتهر . ويؤخذ من كلام

الناظم أن عدم الحذف قد نقل ولكنه لم يشتهر .

٨٢- ويا لَدَى غَافِرٍ عن بَعْضِهِمُ أَلْفٌ وها هنا أَلِفٌ عن كُلِّهِمُ بَهْرًا
أي أن ياء (لَدَى) من قوله تعالى : ﴿ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَظِيمِينَ ﴾
[غافر: ١٨] رسم في بعض المصاحف بالألف ، ورسم في بعضها بالياء وهو
الأكثر .

وقوله وها هنا أَلِفٌ : أي موضع يوسف وهو ﴿ وَأَلْفِيَا سَيِّدَهَا لَدَا الْبَابِ ﴾
[يوسف: ٢٥] رسم في جميع المصاحف بالألف . قوله بهرا : أي غلب .

٨٣- ونونٌ تُنْجِي بِهَا وَالْأَنْبِيَا حَذَفُوا وَالْكَافِرُ الْحَذْفُ فِيهِ فِي الْإِمَامِ جَرَى
أي اتفقت المصاحف على حذف النون من قوله تعالى : ﴿ فَنَجِي مَنْ نَشَاءُ ﴾
[يوسف: ١١٠] و ﴿ وَكَذَلِكَ نُجِي الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الأنبياء: ٨٨] وعلم اتفاقهم من
الضمير في قوله : حذفوا .

قوله والكاfer الحذف فيه في الإمام : أي قوله تعالى : ﴿ وَسَيَعْلَمُ الْكُفْرُ لِمَنْ
عُقِبَ الدَّارِ ﴾ [الرعد: ٤٢] رسم في مصحف الإمام بحذف الألف الذي بعد
الكاف . قوله جرى : أي وقع الحذف في الإمام وفي بقية المصاحف .

٨٤- لا تَأْيُسُوا وَمَعَا يَأْيُسُ بِهَا أَلْفٌ فِي اسْتَأْيَسَ اسْتَأْيَسُوا حَذْفُ فِشَا زُبْرًا
ذكر في هذا البيت خمس كلمات من جنس واحد ، ثلاثة منها رسمت
بالألف في كل المصاحف ، واثنين بحذف الألف في كل المصاحف أيضاً .

أما الثلاثة التي رسمت بالألف فهي قول الله تعالى : ﴿ وَلَا تَأْيَسُوا مِنْ رَوْحِ
اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَأْيَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ ﴾ [يوسف: ٨٧] ، وقوله تعالى :
﴿ أَلَمْ يَأْيَسِ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا ﴾ [الرعد: ٣١] .

وأما اللتان رسمتا بغير ألف فهما قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ
[يوسف: ١١٠] ، وقوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا اسْتَيْسَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا ﴾ [يوسف: ٨٠] .

قوله حذف فشا زبرا : أي شاع الحذف مكتوباً في المصاحف .

٨٥- والريحُ عن نافعٍ وتحتها اختلفوا ويا بأيامٍ زاد الخلفُ مُسْتَطَرًّا
أي روى قالون عن نافع عن المصحف المدني الخلاف بين إثبات الألف
وحذفها في قوله تعالى : ﴿ اسْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ ﴾ [إبراهيم: ١٨] ، وقوله
تعالى : ﴿ وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَّاحٍ ﴾ [الحجر: ٢٢] وهي المقصودة من قوله : وتحتها .
أي تحت سورة إبراهيم .

واختلفوا أيضاً في قول الله تعالى : ﴿ وَذَكَرَهُمْ بِآيَاتِنَا اللَّهُ ﴾ [إبراهيم: ٥] .

فقالوا : في بعض المصاحف بياء بين المشددة والميم ، وفي بعضها بألف مكانها .

وقوله زاد الخلف : أي الخلف هو الذي زاد الياء ، وليست هي زائدة بل بدل من الألف . ومستطرا : أي مكتوباً .

٨٦- بالحذف طائرُهُ عن نافعٍ وبأُو كِلَاهِمَا الخُلْفُ واليَا لَيْسَ فِيهِ يُرَى

أي روى قالون عن نافع حذف الألف من قوله تعالى : ﴿ وَكُلَّ إِنْسَانٍ

الزَّيْمَةَ طَائِرُهُ فِي عُنُقِهِ ۗ ﴾ [الإسراء: ١٣] نقلاً عن المصحف المدني كبقية المصاحف .

واختلفت المصاحف في رسم قوله تعالى : ﴿ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا ﴾

[الإسراء: ٢٣] . فرسم في بعض المصاحف بألف بعد اللام وحذفت في بعضها ،

ولم تصور الألف ياءً في شئ من المصاحف ، وهذا معنى قوله : واليا ليس فيه يرى ، واليا بالقصر للوزن .

٨٧- سَبْحَانَ فَاحْذِفْ وَخُلْفٌ بَعْدَ قَالَ وَقَالَ مَكٌّ وَشَامٌ قَبْلَهُ خَبْرًا

أمر بحذف الألف من لفظ (سبحان) في جميع القرآن نحو : ﴿ سُبْحَانَ

الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا ﴾ [الإسراء: ١] ، ﴿ وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا ﴾ [الإسراء: ١٠٨] ،

﴿ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ ﴾ [المؤمنون: ٩١] ، ﴿ سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾

[الزخرف: ٨٢] ، في جميع المصاحف .

وأخبر أن المصاحف اختلفت في قوله تعالى : ﴿ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي ﴾ [الإسراء: ٩٣] الذي بعد قال ، ففي بعض المصاحف بالألف وفي بعضها بغير ألف .

قوله وقال مك وشام قبله : أي رسم في المصحف المكي والشامي (قال) بألف الواقع قبل سبحان وهو قوله تعالى : ﴿ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي ﴾ [الإسراء: ٩٣] . بلفظ الخبر ، وفي بقية المصاحف بغير ألف بلفظ أمر ، والألف من قوله خبراً : ضمير تشنية يعود إلى المكي والشامي أي خبراه .

٨٨- تَزَوَّرُ زَاكِيَةً مَع لَتَّخَذَتْ بِحَدِّ فِ نَافِعِ كَلِمَاتِ رَبِّي اعْتَمِرًا
أي روى نافع عن المصحف المدني كبقية المصاحف حذف الألف من قوله
تعالى : ﴿ وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَوَّرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ﴾ [الكهف: ١٧] ، وقوله : ﴿ قَالَ
أَقَلَّتْ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ ﴾ [الكهف: ٧٤] ، وقوله : ﴿ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ
أَجْرًا ﴾ [الكهف: ٧٧] .

وقوله : ﴿ قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لَكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ نُنْفِذَ كَلِمَاتِ رَبِّي ﴾ [الكهف: ١٠٩] ، وقيد كلمات بمصاحبة ربي ، والألف في اعتمرا للتشنية؛ لأن كلمات ربي موضعان . واعتمره: أي زاره .

٨٩- وَفِي خَرَاجًا مَعًا وَالرِّيْحُ خُلْفُهُمْ وَكُلُّهُمْ فَخْرَاجٌ بِالشُّبُوتِ قَرَا

أي اختلفت المصاحف في لفظ (خراجاً) من قوله تعالى : ﴿ فَهَلْ يَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا ﴾ [الكهف: ٩٤] ، وقوله : ﴿ أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا ﴾ [المؤمنون: ٧٢]. من قوله : معاً ، واختلف أيضاً في قوله تعالى : ﴿ نَذْرُهُ أَلَرِيحُ ﴾ [الكهف: ٤٥]. ففي بعض المصاحف بإثبات الألف ، وفي بعضها بحذف الألف .

واتفقت المصاحف على إثبات الألف من قوله تعالى : ﴿ فَخَرَّاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ ﴾ [المؤمنون: ٧٢]. قوله بالثبوت قرا : أي كلهم بإثبات الألف رسماً وقراءة .

٩٠- كُلُّ بِلَا يَاءِ ائُونِي وَمَكَّنِّي مَكٌّ وَمِنْهَا عِرَاقٍ بَعْدَ خَيْرًا أَرَى

أي اتفقت المصاحف على رسم قوله تعالى : ﴿ رَدَمًا ٩٥ ﴾ ائُونِي رَبِّ الرَّحْمِيدِ ﴾ [الكهف: ٩٥ - ٩٦]. بألف وتاء بلا ألف ثابتة ولا ياء ، ورسم قوله تعالى : ﴿ قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ ﴾ [الكهف: ٩٥]. بنونين في المصحف المكي ، وبنون واحدة في بقية المصاحف .

ورسم قوله تعالى : ﴿ لِأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا ﴾ [الكهف: ٣٦]. (بلا ميم بعد الهاء في المصحف الكوفي والبصري ، وعند المدني والمكي والشامي) (منها) بإثبات الميم ، وقوله بعد خيراً : يريد لفظ (منها) الواقع بعد (خيراً) للتأكيد .

ومن سورة مريم عليها السلام إلى سورة ص

٩١- خلقتُ واخترتُ حذف الكُلِّ واختلفوا بلا نَحْفٍ نافعٌ تَسَاقُطٍ اقْتَصَرَا

أي اتفقت المصاحف رسم قوله تعالى : ﴿ وَقَدْ خَلَقْتَكِ مِنْ قَبْلُ ﴾ [مريم: ٩] ، وقوله تعالى : ﴿ وَأَنَا آخَرْتُكَ ﴾ [طه: ١٣] . بلا ألف قبل الكاف فيهما ، واختلفوا في رسم قوله تعالى : ﴿ لَا تَحْتَفُ دَرَكًا وَلَا تَحْتَنِي ﴾ [طه: ٧٧] . ففي بعض المصاحف بألف ، وفي بعضها بلا ألف .

وروى نافع عن المصحف المدني حذف الألف من قوله تعالى : ﴿ تَسْقُطُ

عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِينًا ﴾ [مريم: ٢٥] . كبقية المصاحف . وقوله بلا تحف : بالتاء ليخرج ﴿ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا ﴾ [طه: ١١٢] . فإنه بالألف اتفاقاً .

٩٢- يسارعون جذاذاً عنه واتفقوا على حرامٍ هنا وليس فيه مِرَا

قوله عنه : أي روى قالون عن نافع عن المصحف المدني حذف ألف قوله

تعالى : ﴿ يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ ﴾ [الأنبياء: ٩٠] كبقية المصاحف ، وألف ﴿ فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا ﴾ [الأنبياء: ٥٨] .

واتفقت المصاحف على حذف ألف ﴿ وَحَكَرُمُ عَلَى قَرَبِيَّةٍ ﴾ [الأنبياء: ٩٥]،
وقوله هنا: أي في الأنبياء، وليس فيه مرا: أي الحذف ليس فيه شك.

٩٣- وقال الأوَّلُ كُوفِيٌّ وفي أوْلَمُ لا واو في مُصْحَفِ الْمَكِّيِّ مُسْتَطْرَا
أي رسم في المصحف الكوفي قوله تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ ﴾
[الأنبياء: ٤] بإثبات الألف كما نطق به، وفي ببقية المصاحف بلا ألف، وقيد
بقوله: الأول. احترازاً من الثاني فيها وهو ﴿ قَلَّ رَبِّ أَحْكَمَ بِالْحَقِّ ﴾ [الأنبياء: ١١٢].

ورسم قوله تعالى: ﴿ أَوْلَمَ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [الأنبياء: ٣٠] في المصحف
المكي (ألم) بلا واو بين الهمزة واللام، ورسم في بقية المصاحف بالواو، وقوله
مستطرا: أي مكتوب.

٩٤- مُعَاجِزِينَ مَعَا يِقَاتِلُونَ لِنَا فِعٍ يِدَافِعُ عَن خُلْفٍ فِي نَفْرَا
أي روى نافع عن المصحف المدني حذف ألف قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ سَعَوْا
فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ ﴾ [الحج: ٥١]، وقوله: ﴿ وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ ﴾
[سبأ: ٥]، وقوله: ﴿ وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ ﴾ [سبأ: ٣٨]، وقوله:
﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقْتَلُونَ ﴾ [الحج: ٣٩] كبقية المصاحف.

وقوله معاً: أي جميعاً، وهذا من الزيادة على المقتنع.

قوله يدافع عن خلف : أي اختلف في رسم قوله تعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [الحج: ٣٨] ففي بعض المصاحف بالألف ، وفي بعضها بلا ألف، وقوله وفي نفرا : أي وفي الخلف نفراً من الموافاة إشارة إلى كثرة ناقله .

٩٥- وسامراً وعظاماً والعظامَ لينا فعِ وقلِّ كمِ وقلِّ إن كوفِ ابتدراً أي وروى لنافع عن المصحف المدني حذف الألف التي بعد السين من قوله تعالى : ﴿سَمِرَاتُهُمْ جُرُونٌ﴾ [المؤمنون: ٦٧] ، والألف التي بعد الظاء من قوله : ﴿فَخَلَقْنَا الْمُصْغَةَ عِظْمًا فَكَسَوْنَا الْعِظْمَ لَحْمًا﴾ [المؤمنون: ١٤] كبقية المصاحف .

وأضاف الحذف لنافع لأنه ناقله ، ورسم في المصحف الكوفي قوله تعالى : ﴿قُلْ كَمْ لَيْسَتْ﴾ [المؤمنون: ١١٢] ، وقوله : ﴿قُلْ إِنْ لَيْسَتْ﴾ [المؤمنون: ١١٤] بحذف الألف كما لفظ به ، وقيد الأولى بمصاحبة كم ، والثانية بمصاحبة إن ، ورسم في بقية المصاحف بإثبات الألف فيهما ، وقوله ابتدرا : من المبادرة ، أي ابتدر الكاتب رسمها كذلك .

٩٦- لله في الآخِرِينَ في الإمامِ وفي الـ بَصْرِيَّ قُلْ أَلْفٌ يَزِيدُهَا الْكُبْرَا أي رسم قوله تعالى : ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا نُنْقِوتُ﴾

[المؤمنون: ٨٧]، وقوله: ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ﴾ [المؤمنون: ٨٩] بألف قبل (لِ) في الموضوعين في مصحف الإمام والبصري ، وبحذفهما في الحجازي والكوفي والشامي .

واحترز بقوله : الآخرين عن الموضوع الأول وهو قوله : ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ [المؤمنون: ٨٥] فإنه بغير ألف في جميع المصاحف ، وقوله يزيدا الكبرا : أي زادها رسماً كبار كتاب المصاحف زيد بن ثابت ؓ ونفره ؓ .

٩٧- سراجاً اختلفوا والريح مختلفٌ ذُرِّيَّةٌ نافعٌ مع كل ما انحدرًا

أي اختلفوا في رسم قوله تعالى : ﴿وَجَعَلَ فِيهَا سِرْجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا﴾

[الفرقان: ٦١] ، وقوله : ﴿وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا﴾ [الفرقان: ٤٨] فرسم بألف بعد الراء في (سِرْجًا) وألف بعد الياء في (الرِّيحَ) ، وفي بعض المصاحف بحذفها .

وروى نافع عن المصحف المدني قوله تعالى : ﴿رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا

وَذُرِّيَّتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾ [الفرقان: ٧٤] بلا ألف بعد الياء في (وَذُرِّيَّتِنَا) كبقية المصاحف .

وقوله مع كل ما انحدرًا : أي بحذف الألف فيها وفي كل ما جاء بعدها

وهو ثلاثة : قوله ﴿أَنَا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ [يس: ٤١] ، وقوله : ﴿وَالْبَعَثَهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ

بِإِيْمَانٍ الْحَقَّانِيْمِ ذُرِّيَّتِهِمْ ﴿[الطور: ٢١].

٩٨- وَنُنزِلُ النُّونَ مَكِّيًّا وَحَازِفُ فَآ رِهِيْنَ عَن جُلْهِمٍ مَّعَ حَازِرُونَ سَرَى

أي رسم قوله تعالى: ﴿وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا﴾ [الفرقان: ٢٥] بنونين في المصحف المكي، وبنون واحدة في بقية المصاحف.

ورسم قوله تعالى: ﴿وَأِنَّا لَجَمِيعٌ حَازِرُونَ﴾ [الشعراء: ٥٦]، وقوله: ﴿بِئُونًا

فَرِهِيْنَ﴾ [الشعراء: ١٤٩] بحذف الألف في أكثر المصاحف، من قوله: عن جلهم، ورسم بالألف في أقل المصاحف، وقوله سرى: أي سرى الحذف فيها.

٩٩- وَالشَّامِ قُلْ فَتَوَكَّلْ وَالْمَدِيْنِ وَيَأ تِيْنِي النُّونَ مَكِّيًّا بِهِ جَهْرًا

أي رسم في المصحف الشامي والمدني قوله تعالى: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيْزِ

الرَّحِيْمِ﴾ [الشعراء: ٢١٧] بالفاء (فتوكل)، وفي المصحف المكي والعراقي بالواو.

ورسم قوله تعالى: ﴿أَوَلْيَأْتِيَنِي بِسُلْطٰنٍ مُّبِيْنٍ﴾ [النمل: ٢١] في المصحف

المكي بنونين، وفي بقية المصاحف بنون واحدة.

قوله جهرا: أي أظهرها رسماً وقراءةً.

١٠٠- آيَاتُنَا نَافِعٌ بِالْحَذْفِ طَائِرُكُمْ وَأَدْرَاكُ الشَّامِ فِيهَا إِنَّا سَطْرًا

أي روى نافع عن المصحف المدني قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمْ آيَاتُنَا مُبْصِرَةً ﴾ [النمل: ١٣] ، وقوله: ﴿ قَالَ طَّيَّرِكُمْ عِنْدَ اللَّهِ ﴾ [النمل: ٤٧] ، وقوله: ﴿ بَلِ أَدْرَاكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ ﴾ [النمل: ٦٦] بحذف الألف التي بعد الياء في (ءَايَاتُنَا) والتي بعد الطاء في (طَّيَّرِكُمْ) والتي بعد الدال في (أَدْرَاكَ) كبقية المصاحف .

قوله الشام فيها إننا سطرًا : أي رسم قوله تعالى: ﴿ أَيِّنَا لَمُخْرَجُونَ ﴾ [النمل: ٦٧] في المصحف الشامي بنونين (إِنْنَا) ، وفي بقية المصاحف بهمزة صورة الياء ونون (أَيْنَا) أي ، وقوله سطرًا : كتب .

١٠١- معاً بهادي على خلفٍ فناظرةٌ سِحْرَانِ قُلْ نافعٌ بفارغاً قَصْرًا أي اختلفوا في رسم قوله تعالى: ﴿ وَمَا أَنْتَ بِهَيْدِي الْعَمِي عَنْ ضَلَالَتِهِمْ ﴾ [النمل: ٨١] ، و[الروم: ٥٣] ، وقوله: ﴿ فَنَاطِرَةٌ يَوْمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ ﴾ [النمل: ٣٥] .

وقوله: ﴿ قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا ﴾ [القصص: ٤٨] فرسم في بعض المصاحف بألف بعد الهاء من (هَيْدِي) في الموضوعين ، وبعد نون (فَنَاطِرَةٌ) ، وبعد سين (سِحْرَانِ) ، ورسم في بعضها بلا ألف .

قوله نافع بفارغاً قصرًا : أي روى نافع عن المصحف المدني قوله تعالى :

﴿ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَدَرِيًّا ﴾ [القصص: ١٠] بحذف الألف التي بعد الفاء كبقية المصاحف ، وهو المراد من قوله : قصرا .

١٠٢- مَكِّيَّهُمْ قَالَ مُوسَىٰ نَافِعٌ بَعْلِي ۖ آيَةٌ وَلَهُ فَصَالُهُ ظَهْرًا
أي رسم في المصحف المكي قوله تعالى : ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّي أَعْلَمُ ﴾ [القصص: ٣٧] . بغير واو ، وفي بقية المصاحف بواو .

وروى نافع عن المصحف المدني قوله تعالى : ﴿ وَقَالُوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ
ءَايَاتٌ مِّن رَّبِّهِ ۗ ﴾ [العنكبوت: ٥٠] . وقوله : ﴿ وَفَصَّلَهُ فِي عَامَيْنِ ﴾ [لقمان: ١٤] .
بلا ألف بعد ياء (ءَايَاتٌ) وبعد صاد (وَفَصَّلَهُ) كبقية المصاحف .

وقيد الناظم آيت بعليه قبلها احترازاً من غيرها في السورة ، والضمير في له يعود على نافع ، وقوله ظهرا : أي الحذف .

١٠٣- تُصَاعِرِ اتَّفَقُوا تَطَّاهَرُونَ لَهُ وَيَسْأَلُونَ بِخُلْفِ عَالِمٍ أَقْصَرَا
أي اتفقت المصاحف على رسم قوله تعالى : ﴿ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ ﴾ [لقمان: ١٨] . بحذف الألف بعد الصاد .

قوله تظاهرون له : أي روى نافع عن المصحف المدني قوله تعالى : ﴿ وَمَا ﴾

جَعَلَ أَرْوَاجَكُمْ الَّتِي تَظْلَهُرُونَ ﴿ [الأحزاب: ٤]. بحذف الألف بعد الظاء كبقية المصاحف .

واختلف في رسم قوله تعالى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنْ أَنْبَاءِكُمْ ﴾ [الأحزاب: ٢٠]. فرسم في بعض المصاحف بألف بين السين واللام ، وفي بعضها بلا ألف ، ورسم قوله تعالى : ﴿ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عِلْمُ الْغَيْبِ ﴾ [سبأ: ٣]. بدون ألف في كل المصاحف لقوله : اقتصرنا .

١٠٤- للكُلِّ باعِدْ كذا وفي مَسَاكِينِهِمْ عَنْ نَافِعٍ وَنُجَازِي قَادِرٍ ذُكْرًا أَي اتفقت المصاحف على رسم قوله تعالى : ﴿ فَقَالُوا رَبَّنَا بَعْدَ بَيْنِ أَسْفَارِنَا ﴾ [سبأ: ١٩]. بلا ألف .

وروى نافع عن المصحف المدني حذف الألف من قوله تعالى : ﴿ لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِنِهِمْ آيَةٌ ﴾ [سبأ: ١٥]. وقوله : ﴿ وَهَلْ نُجِزِي إِلَّا الْكُفُورَ ﴾ [سبأ: ١٧]. وقوله : ﴿ يَقْدِرُ عَلَيَّ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ ﴾ [يس: ٨١]. كبقية المصاحف ، وقوله ذكرا : أي ذكر الحذف عن نافع .

١٠٥- كُوفٍ وَمَا عَمِلَتْ وَالْحُلْفُ فِي فَكْهِهِ نَ الْكُلِّ آثَارُهُمْ عَنْ نَافِعٍ أُثْرًا أَي رسم في المصحف الكوفي قوله تعالى : ﴿ لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ

أَيْدِيهِمْ ﴿[يس: ٣٥]. بغير هاء بعد التاء (عَمَلَتْ) ، وفي بقية المصاحف بالهاء (عَمَلَتْهُ) . والعمل على إثبات الهاء في المصحف الكوفي كبقية المصاحف .

قوله والخلف في فكهين الكل : أي اختلفوا في رسم لفظ ﴿فَكَهَيْنَ﴾ في كل مواضعه ، ففي بعض المصاحف بألف بعد الفاء ، وفي بعضها بدون ألف ، وهو في قوله تعالى : ﴿فِي شُغْلٍ فَكِهِونَ﴾ [يس: ٥٥]. وقوله : ﴿وَنَعَمَةً كَانُوا فِيهَا فَكِهِينَ﴾ [الدخان: ٢٧]. وقوله : ﴿فَكَهَيْنَ يَمَاءً أَنَّهُمْ رَبُّهُمْ﴾ [الطور: ١٨]. وقوله : ﴿أَنْقَلَبُوا فَكِهِينَ﴾ [المطففين: ٣١].

ونقل نافع عن المصحف المدني قوله تعالى : ﴿فَهُمْ عَلَىٰ آثَرِهِمْ يَهْرَعُونَ﴾ [الصفات: ٧٠]. بحذف الألف بعد التاء كبقية المصاحف ، وقوله أثرا : أي نقل عن نافع .

ومن سورة ص إلى آخر القرآن

١٠٦- عن نافع كاذِبٌ عِبَادَةٌ بِخِلَافٍ تَامُرُونِي بِنُونِ الشَّامِ قَدْ نُصِرَا
ذكر ص وليس في رسمها خلاف . أي روى نافع عن المصحف المدني

قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ ﴾ [الزمر: ٣]. بحذف الألف بعد الكاف كبقية المصاحف .

ورسم قوله تعالى : ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ۗ ﴾ [الزمر: ٣٦]. في بعض المصاحف بألف ، وفي بعضها بلا ألف .

ورسم في المصحف الشامي قوله تعالى : ﴿ قُلْ أَفَعَيَّرَ اللَّهُ تَأْمُرُونَ ﴾ [الزمر: ٦٤]. بنونين ، وفي بقية المصاحف بنون واحدة ، فيفهم من قول الناظم بنون الشام : أي بزيادة نون على النون المتفق على ثبوتها ، قوله قد نصرا : أي نصر رسمه لأن إثبات النون هو الأصل .

- ١٠٧- أشد منكم له أو أن لكوفية والحذف في كلمات نافع نشرا
١٠٨- مع يونس ومع التحريم واتفقوا على السماوات في حذفين دون مرا
١٠٩- لكن في فصلت ثبت أخيرهما والحذف في ثمرات نافع شهرا

أي رسم قوله تعالى : ﴿ كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً ﴾ [غافر: ٢١]. في المصحف الشامي بكاف الخطاب (منكم) ، وفي بقية المصاحف بهاء الغائب .

ورسم في المصحف الكوفي قوله تعالى : ﴿ أَوْ أَنْ يُطَهَّرَ فِي الْأَرْضِ فَالْفَسَادَ ﴾ [غافر: ٢٦]. بألف قبل الواو ، وفي بقية المصاحف (وَأَنْ) بحذف الألف .

وروى نافع عن المصحف المدني حذف الألف من لفظ (كَلِمَتُ) في قوله تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [غافر: ٦]. مع قوله : ﴿ كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا ﴾ [يونس: ٣٣]. وقوله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾ [يونس: ٩٦]. ومع قوله : ﴿ وَصَدَقَتِ كَلِمَتِ رَبِّهَا ﴾ [التحریم: ١٢].

واتفقت المصاحف على حذف الألفين من لفظ (السَّمَوَاتِ) حيث ورد كما سيأتي في قول الناظم : وما به ألفتان عنهم حذفاً ، وقوله دون مرا : أي دون شك ولا ريب .

قوله لكن في فصلت ثبت أخيرهما : أي رسم قوله تعالى : ﴿ فَقَضَيْنَهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ ﴾ [فصلت: ١٢]. بإثبات الألف الأخيرة في كل المصاحف .

وروى نافع عن المصحف المدني حذف الألف من قوله تعالى : ﴿ وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِّنْ أَكْمَامِهِنَّ ﴾ [فصلت: ٤٧]. كبقية المصاحف ، قوله شهراً : أي اشتهر الحذف .

١١٠- عنه أساوره والرَّيْحِ والمَدْنِي عنه بما كَسَبَتْ وبالشَّامِ جَرَى
أي روى نافع عن المصحف المدني قوله تعالى : ﴿ فَلَوْلَا أَلْفِي عَلَيْهِ أَسْوَرَةٌ مِّنْ

ذَهَبٍ ﴿ [الزخرف: ٥٣]. وقوله : ﴿ إِنَّ يَشَأْ يُسْكِنَ الرِّيحَ ﴾ [الشورى: ٣٣]. بحذف الألف التي بعد السين من (أَسْوَرَةٌ) والتي بعد الياء من (الرِّيح) كبقية المصاحف .

ورسم قوله تعالى : ﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ مِّنْ مُّصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ ﴾ [الشورى: ٣٠]. بحذف الفاء (بِئَا) في المصحف المدني والشامي ، وفي المصحف المكي والعراقي بالفاء (فِيمَا) ، قوله والمدني عنه : أي عن نافع ، وقوله وبالشام جرى : أي جرى الحذف عند الشامي كما عند المدني .

١١١- وعنهما تَشْتَهِيهِ يَا عِبَادِيَ لَا وَهُمْ عِبَادُ بِحذفِ الكَلِّ قَدْ ذُكِرَا قوله وعنهما : أي عن المدني والشامي ، رسم قوله تعالى : ﴿ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ ﴾ [الزخرف: ٧١]. بهاء بعد الياء ، وقوله : ﴿ يَنْعَبَادُوا لَّا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ ﴾ [الزخرف: ٦٨]. بياء طرف كما لفظ به ، ورسم في المصحف المكي والعراقي بحذفها ، وقيد عبادي بلا احترازاً عن غيرها . وجاء الرسم على حذف الياء في جميع المصاحف .

واتفقت المصاحف على رسم قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلُوا أَلَمَلَيْكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبْدُ الرَّحْمَنِ إِنِ شَاءَ ﴾ [الزخرف: ١٩]. بحذف الألف بعد الباء ، وقيدها بهم ، وقوله قد ذكرا : أي ذكر الحذف في كل المصاحف .

١١٢- إحصاناً اعتمد الكوفي ونافعهم بقادرٍ حذفه أثاره حصرًا
 أي قوله تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا﴾ [الأحقاف: ١٥]. اعتمد
 على رسمه في المصحف الكوفي بألفين ، ألف قبل الحاء وألف بعد السين ، وفي
 بقية المصاحف (حُسْنًا) بحذف الألفين .

وروى نافع عن المصحف المدني قوله تعالى : ﴿أَوْ أَثَرَةَ مَتِّ عَلِيمٍ﴾
 [الأحقاف: ٤]. وقوله : ﴿بِقَلْدِرٍ عَلِيٍّ أَنْ يُحَيِّيَ الْمَوْتَى﴾ [الأحقاف: ٣٣]. بحذف
 الألف التي بعد الثاء والقاف كبقية المصاحف ، وقوله حصرًا : أي ما ذكره .

١١٣- ونافعٌ عامدٌ اذكرُ خاشعاً بخِلا فِهم وذا العَصْفِ شامٍ ذو الجلالِ
 أي روى نافع عن المصحف المدني قوله تعالى : ﴿وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ﴾
 [الفتح: ١٠]. بحذف الألف كبقية المصاحف ، واختلفوا في رسم قوله تعالى :
 ﴿خُشَعًا أَبْصَرُهُمْ﴾ [القمر: ٧]. ففي بعض المصاحف بألف بعد الحاء ، وفي
 بعضها بحذفه .

ورسم في المصحف الشامي قوله تعالى : ﴿وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ﴾
 [الرحمن: ١٢]. بألف (ذَا) ، وقوله : ﴿نَبْرَكَ أَسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ﴾ [الرحمن: ٧٨].
 بالواو (ذو) ، ولفظ الناظم بهما ، وفي بقية المصاحف بالواو في الأول وبالياء في

الثاني ، وقوله قرا : أي قرأ بهما موافقة للرسم ، وأبدل الهمزة ألفاً .

١١٤- تكذَّبَانِ بِخَلْفٍ مَعَ مَوَاقِعَ دَعٍ لِلشَّامِ وَالْمَدَنِيِّ هُوَ الْمُنِيفُ ذُرَا

أي اختلفوا في رسم قوله تعالى : ﴿ فَيَأْتِي ٱلْآءَ رَبِّكُمَا تُكذَّبَانِ ﴾

[الرحمن: ١٣]. كل ما في سورة الرحمن ، وقوله : ﴿ فَلَا أَقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ﴾

[الواقعة: ٧٥]. ففي بعض المصاحف بألف ، وفي بعضها بلا ألف .

ورسم في المصحف الشامي والمدني قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ

ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ ﴾ [الحديد: ٢٤]. بحذف لفظ (هُوَ) ، وفي المصحف المكي والعراقي

بإثباته ، وقوله دع : أي اترك ، والمنيف : الزائد ، وذرا : جمع ذروة ، وذروة كل

شيء : أعلاه .

١١٥- وَكُلُّ الشَّامِ إِنْ تَظَاهَرَا حَذَفُوا وَأَنْ تَدَارَكَهُ عَنِ نَافِعِ ظَهَرَا

أي رسم في المصحف الشامي قوله تعالى : ﴿ وَكَلَّا وَعَدَّ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَى ﴾

[الحديد: ١٠]. بحذف الألف (وَكُلُّ) ، وفي بقية المصاحف بالألف .

واتفقت المصاحف على حذف الألف التي بعد الظاء من قوله تعالى :

﴿ وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَانُ ﴾ [التحریم: ٤] .

وروى نافع عن المصحف المدني حذف الألف من قوله تعالى : ﴿لَوْلَا أَنْ تَدَارِكُمُ نِعْمَةٌ مِّن رَّبِّيْءٍ﴾ [القلم: ٤٩]. كبقية المصاحف .

١١٦- ثم المشارق عنه والمغارب قل عاليهم مع ولا كذاباً اشتهرا قوله عنه : أي عن نافع ، أي نقل نافع عن المصحف المدني حذف الألف من قوله تعالى : ﴿فَلَا أَقِيمُ رَبِّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾ [المعارج: ٤٠]. وحذف ألف قوله : ﴿عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ﴾ [الإنسان: ٢١]. وألف قوله : ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَابًا﴾ [النبأ: ٣٥]. كبقية المصاحف .

وقيد (كذاباً) بـ (ولاً) احترزا من قوله : ﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا﴾ [النبأ: ٢٨]. فإن الألف فيها ثابتة . قوله اشتهرا : أي الحذف .

١١٧- قل إنما اختلفوا جهالتٌ وبحذ ف كلهم ألفاً من لامه سطرًا أي اختلفوا في رسم قوله تعالى : ﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي﴾ [الجن: ٢٠]. ففي بعض المصاحف بألف (قَالَ) ، وفي بعضها بلا ألف ، وقيد الناظم (قل) بـ (إنمًا)

احترازا من ﴿قُلْ أَوْحَى﴾ ، و ﴿قُلْ إِنِّي﴾ ، كما اختلفوا في ألف قوله : ﴿كَانَتْهُ جَمَلَتْ صُفْرٌ﴾ [المرسلات: ٣٣]. التي بعد الميم ، ففي بعض المصاحف بإثبات الألف ، وفي بعضها بحذفه ، وانفقت المصاحف على حذف الألف التي

بعد اللام . قوله سطرًا : أي كتب بحذف الألف .

١١٨- وجيء أندلسٌ تزيدُهُ ألفاً معاً وبالمدني رسماً عنوا سيرا

أي قوله تعالى : ﴿ وَجَاءَ بِالنَّبِيِّنَ وَالشَّهَدَاءِ ﴾ [الزمر: ٦٩] . وقوله :

﴿ وَجَاءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ ﴾ [الفجر: ٢٣] . زاد الأندلسيون فيها ألفاً بين الجيم والياء

في مصاحفهم ، واعتمادهم فيها على المصحف المدني .

وهذه من زيادات القصيدة على المنع ، وقوله أندلس : بلدة من بلاد

الغرب ، وقوله معاً : ليعم الموضوعين ، وقوله : وبالمدني رسماً عنوا سيرا : أي سيرهم عنيت بالرسم المدني .

١١٩- ختامُهُ وتصاحِبُنِي كِبَائِرَ قَلِّ وفي عبادِي سُكَارَى نَافِعٌ كَثْرًا

أي قوله تعالى : ﴿ خَتَمَهُ مِسْكَ ﴾ [المطففين: ٢٦] . وقوله : ﴿ فَلَا تُصَحِّبُنِي ﴾

[الكهف: ٧٦] . وقوله : ﴿ وَالَّذِينَ يَحْتَبُونَ كِبِيرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ ﴾ [الشورى: ٣٧] . وقوله :

﴿ الَّذِينَ يَحْتَبُونَ كِبِيرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ ﴾ [النجم: ٣٢] . وقوله : ﴿ فَأَدْخِلْنِي عِنْدِي ﴾

[الفجر: ٢٩] . وقوله : ﴿ وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى ﴾ [الحج: ٢] .

روى إسماعيل بن إسحاق القاضي عن قالون عن نافع عن المصحف المدني

هذه المواضع بلا ألف ، وقد جمع الناظم هذه الأحرف ، ولم يرتبها وقدم وأخر

للوزن . وقيد (عَبْدِي) بـ (فِي) قبلها ، وقوله كثيرا : من كثرت القوم : غلبتهم .

١٢٠- فلا يَخَافُ بفاءِ الشَّامِ والمدنِي والصَّادُ في بضنينِ تَجْمَعُ البَشْرَا

أي قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ﴾ [الشمس: ١٥] . رسم في المصحف

الشامي والمدني (فكلاً) بالفاء ، وفي المكِّي والعراقي بالواو .

ورسم قوله تعالى : ﴿ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴾ [التكوير: ٢٤] . بالضاد في

جميع المصاحف ، وأخذ الاتفاق من قوله : تجمَعُ البشرا ، أي رسم البشر يعني

الناس الذين كتبوا المصاحف العثمانية ، ومن ثم لم يرد عليه رسم ابن مسعود بالطاء ، وقدم وأخر للوزن .

١٢١- وفي أُرَيْتَ الَّذِي أُرَيْتُمْ اِخْتَلَفُوا وَقُلْ جَمِيعاً مِهَاداً نَافِعٌ حَشْرَا

أي اختلفوا في رسم قوله تعالى : ﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي ﴾ [العلق: ٩] ،

[الماعون: ١] ، ولفظ ﴿ أَرَأَيْتُمْ ﴾ حيث ورد في القرآن ، ففي بعض المصاحف

بألف بعد الراء ، وفي بعضها بلا ألف .

وروى نافع عن المصحف المدني لفظ (مَهْدًا) بلا ألف بعد الهاء في جميع

القرآن وهو في ثلاثة مواضع : قوله تعالى ﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ مَهْدًا ﴾

[طه: ٥٣] ، و [الزخرف: ١٠] ، وقوله : ﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مَهْدًا ﴾ [النبأ: ٦] .

وإلى ذلك أشار بقوله نافع حشرا: أي جمع مهذا المنصوب المنون، فلا يرد عليه قوله تعالى: ﴿لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ﴾ [الأعراف: ٤١]. ولفظ ﴿الْمِهَادُ﴾ وهو في قوله: ﴿وَلَيْسَ الْمِهَادُ﴾ [البقرة: ٢٠٦]. و﴿وَيَسَّ الْمِهَادُ﴾ [آل عمران: ١٢]، [١٩٧]. و [الرعد: ١٨]. و﴿فَيَسَّ الْمِهَادُ﴾ [ص: ٥٦]. وهو بإثبات الألف باتفاق.

١٢٢- مع الظنون الرسول والسبيل لدى أحزاب بالألفات في الإمام ترى أي قوله تعالى: ﴿وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا﴾ [الأحزاب: ١٠]. وقوله: ﴿أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولًا﴾ [الأحزاب: ٦٦]. وقوله: ﴿فَأَضَلُّونَا السَّبِيلًا﴾ [الأحزاب: ٦٧]. رسم بألف متطرفة في المصحف الإمام كبقية المصاحف.

وذكره السبيل في النظم بعد الظنون خرج بذلك السبيل الواقع قبله وهو ﴿وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ﴾ [الأحزاب: ٤]. فإنه متفق على حذف ألفه.

١٢٣- يهود والنجم والفرقان كلهم والعنكبوت ثموداً طيبوا ذفراً أي رسم قوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّ ثَمُودًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ﴾ [هود: ٦٨]. وقوله: ﴿وَعَادًا وَثَمُودًا وَأَصْحَابَ الرَّسِّ﴾ [الفرقان: ٣٨]. وقوله: ﴿وَعَادًا وَثَمُودًا وَقَدْ تَبَّيَّنَ لَكُمْ﴾ [العنكبوت: ٣٨]. وقوله: ﴿وَتَمُودًا فَمَا أَتَى﴾ [النجم: ٥١]. رسمت بالألف آخر في المصحف الإمام كبقية المصاحف.

وقوله طيبوا: أي النقلة رسموه وشهروه ، وذفرا : أي ريحاً طيباً ، وهو في الأصل لكل ريح طيبة أو غير طيبة .

١٢٤- سَلَسِلًا وَقَوَارِيرًا مَعًا وَلَدَى الْبَصْرِيِّ فِي الثَّانِ خُلْفٌ سَارَ مُشْتَهَرًا
 أي قوله تعالى : ﴿ سَلَسِلًا وَأَعْلَلًا ﴾ [الإنسان: ٤] . وقوله : ﴿ كَانَتْ قَوَارِيرًا ﴾ [الإنسان: ١٥] . وقوله : ﴿ قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ ﴾ [الإنسان: ١٦] . رسمت بألف مكان التنوين في كل المصاحف .

وقوله وقواريرا معاً : أي الموضعين ، واختلف في الموضع الثاني في المصحف البصري وهو : ﴿ قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ ﴾ ففي بعضها بألف ، وفي بعضها بغير ألف ، وقوله سار مشتهدا : أي الخلف مشهور .

١٢٥- وَلَوْلُوا كُلُّهُمْ فِي الْحَجِّ وَاجْتَلَفُوا فِي فَاطِرٍ وَبَيَّبَتْ نَافِعٌ نَصْرًا
 ١٢٦- وفي الإمامٍ سواه قِيلَ ذُو أَلْفٍ وَقِيلَ فِي الْحَجِّ وَالْإِنْسَانِ بَصْرٍ أَرَى
 ١٢٧- لِلْكَوْفِ وَالْمَدْنِيِّ فِي فَاطِرٍ أَلْفٍ وَالْحَجِّ لَيْسَ عَنِ الْفَرَاءِ فِيهِ مِرَا
 ١٢٨- وَزَيْدٌ لِلْفَصْلِ أَوْ لِلْهَمْزِ صُورَتُهُ وَالْحَذْفُ فِي نُونٍ تَأْمَنًا وَثِقُ عُرَا
 أي اتفقت المصاحف على رسم قوله تعالى : ﴿ مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلَوْلُوا ﴾ [الحج: ٢٣] . بألف متطرفة .

واختلفوا في موضع [فاطر: ٣٣]. فروى عن نافع عن المصحف المدني ويحيى الفراء عنه ، وعن المصحف الكوفي إثبات الألف ، وروى نصير عن مصاحف الأمصار وعاصم الجحدري عن المصحف الإمام أنه بلا ألف .

وروى محمد بن عيسى عن المصحف البصري إثبات الألف في قوله : ﴿ مِنْ ذَهَبٍ وَلَوْلُؤًا ط ﴾ [الحج: ٢٣]. وقوله : ﴿ حَسْبَنَهُمْ لَوْلُؤًا مَشُورًا ﴾ [الإنسان: ١٩]. وحذفها عنه في غيرهما .

واتفقت المصاحف على رسم قوله تعالى : ﴿ مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا ﴾ [يوسف: ١١]. بنون واحدة .

قوله نافع نصرا : أي رجح إثبات الألف ، وقوله عن الفراء : يحيى الفراء النحوي تلميذ الكسائي ، وهذه الرواية عن الفراء من زيادات هذا النظم على المقنع ، وقوله وثيق عرا : جمع عروة ، أي الحذف فلا يخاف من تمسك به .

باب الحذف في كلمات تحمل عليها أشباهها

يذكر في هذا الباب الحذف في كلمات فيحمل عليها ما كان من جنسها في جميع القرآن .

١٢٩- وهَاكَ فِي كَلِمَاتٍ حَذَفُ كُلِّهِمْ وَاحِجِلٌ عَلَى الشَّكْلِ كَلَّ الْبَابِ
أي وخذ قاعدة الحذف في الكلمات الآتية عن جميع رواة الرسوم باتفاق
المصاحف ، فكل كلمة ينص على حذف فيها فاحمل حكمها على نظيرها فيه حيثما
جاءت وكيفما تصرفت وإن عريت من قيد العموم ، وقوله معتبرا : أي قياساً .

١٣٠- لَكِنْ أَوْلَيْكَ وَاللَّيْئِي وَذَلِكَ هَا يَا وَالسَّلَامَ مَعَ اللَّائِي فَرُدُّ غُدْرًا
أي اتفقت المصاحف على حذف ألف (لَكِنْ) نحو : ﴿ لَكِنْ - وَلَكِنَّهُ -
وَلَكِنَّهُمْ ﴾ ، وألف (أَوْلَيْكَ) نحو ﴿ أَوْلَيْكَ - وَأَوْلَيْكَ - أَوْلَيْكُمْ ﴾ ، وألف (اللَّيْئِي)
نحو : ﴿ وَاللَّيْئِي بَيِّنًا - إِلَّا اللَّيْئِي وَلَدْنَهُمْ ﴾ .

وألف (ذَلِكَ) نحو : ﴿ ذَلِكَ أَنْكَرٌ - ذَلِكَ اللَّهُ ﴾ ، وألف ها المنبهة نحو :
﴿ هَاتَيْنِ ﴾ ، وألف يا المنادى نحو : ﴿ يَا أَيُّهَا - يَتَادُمُ - يَنْوُحُ ﴾ ، وألف السلام

معرفة ومنكرة مطلقاً نحو: ﴿سُبُلَ السَّلَامِ - سَلَّمَ عَلَيْكُمْ - قَالُوا سَلَّمَ قَالَ سَلَّمَ﴾ .

وَألف (الَّتِي) نحو: ﴿الَّتِي قَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ - وَالَّتِي يَأْتِيكَ الْفَجِشَّةُ﴾ ،

قوله فَرُدْ غَدْرًا : عبر بذلك عن العلم ، والغدر : جمع غدير الماء .

١٣١- مساجدٌ وإلهٌ مع ملائكةٍ واذكرُ تباركُ والرحمنُ مُغْتَفَرًا

أي واتفقت المصاحف على حذف ألف (مساجد) حيث ورد وكيف جاء

متفق على جمعه أو مختلف فيه نحو : ﴿مَسْجِدِ اللَّهِ - وَأَنَّ الْمَسْجِدَ لِلَّهِ -﴾ مَا كَانَ

لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسْجِدَ اللَّهِ .

وَألف لام (إِلَه) كيف تصرف نحو : ﴿وَاللَّهُ أَكْبَرُ إِلَهًُ وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ ،

وَألف (مَلَيْكَةً) كيف جاء نحو : ﴿مَلَيْكَةً يَمْشُونَ مُطْمَئِنِينَ - ثُمَّ

عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَيْكَةِ﴾ ، وَألف (تبارك) حيث أتى نحو : ﴿نَبِّرْكَ أَسْمَ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ

وَالْإِكْرَامِ - الَّذِي بَنَرَكُنَا حَوْلَهُ - فِي الْبَقْعَةِ الْمُبْرَكَةِ﴾ ، ولكن ورد الخلاف في رسم

«تبارك» .

وَألف (الرَّحْمَنِ) نحو : ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ - قُلْ أَدْعُوا اللَّهَ أَوْ أَدْعُوا الرَّحْمَنَ﴾ ، قوله

مغتنفرا : يقال غفرت ذنبه واغتفرته بمعنى واحد .

١٣٢- ولا خِلالَ مساكينَ الضَّلالِ حَلا لُ والكلالةِ والخلاقِ لا كَدَرا

أي واتفقت المصاحف على حذف ألف (خلال) نحو: ﴿لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا

خِلالٌ - يَخْرُجُ مِنْ خِلالِهِ - وَلَا وَضَعُوا خِلالَكُمْ﴾ ، وألف (مساكين) كيف جاء

نحو: ﴿إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ - وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ﴾ .

وألف (الضلال) نحو: ﴿بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ - حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ﴾ ،

وألف (حلال) نحو: ﴿هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ - فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلالًا طَيِّبًا﴾ ،

وألف (الكلالة) نحو: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾ .

وألف (الخلاق) نحو: ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ﴾ قوله ولا كدرا: أي

لا تكدر في الحذف .

١٣٣- سُلالةٍ وغلّامٍ والظُّلالِ وفي ما بينَ لامينِ هذا الحذفُ قد عُمِرا

أي واتفقت المصاحف على حذف ألف (سلالة) نحو: ﴿سُلالةٍ مِنْ طِينٍ﴾ ،

وألف (غلام) حيث وقع نحو: ﴿هَذَا عَلْمٌ - عَلَمًا زَكِيًّا - فَكَانَ لِعُلَمائِنِ﴾ ،

وألف (الظلال) نحو: ﴿هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلِّ - يَنْفِيوْا ظِللَهُ﴾ ، واطرد حذف

الألف الواقعة بين لامين متصلتين نحو: ﴿ذُو الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا - إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ﴾ ، وقوله عمرا: أي عمر حذف الألف باطراده .

١٣٤- وفي المثني إذا ما لم يكن طرفاً كساحرانِ أضلانا فطب صدرًا أي واتفقت المصاحف على حذف الألف الدالة على ضمير التثنية إذا كان في وسط الكلمة ، فإن تطرفت ثبتت نحو: ﴿قَالَ رَجُلَانِ - إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ - يَوْمَ التَّقَى الْجَمْعَانِ - هَذَا خِصْمَانِ - مَدَاهِمَتَانِ - حَيْثُ شِئْنَا - إِنَّا رَسُولَ رَبِّكَ﴾ .
وقوله فطب صدرًا: أي رجوعاً ، أي ارجع طيباً بعلم طاب به صدرك .

١٣٥- وبعد نونِ ضميرِ الفاعلينِ كآ تينًا وزدنا وعلمنا حلاً خضراً أي واتفقت المصاحف على حذف ألف الضمير المرفوع المتصل للمتكلم المعظم نفسه ، أو لمن معه إذا اتصل به ضمير المفعول مطلقاً نحو: ﴿وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا - مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ - جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً - زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا - وَمَاعَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ﴾ .

وأما نحو: ﴿وَأَتَيْنَا مُوسَى - أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا - وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمْ - وَقُلْنَا

لَهُمْ﴾ فرسم بإثبات الألف على الشرط المذكور في البيت السابق في التثنية من وقوعه متطرفاً ، كأنه قال : وفي المثني إذا ما لم يكن طرفاً وبعد نون ضمير

الفاعلين كذلك.

قوله حلا خضرا ، من حلا الشيء يجلو : أي حسن حذف الألف من الضمير وعبر بخضرتة عن طراوته وكونه لم يزل متداولا طرياً .

١٣٦- وعالماً وبلاغٌ والسَّلاسِلَ والشُّدَّ شَيْطَانُ إِيْلَافِ سُلْطَانٍ لِمَنْ نَظَرَ
أي واتفقت المصاحف على حذف ألف (عالم) نحو : ﴿عَلِمَ الْغَيْبِ
وَالشَّهَادَةِ - إِلَى عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ - عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾ ، وألف (بلاغ)
نحو : ﴿هَذَا بَلَّغٌ لِلنَّاسِ - أَلْبَلَّغُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ .

وألف (والسلاسل) نحو : ﴿وَالسَّلَاسِلُ يُسْحَبُونَ - لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلًا﴾ ،
وألف (الشیطان) نحو : ﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ - كُلَّ شَيْطَانٍ مَّرِيدٍ - إِلَّا
شَيْطَانًا مَّرِيدًا﴾ .

وألف (إيلاف) نحو : ﴿لَا يَلْفُ قُرَيْشٍ - إِيْلَافِهِمْ﴾ ، وألف
(سلطان) نحو : ﴿إِنَّ عِنْدَكُمْ مِّنْ سُلْطَانٍ بِهَذَا - سُلْطَانًا مُّبِينًا﴾ ، وقوله
لمن نظرا : أي لمن اعتبر الحذف .

١٣٧- واللَّاعِنُونَ مع اللَّاتِ القيامةِ أَصْـ حابُ خلائفَ أنهارٍ صَفَتْ نُهْرًا
 أي واتفقت المصاحف على حذف ألف (اللاعنون) كيف جاء نحو :
 ﴿وَلْيَعْلَمُهُمُ اللَّاعِنُونَ﴾ ، وحذف ألف (اللات) وهي : ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعَزَّى﴾ ،
 وألف (القيامة) حيث ورد نحو : ﴿وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا - لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ
 الْقِيَمَةِ﴾ .

وألف (أصحاب) حيث جاء نحو : ﴿قِيلَ أَصْحَابُ الْأَخْذَرِ - هُمْ أَصْحَابُ
 الْمَشْأَمَةِ - فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ﴾ ، وألف (خلائف) نحو :
 ﴿خَلَّيْفَ فِي الْأَرْضِ - وَجَعَلْنَاهُمْ خَلَّيْفَ﴾ ، وألف (أنهار) حيث أتى نحو :
 ﴿جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ - وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ - فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ
 غَيْرِ آسِنٍ﴾ .

وقوله صفت نهرا : أي صفت نوراً وضوءاً ، يقصد هذا الحذف مشهور
 ومعروف ونهراً ، بضميتين جمع نهار .

١٣٨- أُولَى يَتَامَى نَصَارَى فَاحْذِفُوا وَتَعَا لِي كُلُّهَا وَبِغَيْرِ الْجِنِّ الْآنَ جَرَى
 أي واتفقت المصاحف على حذف الألف الأولى من كلمة (يتامى) نحو :

﴿ فِي يَتَلَمَّى النِّسَاءِ - وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الَّتِي تَلَمَّى ﴾ ، وألف (نصارى) نحو : ﴿ هُوَذَا أَوْ
نَصْرَى ﴾ - وَقَالَتِ النَّصْرَى .

وألف (تعالى) نحو : ﴿ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ - وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدْرَيْنَا ﴾ ،
وألف (الآن) نحو : ﴿ ءَأَلْتَنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ - فَالْوَالِكُنَّ حِثَّ بِالْحَقِّ -
أَلْتَنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ - أَلْتَنَ حَصَّصَ الْحَقُّ ﴾ .

قوله كُلُّهَا وبغير الجن لان جرى : أي جرى الحذف في كل ألف (الآن)
غير موضع سورة الجن فإنه يثبت الألف وهو : ﴿ فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شَهَابًا
رَصْدًا ﴾ [الجن : ٩].

١٣٩- حَتَّى يُلَاقُوا مُلَاقُوهُ مَبَارَكًا أٰخَرًا فَظُهُ مُلَاقِيهِ بَارَكْنَا وَكُنْ حَذِرًا
أي واتفقت المصاحف أيضاً على حذف ألف (يلاقوا) واسم فاعله حيث
ورد نحو : ﴿ حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ - أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ - أَنَّهُمْ مُلَاقُوا اللَّهَ - كَذٰلِكَ فَمُلَاقِيهِ ﴾ ،
وألف (مباركا) نحو : ﴿ مَاءٌ مُّبْرَكًا - الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا - الَّتِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ ﴾ .

قوله وكن حذرا : نبه الناظم على أن الحذف إنما هو في لفظ (بارك) المتصل
بالضمير كما تقدم ، فإن انفصل عنه الضمير ثبتت فيه الألف نحو : ﴿ وَتَرَكْنَا فِيهَا ﴾ ،

فإنها تكتب بالألف باتفاق، والعمل على حذف جميعها المتصل به الضمير أو غيره اختصاراً.

١٤٠- وكُلُّ ذِي عَدَدٍ نَحْوُ الثَّلَاثِ ثَلَاثَةٌ ثَلَاثِينَ فَادِرِ الْكُلِّ مُعْتَبَرًا

أي وافقت المصاحف على الألف من أسماء العدد كيف تصرفت نحو:

﴿ثَلَاثَ مِائَةِ سِنِينَ﴾ - ثَلَاثَ لِيَالٍ سَوِيًّا - مَثْنَى وَثُلُثَ وَرُبْعَ - ثَمَنِيَةَ أَرْوَاحٍ - ثَلَاثِينَ لَيْلَةً - ثَمَنِينَ جِلْدَةً .

قوله فادر الكل معتبرا: أي اعلم أن الحذف في كل العدد بدءاً من الثلاثة،

وقس ما ذكرناه على ما لم نذكره.

١٤١- واحْفَظْ فِي الْإِنْفَالِ فِي الْمِيعَادِ مُتَّبِعًا تُرَابَ رَعْدٍ وَنَمْلٍ وَالنَّبَأَ عَطْرًا

قال الجعبري: أي وافقت المصاحف على حذف ألف (الميعاد) من قوله

تعالى: ﴿وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لِأَخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ﴾ [الأنفال: ٤٢]. وعلى إثبات غيرها

نحو: ﴿إِنَّكَ لَا تُخَلِّفُ الْمِيعَادَ﴾ [آل عمران: ١٩٤]. ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُخَلِّفُ الْمِيعَادَ﴾

[الرعد: ٣١].

وافقت المصاحف أيضاً على حذف ألف (تراب) من قوله تعالى:

﴿ أءِ ذَا كُنَّا تُرَابًا أءِ نَأَلْفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ [الرعد: ٥]. وقوله: ﴿ أءِ ذَا كُنَّا تُرَابًا وَءَابَآؤُنَا ﴾ [النمل: ٦٧]. وقوله: ﴿ وَيَقُولُ الكَافِرُ يَلْبَسُنِي كُتُبُ تُرَابًا ﴾ [النبا: ٤٠].

وعلى إثبات ألف ما عداها نحو: ﴿ وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا ﴾ [المؤمنون: ٨٢].
﴿ خَلَقَكُمْ مِّنْ تُرَابٍ ﴾ [الروم: ٢٠]. ﴿ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ ﴾ [النحل: ٥٩]. وعطرا:
منصوب على الحال، أي: متبعاً تراب هذه المواضع عطرا.

١٤٢- وأية المؤمنون آية الثقلان أي: الساحر احضر كالندي سحرا
أي وانفتحت المصاحف على حذف ألف (أيها) من قوله تعالى: ﴿ وَتَوْبُوا إِلَى
اللَّهِ جَمِيعًا آيَةَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [النور: ٣١]. وقوله: ﴿ وَقَالُوا يَتَأْتِيهِ السَّاحِرُ ﴾
[الزخرف: ٤٩].

وقوله: ﴿ سَنَفْرُغُ لَكُمْ آيَةَ الثَّقَلَانِ ﴾ [الرحمن: ٣١]. وعلى إثبات ما عداها
نحو: ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا - يَتَأْتِيهَا النَّاسُ - يَتَأْتِيهَا النَّملُ ﴾ .
وقوله احضر كالندي سحرا: أي اشهد وقت السحر وادع للمسلمين
والمسلّمات، فتكون كالندي الذي به حياة النبات.

١٤٣- كِتَابُ الْآلِ الَّذِي فِي الرَّعْدِ مَعَ أَجْلِ وَالْحِجْرِ وَالْكَهْفِ فِي ثَانِيهِمَا غَبْرًا

١٤٤- وَالنَّمْلُ الْأُولَى وَقُلْ آيَاتُنَا وَمَعَا بِيُونُسَ الْأَوَّلِينَ اسْتَشْنِ مُؤْتَمِرًا

أي واتفقت المصاحف على حذف ألف (كتاب) حيث ورد نحو: ﴿ذَلِكَ

الْكِتَابُ - كِتَابٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ - فَأَتُوا بِكِتَابِكُمْ - هَذَا كِتَابُنَا﴾ إلا في أربع سور، في

قوله تعالى: ﴿لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ﴾ [الرعد: ٣٨]. وقوله: ﴿وَهَذَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ﴾

[الحجر: ٤].

وقوله: ﴿وَأَتْلُ مَا أُوْحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ﴾ [الكهف: ٢٧]. وقوله:

﴿تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ﴾ [النمل: ١]. وقيد موضع الكهف الثاني،

والنمل الأول.

واتفقت على حذف ألف (آيات) التي بين الياء والتاء كيف أتت نحو:

﴿تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ - قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ - لآيَاتِ الْمُنَوِّسِينَ - لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا﴾

إلا الموضعين الأولين من سورة يونس وهما قوله: ﴿وَإِذَا تَتَلَوْنَهَا عَلَيْهِنَّ آيَاتُنَا

بَيَّنَّتْ﴾ [يونس: ١٥]. وقوله: ﴿إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي آيَاتِنَا﴾ [يونس: ٢١].

وقوله غبرا: أي بقي الألف في هذه المواضع الأربعة، وقوله مؤتمرا: أي

ممتثلاً ما أمرت به .

١٤٥- في يُوسُفِ خُصَّ قُرْآنًا وَزُخْرُفِهِ أُولَاهُمَا وَيُثْبِتُ الْعِرَاقِ يُرَى
 أي رسم قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾ [يوسف: ٢]. وقوله: ﴿إِنَّا
 جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾ [الزخرف: ٣]. بلا ألف قبل النون في المصاحف العثمانية ،
 وقيل : إن الألف ثابتة فيهما في المصاحف العراقية ، وثبتت الألف في غيرهما في
 كل المصاحف نحو: ﴿وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ - أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ -
 إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ - قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾ .

قوله خص قرآنا وزخرفه : أي خصه بالحذف في هذين الموضعين ، وقوله
 أُولَاهُمَا : أي الموضع الأول من السورتين ، واحترز به عن الموضع الثاني منها
 وهو قوله: ﴿بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ﴾ [يوسف: ٣]. وقوله ﴿وَقَالُوا لَوْلَا
 نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ﴾ [الزخرف: ٣١].

١٤٦- وساحرٌ غيرُ أُخْرَى الدَّارِيَاتِ بَدَا وَالْكُلُّ ذُو أَلْفٍ عَنِ نَافِعِ سَطْرًا
 قال نصير : اتفقت المصاحف على حذف ألف (ساحر) في كل القرآن إلا
 في قوله تعالى: ﴿إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ﴾ [الذاريات: ٥٢]. فإنها ثابتة .

وقال نافع : الكل بالألف ، واتفقت الرسوم على إثبات ألف (ساحر)

موضع الذاريات ، واختلفت في غيره نحو : ﴿ إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدٌ سِحْرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ - وَقَالُوا يَتَأْتِيهِ السَّاحِرُ - هَذَا سِحْرٌ كَذَّابٌ ﴾ .

وقوله بدا : أي ظهر رسمه بالألف للكل لاتفاقهما ، ويظهر لنا من الروائين ، اتفاقهما على إثبات موضع الذاريات ، واختلافهما في غيره ، فإثباتها لنافع عن المصحف المدني ، وحذفها لنصير عن غيره .

١٤٧- والأعجميُّ ذو الاستعمالِ نُحَصَّ طالوتُ جالوتُ بالإثباتِ مُعْتَفَرَا

١٤٨- يأجوجَ مأجوجَ في هاروتَ تُثَبِّتُ مَعُ ماروتَ قارونَ مَعُ هامانَ مُشْتَهَرَا

١٤٩- داودَ مُثَبِّتٌ اذْ وَاوُ بِهِ حَذَفُوا والحذفُ قَلَّ بإسرائيلَ مُحْتَبَرَا

أي اتفقت المصاحف على حذف الألف المتوسطة من الاسم الأعجمي

العلم الدائر في القرآن الزائد على ثلاثة أحرف حيث ورد نحو : ﴿ إِبْرَاهِيمَ -

وَإِسْمَاعِيلَ - إِسْحَاقَ - عِمْرَانَ - هَارُونَ - لُقْمَانَ - وَمِيكَائِيلَ - سُلَيْمَانَ ﴾ .

واتفقت على إثبات ألف ﴿ طَالُوتَ مَلِكًا ﴾ [البقرة: ٢٤٧] . ﴿ فَلَمَّا فَصَلَ

طَالُوتُ ﴾ [البقرة: ٢٤٩] . ﴿ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ ﴾ [البقرة: ٢٤٩] . ﴿ وَقَتَلَ دَاوُدَ

جَالُوتَ ﴾ [البقرة: ٢٥١] . ﴿ وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ ﴾ [البقرة: ٢٥٠] . وألف ﴿ إِنَّ

﴿يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ مُّفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ﴾ [الكهف: ٩٤]. ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُجِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ﴾ [الأنبياء: ٩٦].

وألف داود حيث أتى نحو: ﴿وَأَتَيْنَا دَاوُدَ ذَبُورًا﴾ [النساء: ١٦٣].
 ﴿عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُدَ﴾ [المائدة: ٧٨]. ﴿وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ﴾ [الأنبياء: ٧٩].
 واختلف في ألف ﴿هَرُوتَ - وَمَرْوَتَ - قَلْرُونَ - وَهَمَنَكَ - إِسْرَائِيلَ﴾.

فثبتت في أكثر المصاحف، وحذفت في أقلها.

وقوله مغتفرا: يقال غفرت ذنبه واغتفرته بمعنى واحد، وقوله مشتهدا: يعني إثبات الألف لأن الأكثر على الإثبات، وقوله مختبرا: يعني حذف الألف من لفظ (إسرائيل) قليل في حال كون العلماء اختبروه فوجدوه قليلاً.

- ١٥٠- وكُلُّ جمع كثيرِ الدَّوْرِ كالكَلِمَا تِ البَيِّنَاتِ ونحو الصَّالِحِينَ ذُرَا
 ١٥١- سِوَى المُشَدِّدِ والمُهْمُوزِ فاختلفا عندَ العِراقِ وفي التَّائِيثِ قَدْ كَثُرَا
 ١٥٢- وما به أَلْفَانِ عَنْهُمُ حُدِفَا كَالصَّالِحَاتِ وَعَنْ جُلِّ الرُّسُومِ سَرَى
 أي واتفقت المصاحف على حذف الألف من كل جمع سالم مذكر كان أو
 مؤنث كثر دوره في القرآن نحو: ﴿الصَّالِحِينَ - الصَّابِرِينَ - الْقَنِينِ -

قَلْعِدُونَ الْكُفْرُونَ - وَالْمُسْلِمَاتِ - ثَبِّتِ - وَالْمُؤْمِنَاتِ - وَالْمُتَصَدِّقَاتِ -
كَلِمَتُ - بَيِّنَتُ ﴿

قوله سوى المشدد والمهموز : يعني أن الألف فيه ثابتة في المصاحف
الحجازية والشامية نحو : ﴿الضَّالِّينَ - حَافِيَتِ - الْعَادِينَ - خَافِيَتِ -
قَائِمُونَ - لِلْسَّالِينَ﴾ ، وإنما ثبتت الألف فيه خاصة ، لأن المد فيه قد وجب ،
فوجب ثبوت حرفه .

قوله فاختلفا عند العراق وفي التأنيث قد كثرا : أي اختلفت المصاحف
العراقية في رسم ألف الجمع مطلقاً ، فأكثرها على إثبات المذكر وعلى حذف
المؤنث ، وأقلها على عكسه .

واتفقت أكثر المصاحف العراقية وغيرها على حذف ألفي فاعل والجمع
الصحيح المؤنث بشرطه حتى المشدد والمهموز ، وأقلها على حذف الأولى وإثبات
الثانية .

قوله وما به ألفان عنهم حذفاً : يعني من المؤنث ، أي واتفقت كل
المصاحف على حذف ألف فاعل المشفعة بألف الجمع نحو ﴿الضَّالِّحَاتِ -
وَالْقَائِنَاتِ - وَالصَّادِقَاتِ - وَالصَّابِرَاتِ - وَالْخَشَعَاتِ - وَالصَّيِّمَاتِ -

وَالْحَفِظَتْ - وَالذَّكْرَاتِ - فَنَلَّتْ - تَبَيَّتْ - عِيدَاتٍ - سَيَّحَتْ -
وَالصَّنَفَتْ ﴿

قوله ذرا : جمع ، يقال ذرته الرياح : أي فرقته ، وقوله وعن جل الرسوم
سرى : أي عن أكثر الرسوم انتشر حذفها .

١٥٣- واكْتُبُ تَرَاءَ وَجَاءَنَا بِوَاحِدَةٍ تَبَوَّأَ مَلْجَأَ مَاءٍ مَعَ النَّظْرَا
أي واتفقت المصاحف على رسم قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا تَرَاءَ الْجَمْعَانِ ﴾
[الشعراء: ٦١]. بألف واحدة بعد الهمزة، وعلى رسم قوله: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنَا ﴾
[الزخرف: ٣٨]. بألف واحدة بعد الجيم، واتفقت المصاحف على رسم كل كلمة
لامها همزة مفتوحة بعد فتحة أو ألف قبل ألف الاثنين أو التنوين بألف واحدة
نحو: ﴿ أَنْ تَبَوَّءَ الْقَوْمَ كَمَا ﴾ [يونس: ٨٧]. ﴿ إِلَّا خَطَا ﴾ [النساء: ٩٢]. ﴿ لَوْ
يَجِدُونَ مَلْجَأًا ﴾ [التوبة: ٥٧]. ﴿ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُكَّاءً ﴾ [يوسف: ٣١]. ﴿ وَأَنْزَلَ
مِنَ السَّمَاءِ مَاءً ﴾ [البقرة: ٢٢]. ﴿ لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءَ وَنِدَاءً ﴾ [البقرة: ١٧١]. ﴿ فَأَمَّا
الرَّزِيدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً ﴾ [الرعد: ١٧]. ﴿ فَجَعَلْنَاهُمْ عُثَاءً ﴾ [المؤمنون: ٤١]. وقوله مع
النظرا: أي مع أمثالها.

١٥٤- نَأَى رَاءَ وَمَعَ أَوْلَى النَّجْمِ ثَالِثُهُ بالياءِ مَعَ أَلِفِ السُّوَايِ كَذَا سَطْرًا
 أي واتفقت المصاحف على رسم قوله تعالى: ﴿ أَعْرَضَ وَنَاكِجًا نَبِيَّهُ ﴾
 [الإسراء: ٨٣]، و[فصلت: ٥١]، بألف واحدة بعد النون، وعلى رسم (رأى)
 الماضي الثلاثي الذي اتصل بمضمر أو ظاهر متحرك أو ساكن حيث وقع بألف
 بعد الراء نحو: ﴿ وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزَلَةً أُخْرَى ﴾ [النجم: ١٣]. ﴿ وَلَقَدْ رَءَاهُ بِالْأَفْقِ الْمُبِينِ ﴾
 [التكوير: ٢٣]. ﴿ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى الْكُوكَبَ ﴾ [الأنعام: ٧٦]. ﴿ فَلَمَّارَهُ الْقَمَرَ ﴾
 [الأنعام: ٧٧]. إلا في موضعين قوله: ﴿ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى ﴾ [النجم: ١١]. وقوله:
 ﴿ لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى ﴾ [النجم: ١٨]. وهو معنى قوله: مع أولى النجم
 ثالثه، وقوله بالياء مع ألف السوأي: أي الياء بعد الألف في قوله: ﴿ السُّوَايِ أَنْ
 كَذَّبُوا ﴾ [الروم: ١٠]. وقوله كذا سطرًا: أي كذلك رسم وكتب.

١٥٥- وَكُلُّ مَا زَادَ أَوْلَاهُ عَلَى أَلِفٍ بواحدٍ فاعتمدُ مِنْ بَرَقِهِ الْمَطْرَا
 ١٥٦- الْآنَ أَتَى ءَامْتُمْ ءَأَنْتَ وَرِدٌ قُلْ أَخَذْتُمْ وَرْدٌ مِنْ رَوْضِهَا خَضِرًا
 أي كل كلمة في أولها ألفان أو ثلاثة اتفقت المصاحف على رسمها بألف
 واحدة وضابطه: أن كل كلمة أولها همزة قطع للاستفهام أو غيره تليها همزة قطع
 أو وصل على أي حركة كانت محققة أو مسهلة أو على ألف وإن شفعت بأخرى

نحو: ﴿ءَأَلْتَنَ - ءَأَلَّهُ - ءَأَدَمَ - وَعَائِي - ءَأَزَرَ - ءَأِدُّ - ءَأِدَا - ءَأَنَّتَ - ءَأَمَنُتُمْ - ءَأَنزَلَ - ءَأَلَيْتِي - ءَأَتَّخَذْتُمْ - ءَأَصْطَفَى - ءَأَالِهَتُنَا﴾ .

وقوله فاعتمد من برقه المطرا: يريد أن ما ذكرته أصل مطرد يدل على نظائره كدلالة البرق على المطر، وقوله ورد من روضها خضرا: أي اطلب، من قولهم راد العشب: إذا طلبه، أي اطلب معرفة هذه الأشياء.

١٥٧- لَأَمْلَأَنَّ اِشْمَازَّتَ وَاِمْتَلَأْتُ لَدَى جُلِّ الْعِرَاقِ اِطْمَأَنُّوا لَمْ تَتَلَّ صُورَا

أي رسم لفظ (لَأَمْلَأَنَّ) حيث ورد نحو قوله تعالى: ﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ

أَجْمَعِينَ﴾ [الأعراف: ١٨]. وقوله: ﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾

[هود: ١١٩]. وقوله: ﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ﴾ [ص: ٨٥].

ولفظ (أَشْمَازَّتَ) من قوله: ﴿وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ

لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ﴾ [الزمر: ٤٥]. ولفظ (اِمْتَلَأْتُ) من قوله: ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ

اِمْتَلَأَتْ﴾ [ق: ٣٠].

ولفظ (وَاطْمَأَنُّوا) من قوله: ﴿وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنُّوا بِهَا﴾ [يونس: ٧].

رسمت همزتها الثانية ألفاً في المصحف الحجازي والشامي وفي القليل من

المصاحف العراقية، ولم ترسم لها صورة في أكثرها.

قال أبو عمرو الداني: رأيت مصاحف أكثر العراق قد اتفقت على حذف

الألف من ذلك، وهذا معنى قوله: لم تنل صوراً لدى جل العراق.

١٥٨- للدارُ وأتوا وفأثوا واستلوا فسَلُوا في شَكْلِهِنَّ وبِسْمِ اللَّهِ نلُّ يُسْرًا

أي اتفقت المصاحف على رسم همزة الوصل إن لم يدخل عليها أداة نحو:

(الَّذِينَ - الْأَرْضِ - الْأَخِرَةَ - الدُّنْيَا) أو دخلت عليها نحو: (بِاللَّهِ - وَالْمُؤْمِنُونَ -

تَاللَّهِ) إلا في خمسة أصول لم ترسم لها صورة وهي:

الأول: همزة لام التعريف وشبهها الداخل عليها لام الجر والابتداء نحو:

﴿ وَاللِّدَارُ الْأَخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ ﴾ [الأنعام: ٣٢]. و﴿ لِلَّذِي فَطَرَ

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ [الأنعام: ٧٩].

الثاني: همزة الوصل الداخلة على همزة أصلية إذا دخل عليها واو العطف أو فاؤه

نحو: ﴿ فَأَتُوا حَرَّتْكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ ﴾ [البقرة: ٢٢٣]. ﴿ وَأَتُونِي بِأَهْلِكُمْ

أَجْمَعِينَ ﴾ [يوسف: ٩٣].

الثالث: الهمزة الداخلة على أمر من السؤال بعد الواو، أو الفاء كذلك نحو:

﴿ فَسَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَاتَعْمَلُونَ ﴾ [النحل: ٤٣]. ﴿ وَسَأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي

كُتَابِهَا ﴿ [يوسف: ٨٢].

الرابع: همزة الداخلة عليها همزة الاستفهام ماثلة أو مغايرة نحو:

﴿ قُلْ ءَآلَ الذَّكَرَيْنِ حَرَمٌ أَوِ الْبُنَيَّيْنِ ﴾ [الأنعام: ١٤٣]. و ﴿ ءَآلَ اللَّهِ خَيْرٌ أَمَّا

يُشْرِكُونَ ﴾ [النمل: ٥٩]. و ﴿ أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ ﴾ [الصفات:

١٥٣]. و ﴿ أَطْلَعَ الْغَيْبَ ﴾ [مريم: ٧٨].

الخامس: همزة اسم المجرور بالباء المضاف إلى الله تعالى نحو: ﴿ بِسْمِ اللَّهِ جَبْرُوتَهَا

وَمُرْسِنَهَا ﴾ [هود: ٤١]. و ﴿ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ [النمل: ٣٠].

أما إذا لم يضاف إلى لفظ الجلالة فإن ألفه ترسم نحو: ﴿ فَسَيَحْ بِأَسْمِ رَبِّكَ

الْعَظِيمِ ﴾ [الواقعة: ٧٤]. و ﴿ أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾ [العلق: ١]. قوله في

شكلهن: أي في نظائرن وأشباههن ، وقوله وبسم الله نل يسرا: أي ببركة

بسم الله ستنال اليسر والتسهيل.

١٥٩- وزدْ بُنُوا أَلِفًا فِي يُونُسٍ وَلَدَى فَعَلِ الْجَمِيعِ وواوِ الْفَرْدِ كَيْفَ جَرَى

أي واتفقت المصاحف على زيادة ألف بعد واو (بنوا) من قوله تعالى:

﴿ بُنُوا إِسْرَائِيلَ ﴾ [يونس: ٩٠]. وعلى زيادة ألف بعد ضمير الجمع المذكر المتصل

بالفعل الماضي نحو: ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ ﴾

[آل عمران: ٥٧]. وبالفعل المضارع نحو: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمَهُ اللَّهُ وَتَكْرَهُوا

فَاتِ خَيْرَ الزَّادِ النَّقْوَى﴾ [البقرة: ١٩٧]. وبالفعل الأمر نحو: ﴿وَسَارِعُوا إِلَى

مَعْرِفَةِ مَنْ رَبِّكُمْ﴾ [آل عمران: ١٣٣]. و﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ [المائدة: ١١].

وكذلك زيادة ألف بعد واو الفرد نحو: ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ﴾ [الكهف:

١١٠]. ﴿وَادْعُوا رَبِّي﴾ [مريم: ٤٨]. وقوله كيف جرى: أي كيف وقع مرفوعاً أو

منصوباً، وصرف يونس للوزن.

١٦٠ - جَاءُ وَبَاؤُ أَحْذِفُوا فَأَوْ سَعَوْ بِسَبَأً عَتَوْ عَتَوْا وَقُلْ تَبَوَّؤُ أَحْرًا

١٦١ - أَنْ يَعْفُوَ الحذفُ فيها دونَ سائرِها يَعْفُو وَيَبْلُوُ معَ لَنْ نَدْعُوَ النَّظْرًا

أي ولم يرسم في كل المصاحف بعد واو الجمع ألف من لفظ (جاءو -

باءو - فاءو) حيث وقع نحو: ﴿وَجَاءُوا بِسِحْرِ عَظِيمٍ﴾ [الأعراف: ١١٦].

﴿وَجَاءُوا آبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ﴾ [يوسف: ١٦]. ﴿وَبَاءُوا وَيَغْضَبُ مِنَ اللَّهِ﴾ [البقرة:

٦١]. ﴿فَإِنْ فَأَوْ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٢٦].

وألف (سعو) من قوله: ﴿وَالَّذِينَ سَعَوْ فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ﴾ [سبأ: ٥].

وألف (عتو) من قوله: ﴿وَعَتَوْا عَتَوْا كَبِيرًا﴾ [الفرقان: ٢١]. وألف (تبوءو) من

قوله: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ﴾ [الحشر: ٩].

وقوله أن يعفو الحذف دون سائرهما : أي وحذف الألف بعد واو الواحد من قوله: ﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُو عَنْهُمْ﴾ [النساء: ٩٩]. دون بقية لفظها في غيرها وقيدها بأن، وأمثال غيرها نحو: ﴿أَوْ يَعْفُوا الَّذِي يَبْدُوهُ عُقْدَةُ النِّكَاحِ﴾ [البقرة: ٢٣٧]. ﴿وَنَبَلُوا أَخْبَارَكُمْ﴾ [محمد: ٣١]. ﴿لَنْ نَدْعُوا مِنْ دُونِهِ إِلَهًا﴾ [الكهف: ١٤].

وقول الناظم سعو بسبأ: احترازاً من موضع الحج وهو: ﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ﴾ [الحج: ٥١]. فإنه بألف بعد الواو في كل المصاحف.

باب من الزيادة

١٦٢- في الكهف شينٌ لِشَائٍ بعده ألفٌ وقولٌ في كلِّ شيءٍ ليس مُعتَبَراً

أي رسم قوله تعالى: ﴿ وَلَا نَقُولَنَّ لِشَائٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ عَدَا ﴾ [الكهف:

٢٣]. بزيادة ألف بين الشين والياء، واختلف فيما سواه، فالقول الصحيح أن

الألف لم تزد إلا في موضع الكهف، والقول الضعيف زيادتها في لفظ كل شيء في

القرآن نحو: ﴿ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة: ٢٩]. ﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ﴾

[القصص: ٨٨]. ﴿ لَا يُحْمَلُ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى ﴾ [فاطر: ١٨].

قال محمد بن عيسى: رأيتها في مصحف عبد الله بن مسعود كلها (شائ)

بالألف وهذا معنى قوله: ليس معتبرا.

وقال أبو عمرو الداني: لم أجد شيئاً من ذلك في مصاحف أهل العراق

وغيرها بالألف .

١٦٣- وزاد في مائتين الكلُّ مع مائةٍ وفي ابنِ إثباتها وضمّاً وقلَّ خبراً

أي وزاد الراسمون في كل المصاحف ألفاً بعد الميم من لفظ (مائة) حيث

وردت مفردة ومثناة وواقعة في موضع الجمع نحو: ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَبْرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا﴾ [الأنفال: ٦٥].
﴿وَلِيُشَاقِبُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةِ سِنِينَ﴾ [الكهف: ٢٥].

وأثبتوا في كل المصاحف ألفاً من لفظ (ابن) نحو: ﴿أَسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾ [آل عمران: ٤٥]. ﴿إِنَّ أَبْنِيَّ مِنْ أَهْلِي﴾ [هود: ٤٥]. ﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ﴾ [التحریم: ١٢]. ﴿وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ﴾ [هود: ٤٢]. ﴿إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ﴾ [القصص: ٢٧]. وقوله وصفاً وقل خبراً: أي حسب موقعها من الإعراب.

١٦٤- لَسَعْفًا لِيَكُونَ مَعَ إِذَا أَلْفٌ والنونُ في وَكَأَيِّنْ كُلُّهَا زَهْرًا
أي اتفقت المصاحف على رسم نون التوكيد الخفيفة ونون (إذا) عاملة
ومهملة ألفاً حيث جاءت ، فنون التوكيد الخفيفة جاءت في موضعين هما قوله:
﴿لَسَعْفًا بِالْأَصَابِ﴾ [العلق: ١٥]. و﴿وَلِيَكُونَ مِنَ الصَّغِيرِينَ﴾ [يوسف: ٣٢]. ﴿فَإِذَا لَا
يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا﴾ [النساء: ٥٣]. و﴿وَإِذَا لَا يَلْبَسُونَ خِلْفَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾
[الإسراء: ٧٦]. ﴿وَإِذَا لَا تَمْنَعُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الأحزاب: ١٦]. وعلى رسم تنوين
(وكأين) نوناً كيف وقعت نحو: ﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ نَجِيٍّ﴾ [آل عمران: ١٤٦].
و﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ آيَةٍ﴾ [يوسف: ١٠٥]. و﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرِيْبَةٍ﴾ [الحج: ٤٨].

﴿ وَكَأَيِّن مِّن دَابَّةٍ ﴾ [العنكبوت: ٦٠]. وقوله كلها زهرا: أي أضاء النون في الرسم.

١٦٥- وَلَيْكَةُ الْأَلْفَانِ الحذفُ ناهُما في صَادِ والشُعْرَاءِ طَبِياً شَجَرَا
 أي اتفقت المصاحف على حذف الألفين قبل اللام وبعدها من لفظ
 (الْأَيْكَةُ) في قوله تعالى: ﴿ كَذَّبَ أَصْحَابُ لَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ ﴾ [الشعراء: ١٧٦]. وقوله
 ﴿ وَأَصْحَابُ لَيْكَةِ أُولَئِكَ الْأَحْرَابُ ﴾ [ص: ١٣]. وفي غيرهما بإثبات الألفين وهما
 في موضعين كذلك قوله: ﴿ وَإِن كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ لَنظَالِمِينَ ﴾ [الحجر: ٧٨].
 وقوله: ﴿ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمٌ تُبِيعَ ﴾ [ق: ١٤]. وأشار بقوله طيباً شجرا: إلى صحة
 قول أبي عبيد: إنه رآه في مصحف الإمام كذلك.

باب حذف الياء وثبوتها

١٦٦- وتَعْرِفُ الياءَ في حال الثُبُوتِ إذا حَصَلَتْ محذوفَهَا فحُذِه مُبْتَكِرًا المقصود بالياء هنا ياءات الزوائد، فمنها ما هو ثابت في الرسم، ومنها ما هو محذوف، فأخبر أنه يذكر في هذا الباب ما حذف من الياءات، فإذا جمعت المحذوفات علمت أن ما سواها ثابت في الرسم. قوله فحذه مبتكرا: أي سارع بمعرفة الثابت والمحذوف من الياءات. يقال: ابتكر وبتكر وأبكر وياكر بمعنى واحد.

١٦٧- حيثُ ارهَبُونِ اتقُونِ تكفُرُونِ أطيحُ عُونِ اسمَعُونِ وخافونِ اعبُدونِ طرأ ذكر في هذا البيت سبع كلمات، الحذف فيها في جميع القرآن حيثما وجدت:

الأولى: ارهبون، وقع في موضعين:

قوله تعالى: ﴿وَإِنِّي فَأَرْهَبُونَ﴾ [البقرة: ٤٠]. ﴿فَأِنِّي فَأَرْهَبُونَ﴾ [النحل: ٥١].

الثانية: اتقون، وقع في خمسة مواضع:

قوله تعالى: ﴿وَإِنِّي فَأَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ٤١]. ﴿وَأَتَّقُونَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ﴾

[البقرة: ١٩٧]. ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ﴾ [النحل: ٢]. ﴿وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ﴾

[المؤمنون: ٥٢]. ﴿يَعْبَادِ فَاتَّقُونِ﴾ [الزمر: ١٦].

الثالثة: تكفرون، في البقرة خاصة، قوله تعالى: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي

وَلَا تَكْفُرُونِ﴾ [البقرة: ١٥٢].

الرابعة: وأطيعون، في أحد عشر موضعاً:

قوله تعالى: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا﴾ [آل عمران: ٥٠]. ونظائرها في الشعراء

ثمانية مواضع. ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا﴾ [الزخرف: ٦٣]. ﴿أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ

وَأَطِيعُوا﴾ [نوح: ٣].

الخامسة: فاسمعون، في سورة يس خاصة:

قوله تعالى: ﴿إِنِّي ءَأْمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ﴾ [يس: ٢٥].

السادسة: وخافون، في سورة آل عمران لا غير:

قوله تعالى: ﴿فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٧٥].

السابعة: فاعبدون، في ثلاثة مواضع:

قوله تعالى: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾ [الأنبياء: ٢٥]. ﴿وَأَنَا رَبُّكُمْ

فَاعْبُدُونِ﴾ [الأنبياء: ٩٢]. ﴿إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِنِّي فَاعْبُدُونِ﴾

[العنكبوت: ٥٦].

ولفظ البيت على حذف الياءات، ثم استثنى من لفظ (اعبدون) فقال:

١٦٨- إلاً بياسينَ والدَّاعِي دَعَانٍ وَكِيٍّ - دُونِي سِوَى هُوْدَ تُخْزُونِي وَعِيدِ عَرَا

أي إلا موضع سورة يس من لفظ (اعبدون) فإنه بإثبات الياء، وهو قوله

تعالى: ﴿وَأَنْ أَعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾ [يس: ٦١].

وذكر في البيت خمس كلمات محذوفة الياء فيها وفي نظائرها وهي:

الأولى: الداعي، وقع في القرآن في ثلاثة مواضع:

قوله تعالى: ﴿أَجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ﴾ [البقرة: ١٨٦]. ﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ﴾

[القمر: ٦]. ﴿مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ﴾ [القمر: ٨].

الثانية: دَعَان، في البقرة خاصة:

قوله تعالى: ﴿أَجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَاكَ﴾ [البقرة: ١٨٦].

الثالثة: كِيدُون، وقع في القرآن في ثلاثة مواضع، موضعين بالحذف وهما:

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ كِيدُونَ فَلَا تُنظِرُونَ﴾ [الأعراف: ١٩٥]. ﴿فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ

فَكِيدُونِ﴾ [المرسلات: ٣٩].

وموضع بالإثبات وهو: ﴿فَكِيدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنظِرُونَ﴾ [هود: ٥٥]. لقوله

وكيدوني سوى هود.

الرابعة: تُخْزُون، وقع في موضعين:

قوله تعالى: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِيحٍ﴾ [هود: ٧٨]. ﴿وَأَنْقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ﴾ [الحجر: ٦٩].

الخامسة: وعيد، في ثلاثة مواضع:

قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ﴾ [إبراهيم: ١٤]. ﴿كُلُّ كَذَبٍ أُرْسِلَ فَحَقَّ وَعِيدِ﴾ [ق: ١٤]. ﴿فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعِيدِ﴾ [ق: ٤٥].

قوله عرا: أي عرا الحذف ذلك أصابه، ولفظ البيت على إثبات الياء في الداع وكيدوني وتخزوني، وحذفها في الباقيات.

١٦٩- وَأَخْشَوْنَ لَأَ أَوْلَى تُكَلِّمُونَ يُكْذُ ذُبُونِ أَوْلَى دُعَائِي يُقْتُلُونَ مَرَا
ذكر في هذا البيت خمس كلمات حذفت منها الياء في الرسم في كل
المصاحف وهي:

الأولى: اخشون، وقع في ثلاثة مواضع، اثنان بالحذف وهما:

قوله تعالى: ﴿فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَأَخْشَوْنَ الْيَوْمَ أَكَمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [المائدة: ٣].
﴿فَلَا تَخْشَوْا النَّكَاسَ وَأَخْشَوْنَ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [المائدة: ٤٤].
وموضع بالإثبات وهو: ﴿فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَأَخْشَوْنِي وَلَا تَمَنِّي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ

تَهْتَدُونَ ﴿ [البقرة: ١٥٠]. وهو المراد من قوله: واخشون لا أولاً.

الثانية: تكلمون، وهي في المؤمنين خاصة:

قوله تعالى: ﴿ قَالَ أَحْسَبُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونَ ﴾ [المؤمنون: ١٠٨].

الثالثة: يكذبون، وقع في موضعين:

قوله تعالى: ﴿ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ ﴾ [الشعراء: ١٢]. و[القصص: ٣٤].

الرابعة: دعائي، في موضعين، الأول منهما بالحذف هو:

قوله تعالى: ﴿ رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءَ ﴾ [إبراهيم: ٤٠]. وهو المراد من قوله:

أولى دعائي، أي الموضع الأول.

والثاني بالإثبات في قوله تعالى: ﴿ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَاءِي إِلَّا فِرَارًا ﴾ [نوح: ٦]. وهي

من ياءات الإضافة بخلاف التي في إبراهيم.

الخامسة: يقتلون، في موضعين هما:

قوله تعالى: ﴿ فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ ﴾ [الشعراء: ١٤]. و[القصص: ٣٣].

قوله مرًا: أي استخرج، يقال: مرًا فلان الفرس إذا استخرج ما عنده من

الجري، والمعنى: أن ناقل ذلك تتبعه واستخرجه، ولفظ البيت على إثبات ياء

دُعائي وحذف البواقي.

١٧٠- وقد هدان وفي نذيري مع نُذِرِي تَسَلَّنِ فِي هودَ مَع يَأْتِي بِهَا وَقَرَأَ
 يريد قوله تعالى: ﴿ قَالَ أَمْحَبَّجُوْنِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَنْتَنِي ﴾ [الأنعام: ٨٠]. رسم
 حذف الياء، وقيدها بقدر احترازاً من قوله: ﴿ أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَنِي ﴾
 [الزمر: ٥٧]. فإنه بإثبات الياء.

قوله وفي نذيري: أي الحذف فيها مع نذري، والأول بسورة الملك وهو
 قوله تعالى: ﴿ فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ﴾ [الملك: ١٧]. وأما نذر ففي ستة مواضع كلها
 بالقمر في قوله تعالى: ﴿ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِ ﴾ ، ﴿ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذْرِ ﴾ .

قوله تسَلَّنِ فِي هود: يريد قوله تعالى: ﴿ فَلَا تَسْتَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ﴾
 [هود: ٤٦]. وقيدها بهود احترازاً من موضع الكهف ﴿ فَلَا تَسْتَلْنِي عَنْ شَيْءٍ ﴾
 [الكهف: ٧٠]. فإنه بالياء.

قوله مع يَأْتِي بِهَا: أي بهود، يريد قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلِّمُ نَفْسٌ إِلَّا
 بِإِذْنِهِ ﴾ [هود: ١٠٥]. وقيدها بضمير هود احترازاً من التي بالبقرة ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ
 يَأْتِي بِالسَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ ﴾ [البقرة: ٢٥٨]. فإن الياء ثابتة في الرسم، وقوله وقرا:
 أي ثبت الحذف.

١٧١- وَتَشْهَدُونَ اِرْجِعُونَ إِنْ يُرَدَّنِ نَكِيرٌ - بِرٍ يُنْقِذُونَ مَأَبٍ مَعِ مَتَابٍ ذُرَى
 أي حذف الياء من الكلمات المذكورة في البيت وهي في قوله تعالى: ﴿مَا
 كُنْتُمْ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُوا﴾ [النمل: ٣٢]. وقوله: ﴿قَالَ رَبِّ اِرْجِعُونِي﴾
 [المؤمنون: ٩٩]. وقوله: ﴿إِنْ يُرَدَّنِ الرَّحْمَنُ﴾ [يس: ٢٣]. وأما (نكير) ففي أربعة
 مواضع: قوله تعالى: ﴿فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾ [الحج: ٤٤]. و[سبأ: ٤٥].
 و[فاطر: ٢٦]. و[الملك: ١٨].

وقوله تعالى: ﴿لَا تُغْنِ عَنِّي شَفَعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِذُونَ﴾ [يس: ٢٣].
 وقوله تعالى: ﴿إِلَيْهِ أَدْعُوا وَإِلَيْهِ مَتَابٍ﴾ [الرعد: ٣٦]. وقوله تعالى: ﴿عَلَيْهِ
 تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابٍ﴾ [الرعد: ٣٠]. وقوله ذُرَى: جمع ذروة، وذروة الشئ أعلاه،
 جعلها ذروة لشهرتها، ولفظ البيت على حذف الياءات.

١٧٢- عِقَابٍ تُرْدِينِ تُؤْتُونِي تُعَلِّمَنِي وَالْبَادِ إِنْ تَرِنِي وَكَالْجَوَابِ جَرَى
 يريد أن الياء حذف من الكلمات المذكورة في البيت وهي (عقاب)
 وردت في ثلاثة مواضع:

قوله تعالى: ﴿فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ﴾ [الرعد: ٣٢]. و[غافر: ٥]. وقوله:

﴿ فَحَقَّ عِقَابٍ ﴾ [ص: ١٤]. و(تردين) في قوله تعالى: ﴿ قَالَ تَأَلَّهَ إِن كِدْتَ لَتُرْدِينَ ﴾ [الصافات: ٥٦]. و(تؤتون) في قوله: ﴿ حَتَّى تَأْتُوا مَوْثِقَاتِ اللَّهِ ﴾ [يوسف: ٦٦]. و(تعلمن) في قوله: ﴿ أَنْ تَعْلَمِينَ مَعًا عَلِمْتَ رُشْدًا ﴾ [الكهف: ٦٦]. و(الباد) في قوله: ﴿ الْعَنَكُفُ فِيهِ وَالْبَادُ ﴾ [الحج: ٢٥]. و(ترن) في قوله: ﴿ إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴾ [الكهف: ٣٩]. و(الجواب) في قوله: ﴿ وَحِجَابٍ كَالْجَوَابِ ﴾ [سبأ: ١٣]. وقوله جرى: أي جرى الحذف فيها، ولفظ البيت على إثبات تؤتوني، وحذف البواقي.

١٧٣- في الكهف يهديني نبغي وفوق بها أَخْرَجْتَنِ الْمُهْتَدِي قُلْ فِيهَا زَهْرًا
 أي مما رسم بحذف الياء قوله تعالى: ﴿ وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِي رَبِّي لِأَقْرَبَ مَن
 هَذَا رُشْدًا ﴾ [الكهف: ٢٤]. وقيدها بالكهف احترازاً من قوله: ﴿ قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ
 يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴾ [القصص: ٢٢]. فإنها بإثبات الياء، ومما حذفت منه الياء
 قوله: ﴿ قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ ﴾ [الكهف: ٦٤]. وقيدها بالكهف احترازاً من قوله:
 ﴿ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي ﴾ [يوسف: ٦٥]. فإنها بالياء، وقول الناظم وفوق بها
 أخرتن: يريد الإسراء لأنها فوق الكهف، أي قوله تعالى: ﴿ قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي
 كَرَّمْتَنَا عَلَى لَيْنٍ أَخْرَجْتَنَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾ [الإسراء: ٦٢]. واحترز بها من قوله:

﴿ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ ﴾ [المنافقون: ١٠]. فإن الياء ثابتة فيها، قوله المهتد قل فيهما: أي في الإسراء والكهف، يريد قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ ﴾ [الإسراء: ٩٧]. وقوله: ﴿ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ ﴾ [الكهف: ١٧].

وقيد المهتد بهما، أي بالسورتين، احترازاً من قوله: ﴿ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ ﴾ [الأعراف: ١٧٨]. فإن الياء ثابتة، وقوله زهرا: أي أضاء، يقال: زهرت النار، أي أضاءت، ولفظ البيت على حذف آخرتي، وإثبات البواقي.

١٧٤- يهدين يسقين يشفين ويؤتيني يُحِين يستعجلوني غاب أو حضرا
أي ومما حذف منه الياء كلمات (يَهْدِينَ - يَسْقِينَ - يَشْفِين - يُحِين) في
قوله تعالى: ﴿ الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ ﴿٧٨﴾ وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ ﴿٧٩﴾ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴿٨٠﴾ وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ ﴿٨١﴾ ﴾ [الشعراء: ٧٨ - ٨١]. وقوله
تعالى: ﴿ فَعَسَىٰ رَبِّي أَن يُّوتِيَنِي خَيْرًا ﴾ [الكهف: ٤٠]. وقوله: ﴿ سَأُورِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ﴾ [الأنبياء: ٣٧]. بالخطاب، وقوله: ﴿ فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِّثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ ﴾ [الذاريات: ٥٩]. بالغيبة، وهذا معنى قوله: يستعجلون
غاب أو حضرا، والبيت على إثبات يشفين ويستعجلون، وحذف البواقي.

١٧٥- تُفَنِّدُونِ وَنُنَجِّ الْمُؤْمِنِينَ وَهَا دِرَ الحَجِّ وَالرُّومِ وَإِدِ الوَادِ طِينَنَ ثَرَا

أي حذفت الياء من قوله تعالى: ﴿لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونِ﴾ [يوسف: ٩٤]. قوله وننج المؤمنين: يريد قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنَجِّ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [يونس: ١٠٣]. وقيد بنونين احترازاً من موضع الأنبياء فإنه مرسوم بنون واحدة وهو قوله: ﴿وَكَذَلِكَ نُنَجِّي الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٨]. فالياء ثابتة فيها.

وقيد كذلك بلفظ المؤمنين احترازاً من قوله: ﴿ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [يونس: ١٠٣]. وقوله: ﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا﴾ [مريم: ٧٢]. فإنها بإثبات الياء، وقوله وهاد الحج والروم: يريد قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [الحج: ٥٤]. وقوله: ﴿وَمَا أَنْتَ بِهَادِ الْعَمِيِّ عَنِ ضَلَالَتِهِمْ﴾ [الروم: ٥٣]. بحذف الياء.

وقيدهما بالسورتين احترازاً من قوله: ﴿وَمَا أَنْتَ بِهَادِ الْعَمِيِّ عَنِ ضَلَالَتِهِمْ﴾ [النمل: ٨١]. فالياء ثابتة فيها، وقوله واد الواد: أما (واد) ففي قوله: ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ﴾ [النمل: ١٨]. وأما (الواد) ففي أربعة مواضع: قوله: ﴿إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾ [طه: ١٢]. وقوله: ﴿نُورِيكَ مِنْ شَطِطِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ﴾ [القصص: ٣٠].

وقوله: ﴿إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾ [النازعات: ١٦]. وقوله: ﴿وَتَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ﴾ [الفجر: ٩]. قوله طبن ثرا: أي الواد المقدس طاب ثراه، والبيت على حذف الياءات.

١٧٦- أشركتموني الجواري كذَّبونِ فَأَزْ سَلُونِ صَالٍ فَمَا تُغْنِي بِلِي الْقَمَرَا
 أي مما حذف منه الياء لفظ (أَشْرَكْتُمُونِ) في قوله تعالى: ﴿يَمَّا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ﴾ [إبراهيم: ٢٢]. وأما لفظ (الجوار) ففي ثلاثة مواضع، في قوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ﴾ [الشورى: ٣٢]. وقوله: ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ﴾ [الرحمن: ٢٤]. وقوله: ﴿الْجَوَارِ الْكُنُوسِ﴾ [التكوير: ١٦].

وأما لفظ (كذبون) ففي قوله: ﴿قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ﴾ [المؤمنون: ٢٦، ٣٩]. وقوله: ﴿قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ﴾ [الشعراء: ١١٧]. وقوله: ﴿أَنَا أَنْبِئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ﴾ [يوسف: ٤٥]. وقوله: ﴿إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ الْجَحِيمِ﴾ [الصافات: ١٦٣]. قوله فما تغني: يريد قوله: ﴿حِكْمَةً بَلِّغَةَ فَمَا تُغْنِي النَّذْرُ﴾ [القمر: ٥]. وقيده بـ (فما) وبسورتها احترازاً من قوله: ﴿وَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ﴾ [يونس: ١٠١]. فإنها بإثبات الياء.

قال أبو عمرو الداني في المقنع: وكل ياء سقطت من اللفظ لساكن لقيها فهي ثابتة في الخط نحو: ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ - وَمَا تُعْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ - أَنِّي أَوْفِي الْكَيْلَ - أَنَا نَأْتِي الْأَرْضَ - إِلَّا عَائِي الرَّحْمَنِ﴾ ، وما كان مثله إلا خمسة عشر حرفاً، فإن كتاب المصاحف أجمعوا على حذف الياء منه. اهـ كلامه.

١٧٧- أهانني سوف يؤت الله أكرمني أن يحضرون ويقض الحق إذ سبراً أي وحذفت الياء من قوله تعالى: ﴿فَيَقُولُ رَبِّ أَكْرَمِنَ - فَيَقُولُ رَبِّ أَهْتَنِنَ﴾ [الفجر: ١٥ - ١٦]. وقوله: ﴿وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ١٤٦]. وأما قوله تعالى: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ﴾ [المائدة: ٥٤].

فقال أبو عمرو الداني في المقنع: وفي المائدة (فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ) اجتمعت المصاحف على رسم الياء فيها. اهـ كلامه.

وحذفت الياء من قوله: ﴿وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ﴾ [المؤمنون: ٩٨]. وقوله: ﴿إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ يَقُضُ الْحَقُّ﴾ [الأنعام: ٥٧]. والبيت على إثبات أهانني وأكرمني، وحذف البواقي، وقوله إذ سبرا: أي أخبر وعلم، يقال سبر الجرح نظر ما

غوره ، وسبر الجرح بالمسبار والسبار : قاس مقدار قعره بالحديدة أو بغيرها^(١) .

١٧٨- يسري ينادي المنادي تفضحون وتَرَّ جُمُونٍ تَتْبَعُنْ فَاغْتَرِلُونِ سَرَى

أي ومما حذف منه الياء قوله تعالى: ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسَّرَ ﴾ [الفجر: ٤]. وقوله

ينادي المنادي: يريد قوله تعالى: ﴿ وَأَسْمِعْ يَوْمَ يُنَادِي الْمُنَادِ مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴾

[ق: ٤١]. وحذفت من قوله: ﴿ قَالَ إِنَّ هَؤُلَاءِ ضَيْفِي فَلَا تَفْضَحُونِ ﴾ [الحجر: ٦٨].

وقوله: ﴿ وَإِنِّي عُدْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ ﴾ [الدخان: ٢٠]. وقوله: ﴿ أَلَا تَتَّبِعَنِ ﴾

أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي ﴾ [طه: ٩٣]. وقوله: ﴿ وَإِن لَّرَ تَوَمُّونَ لِي فَاغْتَرِلُونِ ﴾ [الدخان: ٢١].

والبيت على إثبات ياء يسري، والوزن على إسكان نون تتبعن وعلى حذف

البواقي، وقوله سرى: أي سرى الحذف.

١٧٩- ديني تُمِدُونَن لِيَعْبُدُونِ وَيُطِّ عَمُونَ وَالمَتَعَالِ فاعِلٌ مُعْتَمِرًا

أي وحذفت الياء من قوله تعالى: ﴿ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴾ [الكافرون: ٦].

وكان ينبغي أن يقيده لثلا يلتبس بقوله: ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ دِينِي ﴾

[يونس: ١٠٤]. و ﴿ قُلِ اللَّهُ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي ﴾ [الزمر: ١٤]. فإنها بالياء إجماعاً،

(١) كتاب أساس البلاغة ج ١ ص ٤٠٧ .

وحذفت الياء من قوله: ﴿ قَالَ أْتِمِدُّونَنِي بِمَالِي ﴾ [النمل: ٣٦]، وقوله: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِي ﴾ [الذاريات: ٥٦]، وقوله: ﴿ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُونِي ﴾ [الذاريات: ٥٧]، وقوله: ﴿ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ ﴾ [الرعد: ٩]، والبيت علي إثبات ياء ديني والمتعال، وقوله فاعل معتمرا: أي فاعل مَزُورًا، والاعتمار: الزيارة لأن العالم يُزار ليؤخذ عنه العلم.

١٨٠- وخصَّ في آلِ عمرانٍ من اتبعنُ وخصَّ في اتبعوني غيرها سُورًا أي خص بال حذف الياء من قوله تعالى: ﴿ فَقُلْ أَطَعْتُ اللَّهَ وَمَنِ اتَّبَعْتُ ﴾ [آل عمران: ٢٠]. وقيدها بسورة آل عمران احترازاً من التي في قوله: ﴿ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعْتُ ﴾ [يوسف: ١٠٨]. فإن الياء ثابتة.

قوله وخص في اتبعوني غيرها سوراً: أي غير آل عمران، أي خص بحذف الياء لفظ (اتبعون) غير المصاحب للفاء وهو في قوله: ﴿ يَقَوْمِ اتَّبِعُونِي أَهْدِيكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴾ [غافر: ٣٨]. و﴿ وَأَتَّبِعُونَ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴾ [الزخرف: ٦١]. أما المصاحب للفاء، فإن الياء ثابتة فيه في جميع القرآن، وهو في قوله: ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ ﴾ [آل عمران: ٣١]. و﴿ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي ﴾ [طه: ٩٠]. والبيت علي إثبات اتبعوني، والناظم

صرف عمران للضرورة.

١٨١- بَشِّرْ عِبَادَ التَّلَاقِي وَالتَّنَادِ وَتَقِ رَبِّونَ مَعِ تُنظَرُونِ غُصْنُهَا نَضْرًا

أي ومما حذفته منه الياء قوله تعالى: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ (١٧) الَّذِينَ﴾ [الزمر: ١٧] -

١٨]. وقوله: ﴿لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ﴾ [غافر: ١٥]. وقوله: ﴿يَوْمَ النَّوَادِ﴾ [غافر: ٣٢].

﴿فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرُبُونِ﴾ [يوسف: ٦٠]. وأما (تنظرون) ففي ثلاثة

مواضع، قوله: ﴿ثُمَّ كِيدُونَ فَلَا تُنظَرُونَ﴾ [الأعراف: ١٩٥]. وقوله: ﴿ثُمَّ أَقْضُوا إِلَيَّ

وَلَا تُنظَرُونَ﴾ [يونس: ٧١]. وقوله: ﴿فَكِيدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنظَرُونَ﴾ [هود: ٥٥].

قوله غصنها نضرا: أي صار له حسن ورونق يقال: نضر وجهه ينضر، إذا

صار ذا بهاء ورونق، واللفظ على إثبات ياء التلاقي.

١٨٢- فِي النَّمْلِ آتَانِي فِي صَادٍ عَذَابٍ وَمَا لِأَجْلِ تَنْوِينِهِ كِهَادٍ اخْتِصَرًا

أي وحذفت الياء من قوله: ﴿فَمَا آتَيْنِي اللَّهُ خَيْرًا مِمَّا آتَيْتَكُمْ﴾ [النمل: ٣٦].

وقوله: ﴿بَلْ لَمَّا يَدُوقُوا عَذَابِ﴾ [ص: ٨]. وقيد (آتاني) بالنمل احترازاً من قوله:

﴿آتَيْتَنِي الْكِتَابَ﴾ [مريم: ٣٠]. فإنها بإثبات الياء، وقيد (عذاب) بصاد احترازاً

من غيرها، قوله وما لأجل تنوينه: أي كل ياء حذفته من اللفظ لأجل تنوين

حذفت في الرسم، كقوله تعالى: ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ [الرعد: ٧].

قال أبو عمرو الداني: كل اسم مخفوض أو مرفوع آخره ياء ولحقه التنوين، فإن المصاحف اجتمعت على حذف تلك الياء بناءً على حذفها من اللفظ في حال الوصل لسكونها وسكون التنوين، وذلك في نحو: ﴿بَاعِ— وَلَا عَادِ— مِنْ هَادِ— مِنْ وَايٍ— مِنْ وَايٍ— بَاقٍ— غَوَاشٍ— زَانٍ— دَانٍ﴾ اهـ كلامه.

قوله اختصرا: أي اختصر ياءه، والبيت على حذف الياء في الكل.

١٨٣- وفي المنادى سوى تنزِيلِ آخِرِهَا والعنكبوتِ وخَلْفُ الزخْرِفِ انتَقَرَا
أخبر أن كل اسم منادى أضافه المتكلم إلى نفسه فالياء منه محذوفة نحو:
﴿يَقَوْمِ أَذْكَرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ﴾، ﴿وَإِنِّي فَأَتَّقُونَ﴾، ﴿قُلْ يَعْبادِ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾،
﴿يَعْبادِ فَأَتَّقُونَ﴾، إلا حرفين أثبتوا فيها الياء، قوله تعالى: ﴿يَعْبادِ الَّذِينَ
ءَامَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ﴾ [العنكبوت: ٥٦]. وقوله: ﴿قُلْ يَعْبادِ الَّذِينَ أَسْرَفُوا﴾
[الزمر: ٥٣].

فهذا معنى قوله: سوى تنزِيلِ آخِرِهَا والعنكبوتِ، أي الموضع الأخير من
سورة الزمر وموضع العنكبوتِ، واحترز بقوله تنزِيلِ آخِرِهَا عن الواقع قبله من

السورة وهو قوله تعالى: ﴿ قُلْ يَعْبادِ الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ [الزمر: ١٠]. و ﴿ يَعْبادِ فَاتَّقُونِ ﴾ [الزمر: ١٦]. فإنها بالحذف.

قوله وخلف الزخرف: أي اختلفت المصاحف في رسم قوله تعالى: ﴿ يَعْبادِ لَا حَوْفٌ عَلَيْكُمْ ﴾ [الزخرف: ٦٨]. ففي مصاحف المدينة بياء، وفي مصاحف العراق بغير ياء، قوله انتقرا: أي خص الخلف بعض المصاحف دون بعض، والانتقار: أن يدعو الرجل قوماً دون قوم، وأصله من نقر الطائر الحب، أي التقطه من مكان دون مكان.

١٨٤- إلفهم واحذفوا إحداهما كورء ياً خاطين والأُميين مُقتفرا

أي حذفت الياء من قوله تعالى: ﴿ إِئلفهم رِحلةَ الشِّتاءِ وَالصِّيفِ ﴾ [قريش: ٢]. أما قوله: ﴿ لِإِلفِ قُرَيْشٍ ﴾ [قريش: ١]. فإن الياء ثابتة فيها لعدم النص عليها، وقد ذكر الناظم حذف الألف من الحرفين في باب الحذف في كلمات تحمل عليها أشباهها، قوله واحذفوا إحداهما كورئيا: يقول: إنه إذا اجتمع ياءان في كلمة وكانت إحداهما صورة الهمزة نحو: ﴿ أَثْثَا ورِءِ ياً ﴾ [مريم: ٧٤]. حذفت الياء التي هي صورة الهمزة لثلا يجمع بين الصورتين في الخط.

واعلم أن الياء التي هي صورة الهمزة على قسمين: أحدهما يختص بموضع واحد وهو: ﴿أَثْنًا وَرِيًّا﴾ [مريم: ٧٤]. خاصة، وأما القسم الثاني فهو في كل ما كان تصويرها يؤدي إلى الجمع بين ياءين نحو: ﴿خَطِيئِينَ - وَالْأُمِّيْنَ - خَسِيئِينَ - مُتَكَبِّرِينَ - الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾ اهـ.

وما كان مثله كتب بياء واحدة وحذفت التي هي صورة الهمزة، وكانت بالحذف أولى، لأن الثانية علامة الإعراب وعلامة الجمع إلى غير ذلك من المعاني التي هي دالة عليها. قوله مقتفرا: أي متتبعاً ذلك أينما وقع في القرآن.

١٨٥ - مَنْ حَيَّ يُحْيِي وَيَسْتَحْيِي كَذَاكَ سِوَى هَيِّئْ هَيْئِي وَعَلِيَّيْنِ مُقْتَصِرًا
أي مما رسم كذلك بياء واحدة هذه الألفاظ الثلاثة، والمراد بها قوله تعالى:
﴿مَنْ حَيَّ عَنْ بَيْنَتِي﴾ [الأنفال: ٤٢]. ولفظ: ﴿يُحْيِي﴾ كيف ورد نحو:
﴿كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى﴾ [البقرة: ٧٣]، ﴿عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى﴾ [الأحقاف: ٣٣]،
وقوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي﴾ أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَبْعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾ [البقرة: ٢٦].

قال أبو عمرو الداني: والثانية الساكنة منها هي المحذوفة، وهو أصل مطرد لا يخرج عن ذلك سوى قوله تعالى: ﴿وَهَيَّيْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾

[الكهف: ١٠]. ﴿وَيَهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَرْفَقًا﴾ [الكهف: ١٦]. ﴿كَلَّا إِنْ كُنَّبَ
الْأَبْرَارَ لَفِي عَلَيَّتٍ﴾ [المطففين: ١٨]. فإن جميع ذلك كتب بياءين على الأصل،
وقوله مُقْتَصَرًا: أي رسمه بياءين.

١٨٦- وذي الضمير كِيُحْيِيكُمْ وَسَيِّئَةٌ في الفرد مع سيئاً والسِّيِّئِ اقْتَصَرَا
قوله وذي الضمير: معطوف على سوى هيئ في البيت الذي قبله، فهو من
جملة المستثنى المكتوب بياءين على الأصل يقول: إذا اتصل من ذلك بضمير فهو
مكتوب بياءين نحو: ﴿يُحْيِيكُمْ - يُجِيئَا - سَيِّئَةٌ - حِيئُكُمْ﴾.

قال أبو عمرو الداني: وجدت في مصاحف أهل العراق وغيرها (سَيِّئَةٌ و
السَّيِّئَةُ وَالسِّيِّئَةُ) حيث وقعا، و(وَأَخْرَجَ سَيِّئًا) بياءين، واحترز بقوله في الفرد عن
الجمع فإن هذه اللفظ في حال الجمع كتب بياء واحدة نحو: ﴿السَّيِّئَاتِ -
سَيِّئَاتُ﴾.

قال أبو عمرو الداني: والثانية في السيئة هي المشددة، يعني أن المحذوفة
هي الثانية التي هي صورة الهمزة.

١٨٧- هيا يهيا مع السياء بها ألف مع يائها رَسَمَ الغازي وقد نُكِرَا

قال السخاوي: قال أبو عمرو في قوله تعالى: ﴿وَهِيَئَ لَنَا - وَيَهِيئَ لَكُمْ -

وَمَكَرَ السَّيِّءُ - الْمَكْرَ السَّيِّئِ﴾ ، رأيت هذه المواضع في كتاب هجاء السنة بألف بعد الياء، وذلك خلاف الإجماع، فهذا معنى قوله: وقد نكرا.

قال السخاوي: قلت: قول أبي عمرو هذا لم يقله عن يقين، ولكنه صدر

عن غلبة ظن وعدم اطلاع، وقد رأيت هذه المواضع في المصحف الشامي كما ذكره الغازي بن قيس رحمه الله (هيا - يهيا - ومكر السيأ - والمكر السيأ) كل ذلك بألف بعد الياء جعلها صورة الهمزة.

١٨٨- بآية وبآيات العراق بها يآن عن بعضهم وليس مشتهراً

أي رسم في بعض المصاحف العراقية (بآية - وبآيات) الواحد والجمع

المجرورين بالباء بياءين بين الألف التاء كيف وقعا نحو: ﴿بِأَيَّةٍ مِّنْ رَبِّكُمْ - قَدْ جِئْنَاكَ بِأَيَّةٍ مِّنْ رَبِّكَ - إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ - وَتَذَكِيرِي بآيَاتِ اللَّهِ﴾ ، ورسم في أكثرها كباقي المصاحف بياء واحدة، وليس الأول مشهوراً.

قال أبو عمرو الداني في المقنع: ورأيت في بعض مصاحف العراق (بآية -

وبآيات) حيث وقع إذا كان بالباء خاصة بياءين. وهذا معنى قوله: يآن عن

بعض مصاحف العراق.

وعلم قيد الباء من لفظه، وقوله وليس مشتها: أي وليس قول الياءين مشتها، بل المشهور الواحدة.

١٨٩- والمنشآت بها بالياء بلا ألف وفي الهجاء عن الغازي كذاك يُرى

أي لفظ (المنشآت) من قوله تعالى: ﴿ وَ لَهُ الْجَوَارِ الْمُنشآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَمِ ﴾ [الرحمن: ٢٤]. رسم بالياء بلا ألف بين الشين والتاء في مصاحف أهل العراق، فالضمير في بها يعود إلى المصاحف العراقية، قوله وفي الهجاء عن الغازي كذاك يرى: أي كذاك يرى فيما رسمه الغازي بن قيس في كتابه.

قال أبو عمرو في المقنع: ووجدت في مصاحف العراق (المنشآت) في الرحمن بالياء من غير ألف، وكذلك رسمه الغازي بن قيس في كتابه، وذلك على قراءة من كسر الشين، لما حذفوا الألف أثبتوا الياء^(١).

(١) الوسيلة ص ٣٤٨.

باب ما زيدت فيه الياء

١٩٠- أَوْ مِنْ وَرَاءِي حِجَابٍ زِيدَ يَاهُ وَفِي تَلْقَائِي نَفْسِي وَمِنْ أَنَايَ لَا عُسْرًا

أخبر أن ما زيدت فيه الياء في الرسم قوله تعالى: ﴿أَوْ مِنْ وَرَائِي حِجَابٍ﴾

[الشورى: ٥١]. وقوله: ﴿مِنْ تَلْقَائِي نَفْسِي﴾ [يونس: ١٥]. وقوله: ﴿وَمِنْ

ءَأَنَائِي أَلِيلٍ فَسَيِّحٍ﴾ [طه: ١٣٠]. بإثبات ياء بعد الألف، وقيد (وراء) بـ (أو

من) احترازاً من قوله: ﴿فَسَتَلَوْهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ﴾ [الأحزاب: ٥٣].

وقيد (تلقاءي) بمصاحبة (نفسى) احترازاً من غيرها، وقيد (أناءى الليل)

بـ (من) احترازاً من غيرها، وقوله لا عُسْرًا: أي لا صعوبة في زيادة الياء في

الرسم.

١٩١- وَفِي وَإِيَّتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ بِأَيِّكُمْ بِأَيْدٍ إِنْ مَاتَ مَعَ إِنْ مِتَّ طَبَّ عُمَرَا

أي مما زيدت فيه الياء قوله تعالى: ﴿وَإِيَّتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ﴾ [النحل: ٩٠].

وقيده بـ (ذو القربى) احترازاً من غيره نحو: ﴿وَإِيَّتَاءَ الزَّكَاةِ﴾ ، قوله

بأييكم: أراد به قوله تعالى: ﴿بِأَيِّكُمْ الْمَفْتُونُ﴾ [القلم: ٦]. وقيده بباء الجر قبله

احترازاً من غيره نحو: ﴿ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ بِإِيمَانًا ﴾ [التوبة: ١٢٤].

قوله بأيد: أي قوله تعالى: ﴿ وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴾ [الذاريات: ٤٧].

فإنه رسم بياعين بين الهمزة والdal، وقوله إن مات مع إن مت: يريد قوله تعالى:

﴿ أَفَأَيْنَ مَاتَ أَوْ قُتِلَ ﴾ [آل عمران: ١٤٤]. وقوله: ﴿ أَفَأَيْنَ مَتَّ فَهُمْ

الْخَالِدُونَ ﴾ [الأنبياء: ٣٤].

وقيد (إن) بـ (مات) و (مت) احترازاً من غيرهما، وقوله طب عُمراً: أي

عش حياتك طيباً، وأتى بهذا اللفظ بعد أن قال: مع إن متَّ.

١٩٢- من نبيي المرسلين ثم في ملاء إذا أضيف إلى إضمار من سترًا

أي وزيدت الباء في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبِيِّ الْمُرْسَلِينَ ﴾

[الأنعام: ٣٤]. وقيد بلفظ المرسلين احترازاً من غيره نحو: ﴿ نَتْلُوا عَلَيْكَ مِنْ نَبَأِ

مُوسَى ﴾ [القصص: ٣]. قوله ثم في ملاء: أراد لفظ (ملاء) إذا كان مضافاً إلى ضمير

نحو: ﴿ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ ﴾ [الأعراف: ١٠٣]. ﴿ وَمَلَائِهِمْ أَنْ يَفْتِنَهُمْ ﴾ [يونس: ٨٣].

فإنه رسم في جميع القرآن بالياء، فإن لم يضيف إلى ضمير أو لم يضيف مطلقاً نحو:

﴿ قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ ﴾ [الأعراف: ٦٠]. ﴿ وَأَنْطَلِقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ ﴾ [ص: ٦]. فإنه رسم

بحذف الياء.

١٩٣- لقاء في الرُّوم للغازي وكُلُّهُمُّ بِأَلْيَا بِلَا أَلْفٍ فِي اللَّائِي قَبْلُ تُرَى
أخبر أن الغازي بن قيس نقل زيادة الياء في لفظ (لقاء) الوارد في سورة
الروم وهو قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَائِي رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ﴾ [الروم: ٨].
وقوله: ﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَائِي الْأَخِرَةِ﴾ [الروم: ١٦].

قال أبو عمرو في المقنع: ويجوز أن الياء في ذلك هي الزائدة والألف قبلها
هي الهمزة اهـ.

وهذا هو الذي اختاره الناظم. قوله وكلهم باليا بلا ألف: أي رسم لفظ
(اللائي) في جميع المصاحف بياء دون ألف قبلها على صورة لفظ الجارة نحو:
﴿وَأَلْتَمِسُ بِئْسَ مَنَ الْمَحِيضِ﴾ [الطلاق: ٤]. وحذف همزة (باليا) للوزن.

باب حذف الواو وزيادتها

١٩٤- وَوَأُوْ يُدْعُو لَدَى سُبْحَانَ وَاقْتَرَبَتْ يَمْحُوا بِحَامِيمٍ نَدْعُو فِي اقْرَأِ اخْتَصِرَا
أي اتفقت المصاحف على حذف الواو التي هي لام الفعل من أربعة أفعال مرفوعة وهي في قوله تعالى: ﴿ وَيَدْعُ الْإِنْسَانَ ﴾ [الإسراء: ١١]. وقوله: ﴿ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ ﴾ [القمر: ٦]. وقوله: ﴿ وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ ﴾ [الشورى: ٢٤]. وقوله: ﴿ سَنَدْعُ الزَّبَانَةَ ﴾ [العلق: ١٨]. وقيدها بسورها احترازاً من غيرها، وقوله اختصاراً: أي بحذف الواو.

١٩٥- وَهَمْ نَسُوا اللَّهَ قُلْ وَالْوَاوُ زَيْدٌ أَوْلُوا أُولَى أَوْلَاتٍ وَفِي أَوْلِيكَ انْتَشَرَا
أي حذف الواو الذي نقل عن الفراء في قوله تعالى: ﴿ نَسُوا اللَّهَ ﴾ [التوبة: ٦٧]. و [الحشر: ١٩]. وهم غلط، لأن الفراء نفى أن الواو حذفت منه.

قال أبو عمرو: ولا نعلم أن ذلك ذكر في شيء من المصاحف، والذي نقل عن الفراء غلط من الناقل. اهـ كلامه.

وهذا معنى قوله: (وهم نسوا الله).

قوله والواو زيد أولوا... : أي أن الواو رسمت بعد الهمزة في نحو:

﴿أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾ ﴿لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ ﴿وَأُولَتْ الْأَحْمَالِ﴾ ﴿أُولَيْكَ﴾ .

قال أبو عمرو: واعلم أنه لا خلاف بين المصاحف في زيادة الواو بعد

الألف في ﴿أُولَيْكَ - وَأُولَيْكُمْ - لِأُولِي - وَأُولَتْ﴾ حيث وقعن.

قال العلماء: إنما زيدت في (أولئك)، ليفرقوا بينها وبين (إليك وإليكم)،

وزيدت في (أولي) ليفرقوا بينها وبين (إلى). وقوله انتشرا: أي انتشر رسمهن

بزيادة الواو في جميع المصاحف.

١٩٦- والخلف في سَأُورِيكُمْ قَلَّ وَهُوَ أَوْصَلَبَنَّكُمْ طه مع الشُّعْرَا

أي أن الخلف قليل في (سأوريكم) وهو في موضعين: ﴿سَأُورِيكُمْ دَارَ

الْفَنَسِيِّنَ ﴿١٤٥﴾ [الأعراف: ١٤٥]. ﴿سَأُورِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ﴿٣٧﴾

[الأنبياء: ٣٧]. وهذا الخلف أيضاً في (أوصلبنكم) وهو في موضعين أيضاً:

﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ﴾ [طه: ٧١]. ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٩﴾

[الشعراء: ٤٩]. ففي بعضها بإثبات الواو بعد الهمزة، وفي بعضها بغير واو.

واجتمعت المصاحف على حذف الواو في الحرف الذي في الأعراف، وهو

قوله: ﴿ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٢٤﴾ [الأعراف: ١٢٤].

١٩٧- وحذف إحداهما فيما يُزادُ به بناءً أو صورةً والجمعُ عمَّ سراً أي كل لفظ اجتمع فيه واوان وكانت إحداهما زائدة للبناء، أو صورة للهمزة، أو دالة على الجمع، سواء كانت في إسم أو فعل فإن الرسم بواو واحدة. وقوله عم سرا: أي عم اشتهاره.

ثم شرع في تمثيل ما حذف منه الواو.

١٩٨- داود تُؤويه مسؤولاً ووُري قُل وفي لیسُوا وفي المؤودة ابْتَدِرا ف ﴿ دَاوُدُ ﴾ و ﴿ مَسْئُولًا ﴾ و ﴿ وُورِي ﴾ و ﴿ الْمَوْدَةُ ﴾ مما فيه إحدى الواوين لو رسمت كانت زائدة للبناء.

وأما ﴿ تُؤويه ﴾ و ﴿ وَتَوَوَّى ﴾ لو رسمت الواو كانت صورة للهمزة.

وأما ﴿ لیسُوا ﴾ على قراءة الياء لو رسمت الواو كانت للجمع.

قال أبو عمرو: الواو الثانية في ذلك كله هي الثابتة. قال: ويجوز أن تكون الثابتة هي الأولى، وذلك عندي أوجه فيما دخلت فيه للبناء، قوله ابتدرا: أي ابتدر إلى رسمه بواو واحدة.

١٩٩- إن امرؤ والرّبوا بالواو مع ألفٍ وليس خُلفُ ربّاً في الرّومِ مُحْتَقَرًا

أي أن قوله تعالى: ﴿إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ﴾ [النساء: ١٧٦]. رسم بواو وألف،

وكذلك لفظ ﴿الرّبوا﴾ رسم بواو وألف حيث وقع في القرآن.

قوله وليس خُلفُ ربّاً في الرّومِ: أي أن لفظ (رباً) من قوله: ﴿وَمَاءَ آيَتِنَّمُ

مِن رَّبِّبَا﴾ [الروم: ٣٩]. رسم في بعض المصاحف بالواو وفي بعضها بدون واو،

وأن هذا الخلاف ليس محتقراً، بل هو مشهور، كتب بالوجهين جمعاً بين اللغتين.

باب حروف من الهمز وقعت في الرسم على غير قياس

٢٠٠- والهمزُ الأوّلُ في المرسومِ قُلْ أَلْفٌ سَوَى الَّذِي بِمُرَادِ الْوَصْلِ قَدْ سَطِرًا

أي كل همزة وقعت أول الكلمة سواء كانت الكلمة اسماً أو فعلاً أو حرفاً،

وسواء كانت الهمزة همزة قطع أم همزة وصل فإنها رسمت بالألف نحو: ﴿قُلْ إِنِّي

أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ﴾ [الأنعام: ١٤]. ونحو: ﴿أَسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ

مَرْيَمَ﴾ [آل عمران: ٤٥]. سوى الهمز الذي رسم على اتصال الكلمة بما قبلها،

فصارت مع ما قبلها كالكلمة الواحدة. فتبقى الهمزة إذا كالمتوسطة. ثم بين ذلك

فقال:

٢٠١- فهؤلاء بواوٍ يَنْوُمٌ بِهِ ويا ابن أمّ فَضِلُهُ كَلُهُ سَطِرًا

أي كلمة ﴿هَؤُلَاءِ﴾ رسمت همزتها على واوٍ وإن كان القياس يقتضي أن تصور الهمزة ألفاً، لأن أصلها (ها أو لاء)، لكن جعلت كالمتوسطة بدخول ها التنبيه عليها، والأصل في كل همزة مضمومة متوسطة أن ترسم بالواو لأن ألفها حذفت والواو صورة الهمزة.

قال أبو عمرو: والواو عندي صورة الهمزة رفع لتوهم أنها زائدة بعد الهمزة كأولئك.

وأما ﴿قَالَ يَبْنُوْمٌ﴾ [طه: ٩٤]. رسمت الثلاث كلمات كالكلمة الواحدة، فأصلها (يا ابن أم)، وقيد بحرف النداء احترازاً من قوله تعالى: ﴿قَالَ ابْنُ أُمِّ﴾ [الأعراف: ١٥٠]. لخلوه من أداة النداء، فالهمزة فيه مصورة ألفاً كغيرها من المبتدآت بلا خلاف، وقوله كله سطرًا: أي كل ذلك كتب في المصاحف.

٢٠٢- أُنْتُمْ يَاءُ ثَانِي الْعَنْكَبُوتِ وَفِي آلِ أَنْعَامٍ مَعِ فُضِّلَتْ وَالنَّمْلِ قَدْ زَهَرَ
أي اتفقت المصاحف على رسم الهمزة المكسورة التي بعد همزة الاستفهام ياء في قوله تعالى: ﴿أَيُّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ إِلَهَةً أُخْرَى﴾ [الأنعام: ١٩].

وقوله: ﴿ أَيُّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّنْ دُونِ النِّسَاءِ ﴾ [النمل: ٥٥]. وقوله:

﴿ أَيُّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ ﴾ [العنكبوت: ٢٩]. وقوله: ﴿ قُلْ

أَيُّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ ﴾ [فصلت: ٩].

واحترز بقوله: ثاني العنكبوت من الأول فيها، وهو قوله تعالى:

﴿ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ ﴾ [العنكبوت: ٢٨]. وقوله قد زهرا: أي أضاءت الياء

في الرسم وظهر في هذه المواضع.

٢٠٣- وَخُصَّ فِي أَثَدَا مِثْنَا إِذَا وَقَعْتَ وَقُلْ أَثَنَّا لَنَا يُحْصَى فِي الشُّعْرَا

أي خص قوله تعالى: ﴿ أَيُّدَا مِثْنَا وَكُنَّا شُرَابَا ﴾ [الواقعة: ٤٧]. بالرسم

بالياء.

قال أبو عمرو: قال محمد: وكتبوا (أيذا) بالياء في الواقعة، ليس في القرآن

غيره.

قال محمد عن نصير فيما اجتمعت عليه المصاحف: وكتبوا ﴿ أَيُّنَّا لَنَا لِأَجْرًا ﴾

[الشعراء: ٤١]. بالياء في الشعراء فقط، وقوله وخص، وتخصيص الشيء بالذكر:

انفراده بالحكم عما سواه، وقصر الشعراء للوزن.

٢٠٤- وَفَوْقَ صَادٍ أَنَا ثَانِيًا رَسَمُوا وَزِدْ إِلَيْهِ الَّذِي فِي النَّمْلِ مُدَكِّرًا
 أي رسموا لفظ (أَنَا) الموضع الثاني من سورة الصافات بإثبات الياء،
 وهو قوله تعالى: ﴿ وَيَقُولُونَ إِنَّا لَتَارِكُوا آلَ الْهَيْتَانَا ﴾ [الصافات: ٣٦]. واحترز بالثاني
 من الأول فيها وهو قوله: ﴿ إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾ [الصافات: ١٦]. وقوله وزد إليه الذي
 في النمل: أي أضف إلى الموضع الثاني من الصافات موضع النمل فإنه بالياء
 كذلك، وهو قوله تعالى: ﴿ إِنَّا لَمُخْرَجُونَ ﴾ [النمل: ٦٧].

٢٠٥- أئمةً وأئُنْ ذُكِّرْتُمْ وَأئف كَا بالعراق وَلَا نَصُّ فَيَحْتَجِرَا
 أي مما رسمت فيه الهمزة ياء هذه المواضع: الأول منها (أئمةً) في جميع
 القرآن وهو في خمسة مواضع: قوله تعالى: ﴿ فَقَنِلُوا أئِمَّةَ الْكُفْرِ ﴾
 [التوبة: ١٢]. وقوله: ﴿ وَجَعَلْنَاهُمْ أئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا ﴾ [الأنبياء: ٧٣].
 وقوله: ﴿ وَجَعَلْنَاهُمْ أئِمَّةً وَنَجَعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ﴾ [القصص: ٥].
 وقوله: ﴿ وَجَعَلْنَاهُمْ أئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النُّكْرِ ﴾ [القصص: ٤١].
 وقوله: ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا ﴾ [السجدة: ٢٤].

الثاني: قوله تعالى: ﴿أَيْنَ ذُكِّرْتُمْ﴾ [يس: ١٩]. رسم بالياء.

الثالث: ﴿أَيْفَكَاةَ إِلَهَةٍ دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ﴾ [الصفات: ٨٦]. وقوله بالعراق:

أي رسمت هذه الألفاظ بالياء في مصاحف أهل العراق، وقوله ولا نص فيحتجرا: إشارة إلى قول أبي عمرو إذ عدت النص فيه ، أي لم أجد في ذلك نقلاً برسم ياء فيمتنع الحذف، ولا حذف فيمتنع الياء.

٢٠٦- ويومئذ ولئلاً حينئذ ولئن ولام لِفْ لأهْب بدرُ الإمامِ سَرَى

أي رسمت الهمزة ياءً في هذه الكلمات الأربع في جميع القرآن نحو قوله

تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ﴾ [الحاقة: ١٨]. ﴿لَيْتَلَّ يَكُونُ لِلنَّاسِ﴾ [النساء: ١٦٥].

﴿وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ﴾ [الواقعة: ٨٤]. ﴿لَيْنَ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾

[إبراهيم: ٧].

قوله ولام لِفْ لأهْب : أي رسم قوله تعالى: ﴿لَأَهْبَ لَكَ عَلَمًا زَكِيًّا﴾

﴿١٨﴾ [مريم: ١٩]. بلام وألف في مصحف الإمام كبقية المصاحف، وحذف

همزة ألف ونقل حركتها إلى الميم، وقوله بدرُ الإمامِ سَرَى : المراد بالبدر مصحف

عثمان رضي الله عنه ، أي ضياء رسمه سار إلى بقية المصاحف.

٢٠٧- وفي أُنبِئُكُمْ واوٌ ويُحَدِّفُ في الزر رُءْيَا ورُءْيَا ورُءْيَا كُـلُّ الصُّوْرَا
 أي اتفقت المصاحف على رسم الهمزة الثانية المضمومة واوًا في قوله تعالى:
 ﴿ قُلْ أُوْنِبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ مِّنْ ذَٰلِكُمْ ﴾ [آل عمران: ١٥]. وكذلك اتفقت المصاحف على
 حذف الواو التي هي صورة الهمزة في باب الرؤيا نحو: ﴿ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّءْيَا ﴾
 [الصافات: ١٠٥]. ﴿ أَتُنثَاوِرِيَا ﴾ [مريم: ٧٤]. ﴿ لَأَنْقُصَنَّ رُءْيَاكَ ﴾ [يوسف: ٥].
 ﴿ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴾ [يوسف: ٤٣]. قوله كُـلُّ الصُّوْرَا : أي كل مصور في جميع
 المصاحف.

٢٠٨- والنشأة الألف المرسوم همزتها أو مدةً وبياءً مَوِيلاً نَدْرَا
 أي رسم لفظ (النَّشَاءَ) بألف بعد الشين حيث وقع في كل المصاحف، وهو
 في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ ﴾ [العنكبوت: ٢٠]. ﴿ وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ
 الْآخِرَى ﴾ [النجم: ٤٧]. ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَى ﴾ [الواقعة: ٦٢].

ورسم قوله تعالى: ﴿ لَنْ يَحْدُوا مِنْ دُونِهِ مَوِيلاً ﴾ [الكهف: ٥٨]. بياء بعد
 الواو.

قال أبو عمرو: ولا أعلم همزة متوسطة قبلها ساكن رسمت في المصحف

إلا في هذه الكلمة. قوله ندرا: يعود إلى لفظ (مَوِيلًا) يعني أنه نادر.

٢٠٩- وأن تَبَوَّأَ مَعَ السُّوَايَ تَنَوَّأَ بِهَا قد صُوِّرَتْ ألفا منه القياسُ بَرَى
أي أن الهمزة رسمت ألفاً في هذه المواضع باتفاق المصاحف على غير
قياس، وهي قوله تعالى: ﴿أَنْ تَبَوَّأَ يَأْتِمِي﴾ [المائدة: ٢٩]. وقوله: ﴿السُّوَايَ أَنْ
كَذَّبُوا﴾ [الروم: ١٠]. ﴿لَسْنَا بِالْعُصْبَةِ﴾ [القصص: ٧٦].

قوله منه القياسُ بَرَى : أي أن القياس منه برئ لأن الهمزة في هذه المواضع
قبلها ساكن غير ألف، والقياس في مثل هذه الهمزة ألا ترسم لأن تخفيفها يذهبها
بالكلية لأنه يكون بنقل حركتها إلى ما قبلها.

٢١٠- وَصُوِّرَتْ طَرْفًا بِالْوَاوِ مَعَ أَلْفٍ في الرفع في أحرفٍ وقد علتُ خَطْرًا
أي أن الهمزة صورت في مواضع بواو بعدها ألف، بشرط أن تكون
متطرفة، وتكون مرفوعة، فقوله طَرْفًا: احترازاً من كون الهمزة غير طرف، وقوله
في الرفع: احترازاً من كونها منصوبة أو مجرورة.

قوله في أحرفٍ وقد علتُ خَطْرًا : أن تلك المواضع ارتفع خطؤها
لخروجها عن القياس برسمها، لأن القياس ألا ترسم لأنها متطرفة وقبلها ساكن،

ثم شرع يبين تلك المواضع فقال:

٢١١- أنبؤا مع شفَعُوا مع دُعُوا بغا فِرِ نَشُوا بهودٍ وحده شَهْرًا
أي من المواضع التي صورت الهمزة فيها بواو وألف لفظ (أَنْبَتُوا) في
موضعين قوله تعالى: ﴿ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَتُوا مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ [الأنعام: ٥]. وقوله
﴿ فَسَيَأْتِيهِمْ أَنْبَتُوا مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ [الشعراء: ٦].

ولفظ (شَفَعُوا) في قوله: ﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِّنْ شُرَكَاءِ يَهْتَفَعُونَ ﴾ [الروم: ١٣].

و (دَعَتُوا) في قوله: ﴿ وَمَا دَعَتُوا آلَ كَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴾ [غافر: ٥٠].

و (نَشَتُوا) في قوله: ﴿ فِيحِ أَمْوَالَنَا مَا نَشْتُوا ﴾ [هود: ٨٧]. وقيد السور
احترازاً من غيرها، وصرف هود للوزن، وقوله وحده شهراً: أي شهر هذا الرسم
وحده دون غيره في الكلمات المذكورة.

٢١٢- جزأوا حشرٌ وشورى والعقودُ معاً في الأولينِ ووالى خُلِفَةُ الزُّمَرَا
أي مما صورت فيه الهمزة بواو وألف بعدها قوله تعالى: ﴿ وَذَلِكَ جَزَأُ
الظَّالِمِينَ ﴾ [الحشر: ١٧]. وقوله: ﴿ وَجَزَأُوا سِنِينَ سِنِينَ مِثْلَهَا ﴾ [الشورى: ٤٠].

وقوله: ﴿وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ﴾ [المائدة: ٢٩]. وقوله: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ [المائدة: ٣٣]. وهذا معنى قوله: والعقود معاً، أي المائدة.

وقوله في الأولين: احترازاً من قوله: ﴿وَذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ﴾ [المائدة: ٨٥]. وقوله وَوَالِي خُلْفَةُ الزُّمَرَا: أي واختلف في موضع الزمر، وهو قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ﴾ [الزمر: ٣٤].

٢١٣- طه عراق ومعها كهفها نبؤاً سوى براءة قل والعلموا عرى أي ومما صورت فيه الهمزة بواو وألف في مصاحف أهل العراق قوله تعالى: ﴿وَذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى﴾ [طه: ٧٦]. ومعها قوله: ﴿فَلَهُ جَزَاءُ الْحَسَنَى﴾ [الكهف: ٨٨].

قوله نبؤاً سوى براءة: أي لفظ (نبؤاً) إذا كان مرفوعاً فإن الهمزة صورت فيه بواو وألف بعدها في جميع القرآن نحو قوله تعالى: ﴿الْمَآيَاتِكُمْ نَبؤُا الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ [إبراهيم: ٩]. وقوله: ﴿وَهَلْ أَتَاكَ نَبؤُا الْخَصْمِ﴾ [ص: ٢١]. سوى موضع براءة، وهو قوله: ﴿الْمَآيَاتِهِمْ نَبؤُا الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ [التوبة: ٧٠]. فإنه بالألف.

وكذلك رسم في مصحف الشام. قوله والعَلْمُوا عُرَى : يريد قوله تعالى:
﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ [فاطر: ٢٨]. فإن الهمزة صورت فيه بواو
وألف في مصاحف العراق والشام، وعُرَى: جمع عروة.

٢١٤- ومع ثلاثِ المَلَا في النَّمْلِ أوَّل ما في المؤمنينَ فتمَّت أربعاً زُهرًا
أي ومما صورت فيه الهمزة بواو وألف بعدها لفظ (الْمَلُؤُا) في أربعة
مواضع في القرآن، ثلاثة في النمل وهي قوله تعالى: ﴿ قَالَتِ يَتَأْتِيهَا الْمَلُؤُا إِنِّي أَلْفَى ﴾
[النمل: ٢٩]. وقوله: ﴿ قَالَتِ يَتَأْتِيهَا الْمَلُؤُا أَفْتُونِي ﴾ [النمل: ٣٢]. وقوله: ﴿ قَالِ يَتَأْتِيهَا
الْمَلُؤُا أَيُّكُمْ يَأْتِينِي ﴾ [النمل: ٣٨]. والرابع: الموضع الأول من المؤمنين وهو قوله:
﴿ فَقَالَ الْمَلُؤُا الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [المؤمنون: ٢٤].

وقوله أوَّل ما في المؤمنينَ : احترز به عن الموضع الثاني منها وهو قوله:
﴿ وَقَالَ الْمَلُؤُا مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [المؤمنون: ٣٣]. وقوله زُهرًا ، جمع أزهر: أي
مضيئة واضحة.

٢١٥- وَتَفْتَأُ مَع يَتَفَيًّا والبلاءُ وَقُلْ تَظْمًا مَع أَتَوَكَّا يَبْدَا انْتَشَرَا
أي ومما صورت الهمزة فيها بواو والألف كذلك قوله تعالى: ﴿ قَالُوا تَاللَّهِ

تَفْتَوُا تَذَكَّرُ يُوسُفَ ﴿ [يوسف: ٨٥]. وقوله: ﴿ يَنْفَيْوُا ظِلَّهُهُ ﴾ [النحل: ٤٨].
 وقوله: ﴿ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلْتُؤُا الْمَيِينُ ﴾ [الصفات: ١٠٦]. وقوله: ﴿ وَأَنَّكَ لَا
 تَنظُمُوهُنَّهَا ﴾ [طه: ١١٩]. وقوله: ﴿ أَنْوَكَّوْا عَلَيْهَا ﴾ [طه: ١٨]. ولفظ (بَدَّوْا)
 حيث وقع نحو: ﴿ اللَّهُ يَبْدُوْا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ﴾ [الروم: ١١]. وقوله انْتَشَرَا: أي
 شاع.

٢١٦- يذراً مع علماء يعبأ الضعفا ء وقل بلاء ميين بالغاً وطراً
 أي ومن الألفاظ التي صورت الهمزة فيها بواو وألف قوله تعالى:
 ﴿ وَيَذَرُوا عَنْهَا الْعَذَابَ ﴾ [النور: ٨]. وقوله: ﴿ عَلِمْتُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ [الشعراء: ١٩٧].
 وقوله: ﴿ قُلْ مَا يَعْجُبُكُمْ رَبِّي ﴾ [الفرقان: ٧٧]. ولفظ (الضَّعَفَتُوا) وهو في
 موضعين قوله: ﴿ فَقَالَ الضَّعَفَتُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا ﴾ [إبراهيم: ٢١]. وقوله:
 ﴿ فَيَقُولُ الضَّعَفَتُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا ﴾ [غافر: ٤٧]. وقوله: ﴿ وَءَايَاتِنَاهُمْ مِّنَ
 الْآيَاتِ مَا فِيهِ بَلْتُؤُا مُبِينٌ ﴾ [الدخان: ٣٣]. وقيدها بقوله بلاء ميين: احترازاً من
 غيرها نحو: ﴿ وَفِي ذَٰلِكُمْ بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴾ [الأعراف: ١٤١].

ونقلوا في قوله: ﴿ عَلِمْتُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ [الشعراء: ١٩٧]. وجهاً ثانياً.

قال أبو عمرو: رأيتها بالألف لا غير، وقوله وَطَرًا: أي بلغ مراده وقضى حاجته.

٢١٧- وفيكم شركاء أم لهم شركاء سُورَى وَأَنْبَاءٌ فِيهِ الْخَلْفُ قَدْ خَطَرًا
أي ومما صورت فيه الهمزة بواو وألف بعدها قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ
فِيكُمْ شُرَكَاءُ﴾ [الأنعام: ٩٤]. وقوله: ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ﴾
[الشورى: ٢١]. وقيد موضع الأنعام بـ (فيكم) احترازاً من غيره نحو: ﴿فَهُمْ
شُرَكَاءُ فِي الثَّلَاثِ﴾ [النساء: ١٢]. و﴿فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ﴾ [الأنعام: ١٣٩].

وقيد موضع الشورى بسورته احترازاً من قوله: ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ﴾
[القلم: ٤١].

قوله وَأَنْبَاءٌ فِيهِ الْخَلْفُ : أي اختلف في قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ
وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ﴾ [المائدة: ١٨]. فرسم في بعض المصاحف بواو وألف
بعدها، وفي بعضها بدون واو في جميع القرآن، وقوله قَدْ خَطَرًا : يقال خطر الرجل:
إذا عظم وصار ذا قدر ومنزلة.

٢١٨- وفي يُنْبِئُوا الْإِنْسَانَ الْخِلَافُ يُنْشِدُ وَ فِي مَقْنَعٍ بِالْوَاوِ مُسْتَطَرًّا
أي ومما وقع فيه الخلاف قوله تعالى: ﴿يُنْبِئُوا الْإِنْسَانَ يَوْمَئِذٍ﴾ [القيامة: ١٣].

فرسم في بعض المصاحف بواو وألف بعدها، وفي بعضها بألف فقط ، وكذلك وقع الخلاف المذكور في قوله تعالى: ﴿ أَوْ مَن يُنَشِّئُ فِي الْحِلْيَةِ ﴾ [الزخرف: ١٨]. قوله وفي مقنعٍ بالواوِ مُسْتَطَرًّا : أي ذكر أبو عمرو في المقنع أن موضع القيامة والزخرف بالواو والألف في الجميع.

وقال محمد بن عيسى في كتابه: (بُيُوتُ الْإِنْسَانِ) بالواو والألف، والواو قبل الألف لأهل الكوفة وبإسقاط الواو لأهل المدينة.

والعمل على رسم هذا الموضع بالواو والألف في جميع المصاحف.

٢١٩- وبعدُ را بُرَأُوا مع ألفٍ وَلَوْلُوا قد مضى في الباب مُعْتَصِرًا أي اتفقت المصاحف على رسم قوله تعالى: ﴿ إِنَّا بُرَّءُوا مِنكُمْ ﴾ [المتحنة: ٤]. بواو بعد الراء وألف بعد الواو، وقوله: وَلَوْلُوا : أي لفظ (وَلَوْلُوا) كيف ورد معتصراً لهذا الباب، يعني بواو وألف بعدها، وقد سبق ذكرها، والمعتصر الملجأ، يقال اعتصرت به : إذا التجأت إليه.

٢٢٠- ومع ضميرٍ جميع أولياءِ بلا واوٍ ولا ياءٍ في مخفوضه كَثُرًا أي لفظ (أَوْلِيَاءِ) إذا اتصل به ضمير جمع قد كثر حذف الواو منه في حال

الرفع التي هي صورت الهمزة، والياء منه في حال الخفض التي هي صورت الهمزة أيضاً على خلاف القاعدة.

قال أبو عمرو: وكل همزة أتت بعد الألف واتصل بها ضمير، فإن كانت مكسورة صورت ياءً، وإن كانت مضمومة صورت واواً، لأنها إذا سهلت جعلت بين الهمزة وبين ذلك الحرف، فالمكسورة نحو: ﴿مِنْ آبَائِهِمْ - مِنْ نِسَائِهِمْ﴾ والمضمومة نحو: ﴿جَرَائِهِمْ - آبَائِهِمْ﴾ فإن كانت الهمزة مفتوحة لم تصور، نحو: ﴿أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاؤُكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ﴾ وكذلك لم تصور إذا وقع بعد المكسورة ياء أو بعد المضمومة واواً، نحو: ﴿إِسْرَائِيلَ - مِنْ وَرَائِي - جَاءُوكُمْ - يُرَاءُونَ﴾ وإنما لم تصور في جميع ذلك لثلاثي يجمع بين صورتين.

قال أبو عمرو: في أكثر مصاحف أهل العراق ﴿أُولِيَاءُهُمْ الطَّغُوتُ﴾ [البقرة: ٢٥٧]. ﴿وَقَالَ أُولِيَاءُهُمْ﴾ [الأنعام: ١٢٨]. ﴿لِيُحُونَ إِلَى أُولِيَاءِهِمْ﴾ [الأنعام: ١٢١]. ﴿إِلَى أُولِيَاءِكُمْ مَعْرُوفًا﴾ [الأحزاب: ٦]. ﴿نَحْنُ أُولِيَاءُكُمْ﴾ [فصلت: ٣١]. بغير واو ولا ياء، فهذا معنى قول الناظم: ومع ضمير جميع أولياء بلا واو، يعني في الرفع.

ثم قال: ولا ياء في مخفوضه كثيراً، وأشار بقوله كثيراً: إلى قول أبي عمرو: في أكثر مصاحف أهل العراق.

٢٢١- وقيل إن أولياؤه وفي ألف الـ بناء في الكل حذف ثابتٌ جُدْرًا
 أي قيل: إن الواو حذفت من قوله تعالى: ﴿إِن أَوْلِيَآؤُهُ إِلَّا الْمُنْقُونَ﴾
 [الأنفال: ٣٤]. وفي كلامه إشارة إلى أن حذف الواو ليس متفقاً عليه، أو هذه
 اللفظة لم يذكرها أبو عمرو في المقنع.

وقوله وفي ألف البناء في الكل حذف: أي جميع ما ذكر لم ترسم فيه ألف
 البناء، وهي الألف التي قبل الهمزة من: ﴿أَوْلِيَآؤُهُمْ﴾ وما شابهه، وقوله جُدْرًا:
 جمع جدير، بمعنى حقيق، بحذف الألف للعلم بموضعها لعدم إمكان النطق
 بعدمها.

ولكن الرسم على حذف الألف سواء قبل الواو أم بعدها، وإثبات الواو
 في جميع المصاحف.

باب رسم الألف واواً

٢٢٢- والواوُ في ألفاتِ كالزَّكوةِ ومِشَد كوةِ منوةِ النَّجوةِ واضحُ صُورًا
 ٢٢٣- وفي الصَّلوةِ الحيوةِ وانجلى ألفُ مُضَافٍ والحذفِ في حُلفِ العِراقِ يُرى
 ٢٢٤- وفي أَلِفَاتِ المِضَافِ و العَمِيمِ بها لدى حيوةِ زكوةِ واوُ من خَبَرًا
 قال أبو عمرو الداني: ورسم في سائر المصاحف الألف واواً في أربعة أصول مطردة، وثلاثة أحرف متفرقة، فالأربعة المطردة هي: ﴿ الصَّلَاةُ - الزَّكَاةُ - الْحَيَاةُ - الرِّبَا ﴾ حيث وقعن، وأما الأحرف الثلاثة فهي: ﴿ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكُوفٍ ﴾ [النور: ٣٥]. ﴿ ادْعُوكُمْ إِلَى النَّجْوَةِ ﴾ [غافر: ٤١]. ﴿ وَمَنْزُةَ الثَّالِثَةِ الْأُخْرَى ﴾ [النجم: ٢٠]. قوله وانجلى ألفُ المُضَافِ : أي انكشف وظهر في الرسم.

قال أبو عمرو: فأما قوله: ﴿ عَلَى صَلَاتِهِمْ - فِي صَلَاتِهِمْ ﴾ حيث وقع، و ﴿ قُلْ إِنْ صَلَاتِي ﴾ [الأنعام: ١٦٢]. ﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ ﴾ [الإسراء: ١١٠]. ﴿ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ، وَتَسْبِيحَهُ ﴾ [النور: ٤١]. ﴿ حَيَاتِنَا - فِي حَيَاتِكُمْ ﴾ [الأحقاف: ٢٠]. ﴿ لِحَيَاتِي ﴾ [الفجر: ٢٤]. فرسم كل بغير واو، فهذا قوله: وانجلى ألف المُضَافِ،

لأن جميع المذكور مضاف مرسوم بألف ، وقوله: والحذف في خُلفِ العراقِ يُرى: يعني في ألف المضاف.

قال أبو عمرو: وربما رسمت الألف في بعض المصاحف وربما لم ترسم، كذا وجدت ذلك في مصاحف أهل العراق.

قوله والعميم بها لدى حيوة زكوة وأو من خبراً : يقول: المشهور في مصاحف العراق والعميم إثبات الواو في ﴿ حَيَوَةٌ — زَكْوَةٌ ﴾ إذا كان منكرًا.

قال أبو عمرو: وجدت عامتها، يعني مصاحف أهل العراق، الواو ثابتة في قوله تعالى: ﴿ زَكْوَةٌ ﴾ [الكهف: ٨١]. ﴿ وَزَكْوَةٌ ﴾ [مريم: ١٣]. ﴿ حَيَوَةٌ ﴾ [البقرة: ٩٦]. ﴿ حَيَوَةٌ ﴾ [البقرة: ١٧٩]. ﴿ حَيَوَةٌ طَيِّبَةٌ ﴾ [النحل: ٩٧]. ﴿ وَلَا حَيَوَةٌ ﴾ [الفرقان: ٣].

وقوله وأو من خبراً : المراد به لفظ حَيَوَةٌ وَزَكْوَةٌ بالواو لمن خبر الرسم.

٢٢٥- وفي أَلِفْ صَلَوَاتٍ خُلْفُ بَعْضِهِمْ وَالْوَاوُ تَثَبْتُ فِيهَا مُجْمَعًا سِيرًا
أي أن الألف بعد الواو في: ﴿ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ﴾ [البقرة: ١٥٧].
﴿ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ ﴾ [التوبة: ٩٩]. ﴿ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ ﴾ [الحج: ٤٠]. ﴿ إِنَّ

صَلَوَاتِكَ سَكَنٌ لَهُمْ ﴿ [التوبة: ١٠٣]. ﴿ أَصَلَوَاتِكَ تَأْمُرُكَ ﴿ [هود: ٨٧]. ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ ﴿ [المؤمنون: ٩]. منهم من يثبتها ومنهم من يحدفها، أما الواو فهو مجمع على إثباتها في جميع المصاحف.

قال أبو عمرو: وجدت في جميع المصاحف هذه المواضع الأربعة بالواو، وربما رسمت الألف بعد الواو، وفي بعضها قبلها وربما لم ترسم.

باب رسم بنات الياء والواو

أي كيفية رسم الألفات المنقلبة من الياء أو الواو.

٢٢٦- والياء في أَلِفٍ عن ياءٍ انقلبتْ مع الضميرِ ومنْ دونِ الضميرِ تُرَى
أي كل ما كان آخره أَلِفًا منقلبة عن ياء فإنه مرسوم بالياء تنبيهاً على
أصلها، سواء اتصل بها ضمير أم لم يتصل، نحو: ﴿تَصَلَّى - تَعَرَّى - وَالسَّلَوَى -
فَفَشَّنَهَا - سَوَّيْنَاهَا - هَدَيْتَنِي﴾ وما شابهه.

٢٢٧- سَوَى عَصَانِي تَوَلَّاهُ طَغَا وَمَعَا أَقْصَا وَالْأَقْصَا وَسِيَا الْفَتْحِ مُشْتَهَرَا
أي سوى هذه الكلمات السبعة المذكورة في هذا البيت فإنها رسمت
بالألف على اللفظ، وإن كان أصلها الياء، وهي قوله تعالى: ﴿وَمَنْ عَصَانِي﴾
[إبراهيم: ٣٦]. ﴿كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ﴾ [الحج: ٤]. ﴿إِنَّا لَمَّا طَغَا الْمَاءُ﴾
[الحاقة: ١١]. ﴿أَقْصَا الْمَدِينَةَ﴾ [القصص: ٢٠]. [يس: ٢٠]. ﴿إِلَى الْمَسْجِدِ
الْأَقْصَا﴾ [الإسراء: ١]. ﴿سِيَمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ﴾ [الفتح: ٢٩]. وفي هذا إشعار
بأن التبعية على الأصل ليست بواجبة، وقيل: ما رسم بالياء منه فعلى مراد
الإمالة، وما رسم بالألف فعلى مراد الفتح.

٢٢٨- وغير ما بعد ياءٍ خوفَ جَمْعِها لكنَّ يَجِي وسُقياها بِها حُبِراً
 أي وكذلك رسموا بالألف من ذلك ما لو رسموه بالياء لاجتمع فيه
 ياءان، وذلك نحو: ﴿الْعُلَيَّا - الدُّنْيَا - الرُّبَيَّا - رُبَيْي - رُبَيْيَا - الْحَوَايَا -
 أَحْيَا - أَحْيَاهَا - وَحَيَّي - مَثَوَى﴾ وما كان مثله.

قوله لكنَّ يَجِي وسُقياها بِها حُبِراً: أي كتب هذان بالياء مع مراد الإمالة.

قال أبو عمرو: وأما نحو: ﴿يَجِيَّ حُذِّ الْكُتَبِ﴾ [مريم: ١٢].
 ﴿وَيَجِيَّ وَعَيْسَى﴾ [الأنعام: ٨٥]. ﴿وَيَجِيَّ مَنْ حَمَّ﴾ [الأنفال: ٤٢]. وكذلك
 ﴿نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقَيْنَهَا﴾ [الشمس: ١٣].

قال أبو عمرو: وجدت في بعض مصاحف المدينة وأكثر الكوفية
 والبصرية (وسُقَيْنَهَا) بياء واحدة اهـ.

ومعنى حُبِراً: أي كتب، والمحبرة: وعاء الحبر، وتحبير الخط: تحسينه،
 وتحبير القرآن: تجويده.

٢٢٩- كِلْتَا وَتَرَا جَمِيعاً فِيهَا أَلْفٌ وفي يقولون نخشى الخلف قد دُكِرَا

أي اتفقت جميع المصاحف على رسم قوله تعالى: ﴿كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ﴾

[الكهف: ٣٣]. وقوله: ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرًا﴾ [المؤمنون: ٤٤]. بالألف.

قال محمد بن عيسى عن نصير: وفي بعض المصاحف ﴿يَقُولُونَ نَحْشَىٰ أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ﴾ [المائدة: ٥٢]. بالألف، وفي بعضها بالياء، وهذا معنى قوله: قد ذُكِرَا.

٢٣٠- وبعد ياءٍ خطايا حذفهم ألفاً وقبل أكثرهم بالحذف قد كُتِرَا أي اتفقت المصاحف على حذف الألف التي بعد الياء من لفظ (خطايا) إذا اتصل به الضمير نحو: ﴿خَطَايَكُمْ - خَطَايَنَا - خَطَايَهُمْ﴾ حيث وقع، واختلف في حذف الألف التي قبل الياء.

قال أبو عمرو: وقد حذفت الألف التي بعد الطاء في بعض المصاحف أيضاً. فهذا معنى قوله وقبل أكثرهم: أي قبل الياء أكثر المصاحف على الحذف، وأقلهم على ثبوتها، ومعنى قوله قد كُتِرَا: أي غلب بالكثرة.

٢٣١- بالياء ثقةً وفي ثقاته ألف ال عراقٍ واختلفوا في حذفها زُبِرَا أي اتفقت المصاحف على رسم قوله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ تَكْتَفُوا مِنْهُمْ ثِقَةً﴾ [آل عمران: ٢٨]. بالياء مكان الألف، واختلفت مصاحف العراق في رسم قوله

تعالى: ﴿أَنْقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ﴾ [آل عمران: ١٠٢]. ففي بعضها بإثبات الألف، وفي بعضها بحذفها، وقوله زُبْرًا: أي كتب.

٢٣٢- يا ويلتى أسقى حتى على وإلى أنى عسى وبلى يا حسرتى زُبْرًا
قال أبو عمرو: ورسوموا في المصاحف جميعاً ﴿عَلَى - إِلَى - حَتَّى﴾ بالياء.
قال: وكذلك رسموا ﴿يَنْوَيْلَتَى - يَنْأَسَفَى - بَحَسْرَتَى - مَتَى - عَسَى -
بَكَى - أُنَى﴾ التي بمعنى كيف حيث وقعن بالياء، وقوله زُبْرًا: أي كتب.

٢٣٣- جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ وَجَاءَ أَمْرٌ وَلَلِزُّرَّجَالِ رَسْمٌ أَبِي يَاءَهَا شَهْرًا
أي رسم في مصحف أبي بن كعب ﴿وَلِلزُّرَّجَالِ عَلَيْنَ دَرَجَةٌ﴾
[البقرة: ٢٢٨]. و﴿جَاءَ أَمْرٌ رَبِّكَ﴾ [هود: ٧٦]. ﴿جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ﴾ ونظائره، ياء
بعد الجيم وألف بعدها.

قال أبو عمرو: ولم أجد ذلك مرسومًا في مصاحف أهل الأمصار.

٢٣٤- جاؤا وجاءهم المكي وطاب إلى ال إمام يُعزى وكل ليس مُقْتَفَرًا
أي وكذلك رسم في المصحف المكي ﴿جَاءُوا جَاءَتْهُمْ﴾ بالياء حيث

وقعن، بالياء «جاء» المتصل بضمير المذكورين الغائبين نحو: ﴿وَجَاءَ وَ آبَاهُمْ -
وَجَاءَ وَعَلَى قَمِيصِهِ - فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا - بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ﴾

ورسم في مصحف الإمام ﴿مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾ [النساء: ٣]. بياء
واحدة موضع الألف، ورسم في المدني والعراقي والشامي كلها بالألف، وقوله
وَكُلُّ لَيْسَ مُقْتَفَرًا: أي ليس ذلك بمتبع ولا معمول به، يقال قفرت الأثر أقفره:
إذا تتبعته.

٢٣٥- كَيْفَ الضُّحَى والقُوَى دحى تلى سجي زكى وأوها بالياء قد سُطِرَا
قال أبو عمرو: واتفقت المصاحف على رسم ما كان من ذوات الواو من
الأسماء والأفعال على ثلاثة أحرف بالألف، إلا أحد عشر حرفاً، فإنها رسمت
بالياء حيث وقعت، وهي: ﴿ضُحَى - وَالضُّحَى - الْقُوَى - دَحَاهَا - نَلَّهَا - طَحَاهَا
- سَجَى - زَكَى﴾ والمراد بذلك التنبيه على جواز الإمالة، وقيل: إنها رسمت
كذلك ليوافق ما قبله من رءوس الآي المرسومة بالياء من ذوات الياء.

باب حذف إحدى اللامين

إنها حذفت إحدى اللامين في هذا لثلاثي يجمع بين مثلين.

٢٣٦- لَامُ التِي اللَّائِي وَاللَّائِي وَكَيْفَ أَتَى أَلْ لَّذِي مَعَ اللَّيْلِ فَاحْذِفْ وَاصْذُقِ الْفِكْرَا

قال أبو عمرو: اجتمعت المصاحف على حذف إحدى اللامين اختصاراً

في قوله تعالى: ﴿الَّتِي - الَّتِي - الَّتِي - الَّتِي - الَّتِي - الَّتِي﴾ وما كان مثله وعلى لفظه حيث وقع.

قال: والمحذوف عندي هي اللام الأصلية. قال: ويجوز أن تكون اللام

المعرفة لذهابها بالإدغام وكونها مع ما أدغمت فيه حرفاً واحداً.

قال: والأول أوجه لامتناعها من الانفصال من ألف الوصل.

قوله واصدق الفكرَا : أي تيقظ لذلك وانظر فيه، وإياك أن يشبهه عليك

بما كتب بلامين مما تقدم ذكره، وشبهه نحو: ﴿اللَّعِينُونَ - اللَّعْنَةُ - اللُّؤْلُؤُ -

اللَّتْ - اللَّهُو - اللَّهُمَّ﴾ .

قال أبو عمرو: وقد أمعنت النظر في ذلك في مصاحف أهل العراق

وغيرها فوجدت ذلك بالإثبات.

باب المقطوع والموصول

٢٣٧- وقل على الأصلِ مقطوعُ الحروفِ أتى والوصلُ فرعٌ فلا تُلقَى به حَصْرًا

المراد بالمقطوع: كل كلمة مفصولة عن غيرها رسماً ولغة مثل:

﴿وَحَيْثُ مَا﴾ ﴿أَنْ لَّا﴾

والمراد بالموصول: كل كلمة متصلة بغيرها رسماً . مفصولة عنها لغة، مثل:

﴿وَيَكَاذِبُ﴾ ﴿أَلَّا﴾

والمقطوع هو الأصل والموصول فرع منه.

قوله فلا تُلقَى به حَصْرًا : أي فلا توجد بالعلم بخيلاً . والحصر بكسر

الصاد: بمعنى البخيل ، يقال: حَصِرَ فلان علينا، أي بخل.

باب قطع أن لا وإن ما

٢٣٨- أن لا يقولوا اقطعوا أن لا أقولَ وأن لا ملجأ أن لا إله بهودِ ابْتِدْرًا

٢٣٩- والخلفُ في الأنبياءِ واقطعْ بهودَ بأن لا تعبدُوا الثَّانِ معَ ياسينَ لا حَصْرًا

٢٤٠- في الحجِّ معَ نونَ أن لا والدُّخانِ تَحَانِ في الرَّعْدِ إن ما وحدَهُ ظَهْرًا

قطع كلمة ﴿أَنْ﴾ عن ﴿لَا﴾ في عشرة مواضع متفق عليها

١	﴿أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾ [الأعراف: ١٦٩]
٢	﴿حَقِيقٌ عَلَىٰ أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾ [الأعراف: ١٠٥]
٣	﴿وَطَنُوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ﴾ [التوبة: ١١٨]
٤	﴿وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ [هود: ١٤]
٥	﴿أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ﴾ [هود: ٢٦]. الموضع الثاني
٦	﴿أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ﴾ [يس: ٦٠]
٧	﴿أَنْ لَا تُشْرِكْ فِي شَيْئًا﴾ [الحج: ٢٦]
٨	﴿أَنْ لَا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَسْكِينٌ﴾ [القلم: ٢٤]
٩	﴿وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ﴾ [الدخان: ١٩]
١٠	﴿أَنْ لَا يُشْرِكْ بِاللَّهِ شَيْئًا﴾ [المتحنة: ١٢]

قوله والخلف في الأنبيا : أي واختلف في موضع الأنبياء ﴿أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا

أَنْتَ سُبْحَانَكَ﴾ [الأنبياء: ٨٧]. والراجع والقطع .

وما عدا ذلك فهو موصول نحو : ﴿الْأَنْزِرُ وَالزَّيْرُ وَنَزَّاتُ السَّمَوَاتِ وَرَأْسُ كُرْسِيِّ الْإِزْدِجَادِ﴾ [النجم: ٣٨].

قوله في الرَّعْدِ إِنَّ مَا وَحَدَهُ ظَهَرًا : أي قطع كلمة ﴿إِنْ﴾ عن ﴿مَا﴾ وذلك

في موضع واحد بسورة الرعد وهو قوله تعالى: ﴿وَإِنْ مَا نُزِينَاكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ﴾ [الرعد: ٤٠]. وما عدا هذا الموضع فهو موصول نحو: ﴿وَإِنَّمَا يُنِيسِنَاكَ الشَّيْطَانُ﴾ [الأنعام: ٦٨]. قوله ظهرا: أي ظاهر غير موصول.

باب قطع من ما ونحو من مال ووصل ممن ومم

١٤١- في الروم قل والنساء من قبل ما مَلَكَتْ وخُلِفَ مِمَّا لَدَى الْمُنَافِقِينَ سَرَى
١٤٢- لا خُلِفَ فِي قِطْعٍ مِنْ مَعَ ظَاهِرٍ مِّنْ جَمِيعَا فَصَلْ وَمِمَّ مُؤْتَمِرًا

أي اتفقت المصاحف على قطع كلمة ﴿مِنْ﴾ الجارة عن ﴿مِمَّا﴾ الموصولة في موضعين.

١	﴿فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فَيِّتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ﴾ [النساء: ٢٥].
٢	﴿هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ [الروم: ٢٨].

واختلفوا في قوله تعالى: ﴿وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ [المنافقون: ١٠]. والراجح القطع، وما عدا ذلك موصول باتفاق، نحو: ﴿لَنْ نَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا مَحْبُورٌ﴾ [آل عمران: ٩٢].

واتفقت المصاحف على قطع ﴿مِنْ﴾ عن الاسم الظاهر حيث جاءت

نحو: ﴿مِنْ مَالٍ وَبَيْنَ - مِنْ مَارِجٍ - مِنْ مَاءٍ غَيْرِ أَسِينِ﴾ .

واتفقوا على وصلها بمن الموصولة وما الاستفهامية حيث وردت، نحو:

﴿وَمَنْ نَشَاءُ - وَمَنْ أَسْلَمَ - وَمَنْ خَلَقَ - مِمَّنْ أَفْتَرَى - مِمَّ خُلِقَ﴾

قوله مُؤْتَمِرًا : أي مطيعاً للأمر ، أي فصله على تلك الحالة.

باب قطع أم من

٢٤٣- في فَصَّلَتْ والنَّسَا وفوقَ صَادِ وفي براءةِ قطعُ أم من عن فتى سَبْرًا

أي اتفقت المصاحف على قطع كلمة ﴿أَم﴾ عن ﴿مَنْ﴾ وذلك في أربعة

مواضع وهي :

١	﴿أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكَيْلًا﴾ [النساء: ١٠٩].
٢	﴿أَم مَّنْ أَسَسَ بُيُوتَهُ﴾ [التوبة: ١٠٩].
٣	﴿أَم مَّنْ خَلَقْنَا﴾ [الصفافات: ١١].
٤	﴿أَم مَّنْ يَأْتِيْءَ أَمْتًا يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ [فصلت: ٤٠].

وماعدا ذلك فهو موصول نحو : ﴿ أَمَّن يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ ﴾

[يونس: ٣١].

قوله سَبْرًا : أي كشف ونظر.

باب قطع عن من ووصل أنن

٢٤٤- في الثورِ والتَّجَمِ عَنْ مَنْ وَالْقِيَامَةِ فِيهَا مَعَ الْكَهْفِ أَلَّنْ عَنْ ذَكَأ حَزْرًا

أي قطع كلمة ﴿عَنْ﴾ عن ﴿مَنْ﴾ وذلك في موضعين ولا يوجد غيرهما

في القرآن.

١	﴿وَيَصْرِفُهُ، عَنْ مَنْ يَشَاءُ﴾ [النور: ٤٣].
٢	﴿فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّىٰ عَنْ ذِكْرِنَا﴾ [النجم: ٢٩].

قوله والقيامةِ صلِّ فيها مع الكهفِ أَلَّنْ: يريد وصل كلمة (أَنَّ) مع (لَنْ)

وهي في موضعين :

١	﴿أَلَّنْ نَجْعَلْ لَكُمْ مَّوْعِدًا﴾ [الكهف: ٤٨].
٢	﴿أَلَّنْ نَجْمَعُ عِظَامَهُ﴾ [القيامة: ٣].

وما عداهما فهو مقطوع باتفاق، نحو: ﴿أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدَرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾ [البلد: ٥].

قوله عن ذكاً حَزْرًا: من ذكت النار، أي اشتعلت، وذكا الرجل: جاد فهمه، والمعنى من توقد ذهنه حزرًا ما ذكرته له.

باب قطع عن ما ووصل فان لم وأما

٢٤٥- بالقطع عن ما تُهْوَا عنه وبعدُ فإن لم يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَصَلْ وَكُنْ حَذِرًا أي قطع كلمة ﴿عَنْ﴾ عن ﴿مَّا﴾ وهو في موضع واحد. ﴿فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَّا نُهُوا عَنْهُ﴾ [الأعراف: ١٦٦].

وماعدا هذا الموضع موصول نحو: ﴿وَلَا تَسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [البقرة: ١٣٤].

قوله وبعدُ فإن لم يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَصَلْ: أي بعد هذا الموضع، يريد وصل كلمة (إن) مع (لم) وذلك في موضع واحد، وهو قوله تعالى: ﴿فَكَيْفَ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّمَا أُنزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ﴾ [هود: ١٤].

قوله وَكُنْ حَذِرًا: أي احذر أن تأخذه على غير هذا النقل الصحيح لأن هذا الحرف، أعني ﴿فَأَلْتَمِسْ﴾ وقع فيه إشكال وخلاف كثير.

٢٤٦- واقطع سواه وما المفتوح همزته فاقطع وأما فصل بالفتح قد نبراً

قوله واقطع سواه: أي سوى موضع سورة هود فهو مقطوع نحو: ﴿فَإِنْ

لَمْ تَفْعَلُوا﴾ [البقرة: ٢٤].

قوله وما المفتوح همزته فاقطع: أي والمفتوح الهمزة من ذلك فاقطع، وما

زائدة، أي قطع كلمة ﴿أَنْ﴾ عن ﴿لَمْ﴾ وهي في موضعين ولا ثالث لهما.

١- ﴿ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَفِلُونَ﴾ [الأنعام: ١٣١].

٢- ﴿أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾ [البلد: ٧].

قوله وأما فصل بالفتح: أي (وأما) المفتوح الهمزة فصله في كل القرآن،

نحو:

﴿أَمَّا أَشْتَمَلْتَ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثِيَيْنِ﴾ [الأنعام: ١٤٣].

﴿أَمَّا أَحَدُكُمْ فَيسْقَى رَبُّهُ خَمْرًا وَأَمَّا الْآخَرُ﴾ [يوسف: ٤١].

قوله قد نبراً: أي رفع، يقال نبرت الشيء: إذا رفعته، ومنه سمي المنبر.

باب في ما وان ما

- ٢٤٧- في ما فعلنَ اقطعوا الثاني ليلوكم في ما معاً ثم في ما أوحى اقتفرا
٢٤٨- في النور والأنبيا وتحت صاد معاً وفي إذا وقعت والرؤم والشعرا
٢٤٩- وفي سوي الشعرا بالوصل بعضهم وإن ما توعدون الأول اعتمرا

أي قطع كلمة ﴿في﴾ عن ﴿ما﴾ وهي في أحد عشر مواضعاً:

١	﴿فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَّعْرُوفٍ﴾ [البقرة: ٢٤٠]. الموضع الثاني.
٢	﴿لِيَبْلُوكُمْ فِي مَاءِ آتَانَكُمْ فَاسْتَيْقُوا الْخَيْرَاتِ﴾ [المائدة: ٤٨].
٣	﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوْحِيَ﴾ [الأنعام: ١٤٥].
٤	﴿لِيَبْلُوكُمْ فِي مَاءِ آتَانَكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [الأنعام: ١٦٥].
٥	﴿فِي مَا أَشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ﴾ [الأنبياء: ١٠٢].
٦	﴿فِي مَا أَفْضَلْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ١٤].
٧	﴿فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ﴾ [الروم: ٢٨].
٨	﴿فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [الزمر: ٣].

﴿ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ [الزمر: ٤٦].	٩
﴿ وَنُنشِئُكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [الواقعة: ٦١].	١٠
﴿ أَتُرْكُونَ فِي مَا هَاهُنَا آمِنِينَ ﴾ [الشعراء: ١٤٦].	١١

قال أبو عمرو: قال محمد بن عيسى: هذه كلها بالقطع، ومنهم من يصلها كلها ويقطع الذي في الشعراء ﴿ أَتُرْكُونَ فِي مَا هَاهُنَا آمِنِينَ ﴾ وهذا معنى قوله: وفي سَوَى الشُّعْرَا بالوصلِ بَعْضُهُمْ .

وما عدا ذلك فهو موصول باتفاق، نحو قوله: ﴿ فِيمَا تَرْضَا ضَيْئَرِيهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ ﴾ [النساء: ٢٤].

قوله وإنَّ ما توعدونَ الأوَّلَ اعْتُمِرَا: أي قطع كلمة (إنَّ) المكسورة عن (مَا) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّتَ مَا تُوَعَّدُونَ لَأَتِيَنَّ ﴾ [الأنعام: ١٣٤].

قال أبو عمرو: وكتبوا إنَّها مقطوعة في موضع واحد في الأنعام ﴿ إِنَّتَ مَا تُوَعَّدُونَ لَأَتِيَنَّ ﴾ .

باب أن ما ولبئس وبئس ما

- ٢٥٠- واقطع معاً أن ما يدعون عندهم والوصل أُثبت في الأنفال مُحْتَبَرًا
 ٢٥١- وأن ما عند حرف النحل جاء كذا لبئس ما قطعهُ فيما حكى الكُتَبَرَا
 ٢٥٢- قل بئس ما بخلافٍ ثم يُوصلُ مع خَلَفْتُونِي وَمِنْ قَبْلِ اشْتَرَوْا نُشْرَا

قوله واقطع معاً أن ما يدعون : يريد قطع كلمة ﴿أَنَّ﴾ المفتوحة عن ﴿مَا﴾ في موضعين اتفاقاً. قوله عندهم: أي عند جميع الرسام.

١	﴿ذَلِكَ يَأْتِي اللَّهُ هُوَ الْحَقُّ وَأَنْ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ﴾ [الحج: ٦٢].
٢	﴿ذَلِكَ يَأْتِي اللَّهُ هُوَ الْحَقُّ وَأَنْ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ﴾ [لقمان: ٣٠].

قوله والوصل أُثبت في الأنفال مُحْتَبَرًا وأن ما عند حرف النحل جاء كذا :
 أي واختلف بين القطع والوصل في قوله تعالى: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ﴾ [الأنفال: ٤١].
 والراجع فيه الوصل، لقوله أُثبت، فكأن القطع ثبت، والوصل أثبت .

كذلك جاء الخلاف المذكور في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ

كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [النحل: ٩٥]. والراجع الوصل.

قال أبو عمرو: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ﴾ في الأنفال فهو في مصاحف أهل العراق موصل. قال: والنص المذكور دال على ذلك. قال: وكذلك ﴿إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ﴾.

قوله لبئس ما قطعته فيما حكى الكُبراء: حكاه محمد بن عيسى وغيره. أي قطع «لبئس» عن «ما» في خمسة مواضع، وقيد هذه المواضع باللام، وهي:

١	﴿وَلَيْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ﴾ [البقرة: ١٠٢].
٢	﴿لَيْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [المائدة: ٦٢].
٣	﴿لَيْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾ [المائدة: ٦٣].
٤	﴿لَيْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ [المائدة: ٧٩].
٥	﴿لَيْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسَهُمْ﴾ [المائدة: ٨٠].

قوله قل بئس ما بخلاف: أي اختلف في قوله تعالى: ﴿قُلْ بئسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ﴾ [البقرة: ٩٣]. والراجح الوصل. لقوله ثمَّ يُوصَلْ مَعْ خَلَفْتُونِي وَمِنْ قَبْلُ اشْتَرَوْا.

قوله خَلَفْتُونِي وَمِنْ قَبْلُ اشْتَرَوْا: أي وهي موصلة في موضعين اتفاقاً.

١	﴿يَسْمَا أَشْتَرُوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ﴾ [البقرة: ٩٠]
٢	﴿يَسْمَا حَلَفْتُهُنِي مِنْ بَعْدِي﴾ [الأعراف: ١٥٠]

قوله نُشْرًا ، جمع نشور : ريح تهب متصلة الجنوب.

باب قطع كل ما

٢٥٣- وقل أتاكم من كل ما قطعوا والخلف في كل ما رُدُّوا فشا خبرًا

٢٥٤- وكل ما ألقى اسمع كل ما دخلت وكل ما جاء عن خلف يلى وقرا

قطع كلمة ﴿كل﴾ عن ﴿ما﴾ وذلك في موضع واحد اتفاقا.

﴿وَأَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾ [إبراهيم: ٣٤].

واختلف بين القطع والوصل في أربعة مواضع.

١	﴿كُلِّ مَا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكَسُوا فِيهَا﴾ [النساء: ٩١].
٢	﴿كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعْنَتْ أُخْتَهَا﴾ [الأعراف: ٣٨].
٣	﴿كُلِّ مَا جَاءَ أُمَّةٌ رَسُولًا كَذَّبُوهُ﴾ [المؤمنون: ٤٤].
٤	﴿كُلَّمَا أُلْفِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ﴾ [الملك: ٨].

وماعدا ذلك فهو موصول باتفاق نحو ﴿كَلَّمَا خَبَتِ زِدْنَهُمْ سَعِيرًا﴾ [الإسراء: ٩٧].

قوله يلي وُقُرَا: جمع وقور، والوقار: الحلم.

باب قطع حيث ما ووصل أينما

٢٥٥- وحيث ما فاقطعوا فأينما فصلوا ومثله أينما في النحل مُشْتَهَرَا
٢٥٦- والخلف في سورة الأحزاب والشعرا وفي النساء يَقلُّ الوصل مُعْتَمِرَا

أي قطع كلمة ﴿حَيْثُ﴾ عن ﴿مَا﴾ وهي في موضعين لا ثالث لهما في القرآن. ﴿وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ [البقرة: ١٤٤، ١٥٠].

قوله فأينما فصلوا: أي وصل كلمة (أَيْنَ) مع (مَا).

قال أبو عمرو: قال محمد بن عيسى: (أَيْنَمَا) موصولة في ثلاثة أحرف: ﴿فَأَيْنَمَا تُولُوا فَتَمَّ وَجْهَ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١١٥]. ﴿أَيْنَمَا يُوْجِهُهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾ [النحل: ٧٦]. ﴿مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا تَقِفُوا﴾ [الأحزاب: ٦١].

وقال الخراز: (أَيْنَمَا) موصولة في أربعة أحرف: فذكر حرف البقرة والنحل

والأحزاب وقوله: ﴿ وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ﴾ [الشعراء: ٩٢]. وإنما قال: وفي النساء يَقِلُّ الوَصْلُ ، لأن الخراز ومحمد بن عيسى وغيرهما لم يعدوه في الموصول، وهو قوله: ﴿ آتِنَا تَكُونُوا يَدْرِكَكُمُ الْمَوْتُ ﴾ [النساء: ٧٨]. وقوله معتمرا: أي زائرا.

باب وصل لكيلا

٢٥٧- في آل عمران والأحزاب ثانیها والحجّ وضلاً لكيلا والحديد جرى

قال أبو عمرو: قال محمد بن عيسى: (لكيلا) موصولة في ثلاثة أحرف:

﴿ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا ﴾ [الحج: ٥٥]. ﴿ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ ﴾

[الأحزاب: ٥٠]. ﴿ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ ﴾ [الحديد: ٢٣].

قال أبو عمرو: وكذلك قال محمد بن عيسى عن نصير بن يوسف في اتفاق

المصاحف ﴿ لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ ﴾ [آل عمران: ١٥٣].

موصولة، وكذلك رسمه الغازي بن قيس في كتابه.

باب قطع يوم هم ووصل ويكأن

٢٥٨- في الطُولِ وَالذَّارِيَاتِ الْقَطْعُ يَوْمَ هُمْ وَوَيْكَأَنَّ مَعًا وَضَلَّ كَسَا حَبْرًا
أي قطع كلمة ﴿يَوْمَ﴾ عن ﴿هُمْ﴾ وهي في موضعين :

قوله تعالى: ﴿يَوْمَ هُمْ بَرْزُورٌ﴾ [غافر: ١٦]. وقوله: ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفَنُّونَ﴾
[الذاريات: ١٣].

قوله وَوَيْكَأَنَّ مَعًا وَضَلَّ : يريد قوله تعالى: ﴿وَيْكَأَنَّ اللَّهَ - وَيَكَاَنَّهُ لَا
يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾ [القصص: ٨٢]. فالأئمة مجمعون على أنه كتب كلمة واحدة ،
قوله كَسَا حَبْرًا: جمع حَبْرَة، وهي بُرْد يمان.

باب قطع مال

٢٥٩- وَمَالٍ هَذَا فَقُلْ مَالِ الَّذِينَ قَمَّا لِ هَوْلَاءِ بَقَطْعِ اللَّامِ مَدَّكَرًا
أي قطع اللام عن مجرورها، في أربعة مواضع متفق على قطعها، وهي قوله
تعالى: ﴿مَالِ هَذَا الْكِتَابِ﴾ [الكهف: ٤٩]. ﴿مَالِ هَذَا الرَّسُولِ﴾ [الفرقان: ٧].

﴿ فَالَّذِينَ كَفَرُوا فَبِكَ مَهْطَعِينَ ﴾ [المعارج: ٣٦]. ﴿ فَالِ هُنَّ لَأَنفُسِ هُنَّ لَأَنفُسِ لَا يَكْفُرُونَ ﴾

[النساء: ٧٨].

وما عداها فهي موصولة باتفاق ، نحو : ﴿ وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى ﴾

[الليل: ١٩].

باب وصل ولات

٢٦٠- أبو عبيدٍ ولا تحينَ واصِلُهُ الِ إمامٍ والكلُّ فيه أعظمُ النُّكْرَا

أخبر أن أبا عبيد قال : رسم في مصحف عثمان ؓ ﴿ وَلاَتٍ حِينَ مَنَاصٍ ﴾

[ص: ٣].

التاء متصلة (تحين) وفي الرسوم الحجازية والعراقية والشامية التاء

منفصلة عنها ممدودة، قوله والكلُّ فيه أعظمُ النُّكْرَا : أي وجميع الرسوم بالغوا في

إنكار الأول واستعظموا الثاني الذي اجتمعت عليه.

باب هاء التانيث التي كتبت تاء

٢٦١- ودونك الهاء للتانيث قد رُسِمَتْ تاءً لتَقْضِيَ مِنْ أَنْفَاسِهَا الْوَطْرَا

٢٦٢- فابدأ مُصَافَاتِهَا لِظَاهِرٍ تُرْعَا وَتَنْ فِي مُفْرَدَاتٍ سَلْسَلًا خَضْرَا

قوله ودونك: أي خذ الهاء التي للتانيث في حال رسمها تاءً، قوله لتَقْضِيَ :

أي لتؤدي أيها المخاطب الوطر المطلوب من حسن جمعها، قوله فابدأ مُصَافَاتِهَا لِظَاهِرٍ: أخبر أنه قسم هاء التانيث على قسمين وأنه يبدأ أولاً بالمضاف منها إلى الاسم الظاهر، لأن المضاف من تاء التانيث إلى الضمير لا خلاف في كتابته بالتاء، وقوله تُرْعَا: أي أبواباً، ومنه قول النبي ﷺ «مَنْبِرِي عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرْعِ الْجَنَّةِ»^(١) أي باب من أبوابها.

قوله وَتَنْ فِي مُفْرَدَاتٍ سَلْسَلًا خَضْرَا: أي سأذكر التاءات المفردة سهلة متصلة،

والسلسل: الذي يتصل بعضه ببعض، وماء سلسل: إذا كان سهل الدخول في الحلق لعدوئته، وفي الحديث عن النبي ﷺ (إِنَّ الدُّنْيَا خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ)^(٢) وخضراً: أي بارداً.

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده (٢ / ٤٠١) عن أبي هريرة وقال الهيثمي في مجمع الزوائد

"رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح" مجمع الزوائد ومنبع

الفوائد (٤ / ١٣) وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح .

(٢) جزء من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، رواه مسلم في صحيحه كتاب الرقاق باب أَكْثَرُ

أَهْلِ الْجَنَّةِ الْفُقَرَاءُ وَأَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ النَّسَاءُ وَيَبَّانُ الْفِتْنَةُ بِالنِّسَاءِ (٨ / ٨٩) حديث

باب المضافات إلى الأسماء الظاهرة والمفردات

- ٢٦٣- في هودَ والرُّومِ والأعرافِ والبقرَةَ ومريمَ رَحِمَتْ وَزُخْرِفِ سُبْرًا
 ٢٦٤- معاً وَنِعَمْتُ في لقمانَ والبقرَةَ والطُّورِ والنَّحْلِ في ثلاثةٍ أُخْرًا
 ٢٦٥- وفاطِرٍ مَعَهَا الثاني بمائةٍ وأخرانِ بإبراهيمَ إذ حُزِرًا

الكلمات التي رسمت بالتاء المبسوطة وهي :

كلمة ﴿رَحِمَتْ﴾: وهي مبسوطة في سبعة مواضع :

١	﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحِمْتَ رَبِّكَ﴾ [الزخرف: ٣٢].
٢	﴿وَرَحِمْتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [الزخرف: ٣٢].
٣	﴿إِنَّ رَحِمْتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [الأعراف: ٥٦].
٤	﴿فَانظُرْ إِلَىٰ آثَارِ رَحِمْتَ اللَّهِ﴾ [الروم: ٥٠].
٥	﴿رَحِمْتُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾ [هود: ٧٣].
٦	﴿ذَكَرْتُ رَحِمْتَ رَبِّكَ عَبْدَهُ، زَكَرِيَّا﴾ [مريم: ٢].
٧	﴿أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحِمْتَ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢١٨].

٧١٢٤، البيهقي في السنن الكبرى باب ما يتبقى من فتنة النساء الحديث ١٣٩٠٦،

٩١/٧، والمعجم الكبير للطبراني الحديث ٢٠٠٤٧ الباب الخامس ٤٦٧/١٧.

وما عداها مرسوم بالتاء المربوطة، مثل: ﴿فِيمَا رَحِمَةً مِّنَ اللَّهِ لَئِن لَّهُمْ﴾ [آل عمران: ١٥٩].

كلمة ﴿نِعْمَتَ﴾: رسمت بالتاء المبسوطة في أحد عشر موضعاً وهي:

١	﴿وَأَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ لِيُعْظَمَ بِهِ﴾ [البقرة: ٢٣١].
٢	﴿أَفِي الْبَطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ﴾ [النحل: ٧٢].
٣	﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا﴾ [النحل: ٨٣].
٤	﴿وَأَشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ [النحل: ١١٤].
٥	﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كَفْرًا﴾ [إبراهيم: ٢٨].
٦	﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا﴾ [إبراهيم: ٣٤].
٧	﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ﴾ [المائدة: ١١].
٨	﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ لِيُرِيَكُمْ مِنْ ءَايَاتِهِ﴾ [لقمان: ٣١].
٩	﴿يَتَأَيُّهَا النَّاسُ أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ [فاطر: ٣].
١٠	﴿فَذَكِّرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ﴾ [الطور: ٢٩].
١١	﴿وَأَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ﴾ [آل عمران: ١٠٣].

وما عدا ذلك فهو الرسوم بالتاء المربوطة، مثل: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ

﴾ [الضحى: ١١].

٢٦٦- وآل عمران وامراتُ بهاو معاً بيوسفٍ واهد تحت النمل مؤمجرًا

٢٦٧- معها ثلاثٌ لدى التحريمِ سُنتَ في أنفالٍ مع فاطرٍ ثلاثيها أخرًا

كلمة ﴿أَمْرَاتُ﴾: وهي مرسومة بالتاء المبسوطة في سبعة مواضع:

١	﴿أَمْرَاتُ الْعَزِيزِ تُرْوَدُ فَتَنْهَا عَنِ نَفْسِهِ﴾ [يوسف: ٣٠].
٢	﴿قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الْكُنْ حَصْحَصَ الْحَقِّ﴾ [يوسف: ٥١].
٣	﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ﴾ [آل عمران: ٣٥].
٤	﴿وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ﴾ [القصص: ٩].
٥	﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ﴾ [التحريم: ١٠].
٦	﴿وَأَمْرَاتُ لُوطٍ﴾ [التحريم: ١٠].
٧	﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ﴾ [التحريم: ١١].

وما عدا ذلك فهي مرسومة بالتاء المربوطة، مثل: ﴿وَإِنَّ امْرَأَةً خَافَتْ مِنْ

بَعْلِهَا﴾ [النساء: ١٢٨].

وضابط هذه أن كل ﴿أَمْرَاتٌ﴾، أضيفت إلى زوجها فهي مرسومة بالتاء
المبسوطة .

وقوله مُؤَمَّجِرًا: أي طالباً للأجر.

كلمة ﴿سُنَّتٌ﴾: وهي بالتاء المبسوطة في خمسة مواضع:

ثلاثة مواضع في آية واحدة بسورة فاطر:

﴿ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ فَلَنْ نَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ نَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا ﴾ [فاطر: ٤٣]	٣، ٢، ١
﴿ وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ ﴾ [الأنفال: ٣٨].	٤
﴿ سُنَّتَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ ﴾ [غافر: ٨٥].	٥

وماعدا ذلك مرسوم بالتاء المربوطة مثل ﴿ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا

مِنْ قَبْلُ ﴾ [الأحزاب: ٦٢].

٢٦٨- وغافرٍ آخراً وَفَطَّرَتْ شَجَرَتٌ لَدَى الدُّخَانِ بَقِيَّتْ مَعْصِيَتُ ذِكْرًا

كلمة ﴿فَطَّرَتْ﴾: في موضع واحد بالتاء المبسوطة:

﴿ فِطَّرَتَ اللَّهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ﴾ [الروم: ٣٠].	١
--	---

ولا يوجد غيره في القرآن .

كلمة ﴿شَجَرَتْ﴾: في موضع واحد:

١	﴿إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُومِ﴾ [الدخان: ٤٣].
---	---

وما عداه فمرسوم بالتاء المربوطة، مثل: ﴿يُوقَدُ مِنْ شَجَرٍ مَبْرُكَةٍ﴾ [النور: ٣٥].

كلمة ﴿بَقِيَّتُ﴾: بالتاء المبسوطة في مواضع واحد:

١	﴿بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [هود: ٨٦].
---	--

وما عدا هذا بالتاء المربوطة مثل: ﴿أُولَئِكَ بَقِيَّةُ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ﴾ [هود: ١١٦].

كلمة ﴿وَمَعْصِيَتِ﴾: في موضعين لا ثالث لهما في القرآن:

١	﴿وَيَنْبَغِزُونَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ﴾ [المجادلة: ٨].
---	---

٢	﴿فَلَا تَنْجُوا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ﴾ [المجادلة: ٩].
---	--

وقد أشار إلى الموضعين بقوله: ذَكَرًا مَعًا، أي في سورة واحدة.

- ٢٦٩- معاً وَقُرْتُ عَيْنٍ وابنتُ كَلِمَتُ فِي وَسْطِ أَعْرَافِهَا وَجَنَّتُ البُصْرَا
 ٢٧٠- لدى إذا وَقَعْتُ والنُّورِ لَعْنَتَ قُلِّ فِيهَا وَقَبْلُ فَنَجْعَلُ لَعْنَتَ ابْتِدَارَا

كلمة ﴿قُرْتُ﴾: بالتاء المبسوطة في موضع واحد:

١	﴿قُرْتُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ﴾ [الفصص: ٩].
---	--

وما عدا ذلك بالتاء المربوطة مثل: ﴿رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا

فُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾ [الفرقان: ٧٤].

كلمة ﴿أَبْنَتُ﴾: مرسومة بالتاء المبسوطة في موضع واحد:

١	﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا﴾ [التحریم: ١٢].
---	--

ولا يوجد غيره في القرآن .

كلمة ﴿كَلِمَتُ﴾: رسمت بالتاء المبسوطة في موضع واحد متفق بين القراء

على قراءته بالإفراد، أما المختلف فيه فسيأتي ذكره.

١	﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا﴾ [الأعراف: ١٣٧].
---	---

وما عدا هذا الموضع رسم بالتاء المربوطة مثل: ﴿وَكَالِمَةُ اللَّهِ هِيَ

الْعُلْيَا﴾ [التوبة: ٤٠].

كلمة ﴿وَجَنَّتُ﴾: وهي بالتاء المبسوطة في موضع واحد:

١	﴿فَرَّوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ﴾ [الواقعة: ٨٩].
---	--

قوله وَجَنَّتُ البُصْرَا: أي أهل العلم الذين ميزوها عن غيرها، وقد قيدها بقوله: لدى إذا وقعت.

وما عداه بالتاء المربوطة مثل: ﴿أَيَطْمَعُ كُلُّ أَمْرِيٍّ مِنْهُمْ أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ﴾ [المعارج: ٣٨].

كلمة ﴿لَعَنَتَ﴾: وهي بالتاء المبسوطة في موضعين:

١	﴿ثُمَّ نَبَّهْتَهُ لِمَا كَفَرَ بِهِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْ أَثْقَابٍ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [آل عمران: ٦١].
٢	﴿وَالْخُمُوسَةَ الَّتِي كَفَرُوا بِهَا لَعَنَ اللَّهُ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَلْسِنِهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْعَذَابُ أَلِيمٌ﴾ [النور: ٧].

وما عدا هذين الموضعين بالتاء المربوطة، مثل: ﴿فَأَذِّنْ لِلْمُؤْمِنِينَ أَن لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ [الأعراف: ٤٤].

﴿لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ [الأعراف: ٤٤].

باب المفردات والمضافات المختلف في جمعها

٢٧١- وهَاكَ مِنْ مُفْرَدٍ وَمِنْ إِضَافَةٍ مَا فِي جَمْعِهِ اخْتَلَفُوا وَلَيْسَ مُنْكَدِرًا
أَي خَذَ مَا رَسَمَ بِالتَّاءِ مِنْ هَاءَاتِ التَّائِيثِ مِنْ أَلْفَاظٍ مُفْرَدَةٍ وَمُضَافَةٍ قَدْ
اختلف القراء في قراءتها بالإفراد والجمع، وقوله وليس مُنْكَدِرًا: المنكدر من
الطير: المنقض، وانكدرت النجوم: تناثرت، وقيل في معنى قوله تعالى: ﴿وَإِذَا
النُّجُومُ أَنْكَدَرَتْ﴾ [التكوير: ٢]. انثرت. فيكون المعنى أني أجمعه ولا أترك شيئاً منه
مفرداً منتشراً.

٢٧٢- فِي يَوْسُفَ آيَةٍ مَعًا غِيَابَتِ قُلٌّ فِي الْعَنْكَبُوتِ عَلَيْهِ آيَةٌ أُثْرًا
يريد قوله تعالى: ﴿ءَايَاتٌ لِّلسَّالِئِينَ ۝٧﴾ [يوسف: ٧]. قرأها ابن كثير
بالإفراد والباقون بالجمع.

وقوله: ﴿وَأَلْقَوْهُ فِي غِيَابَتِ الْجُبِّ﴾ [يوسف: ١٠] قرأ نافع بالجمع
والباقون بالإفراد.

وقوله: ﴿وَأَجْمَعُوا أَن يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَتِ الْجُبِّ﴾ [يوسف: ١٥]. نافع
بالجمع والباقون بالإفراد.

وقوله: ﴿ وَقَالُوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ ﴾ [العنكبوت: ٥٠]
 قرأها بالإفراد ابن كثير وشعبة وحمزة والكسائي والباقون بالجمع ، ومعنى أُثِرًا :
 ذكرا.

٢٧٣- جمالتُ بيناتِ فاطِرٍ ثَمَرَتْ في العُرْفَتِ اللَّاتِ هِيَهَاتَ العِدَابُ
 أي قوله تعالى: ﴿ كَأَنَّهُ جِمَلَتٌ صُفْرٌ ﴾ [المرسلات: ٣٣] قرأها حفص
 وحمزة و الكسائي بالإفراد والباقون بالجمع ، وذكر أبو عمرو: أن الألف بعد الميم
 ثابتة في بعض المصاحف ومحدوفة في بعضها.

وقوله: ﴿ أَمْ آتَيْنَهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْهُ ﴾ [فاطر: ٤٠]. قرأها بالجمع
 نافع وابن عامر والكسائي وشعبة. والباقون بالإفراد .

وقوله: ﴿ وَمَا نَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا ﴾ [فصلت: ٤٧]. قرأها بالجمع
 نافع وابن عامر وحفص والباقون بالإفراد.

وقوله: ﴿ وَهُمْ فِي الْعُرْفَتِ ءَامِنُونَ ﴾ [سبأ: ٣٧]. قرأها بالإفراد حمزة
 والباقون بالجمع.

وقوله تعالى: ﴿ أَفَرَأَيْتُمْ اللَّاتَ وَالْعُزَّى ﴾ [النجم: ١٩]. كتبت بالتاء.

وقوله تعالى: ﴿ هَيَّاتَ هَيَّاتَ لِمَا قُوعِدُونَ ﴾ [المؤمنون: ٣٦]. كتبت بالتاء.

قوله العذاب صَراً: العذاب، جمع عَذْبَة ، وصَرَى: الماء المستقر.

٢٧٤- في غافرٍ كلماتٍ الخلفُ فيه وفي ثاني بيونس هاءً بالعراق تُرى

٢٧٥- والتاء شامٍ مديني وأسقطه نصيرهم وابن الأنباري فجد

أراد قوله تعالى: ﴿ وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ

أَصْحَابُ النَّارِ ﴾ [غافر: ٦]. قرأها بالجمع نافع وابن عامر والباقون

بالإفراد. فأخبر أن المصاحف اختلفت في رسمها، فكتب بالتاء في بعضها، وفي

بعضها بالهاء.

﴿ إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [يونس: ٩٦].

قرأها بالجمع نافع وابن عامر والباقون بالإفراد. كتبت بالهاء في مصاحف أهل

العراق كذلك ترى، وكتبت بالتاء في مصاحف الشام والمدينة، قوله وأسقطه:

الضمير في، وأسقطه يعود إلى الثاني بيونس، أي أسقطه نصير وابن الأنباري من

المرسوم بالتاء.

٢٧٦- وفيها التاء أولى ثم كُتِّمَتْ بالتاء بيونس في الأولى ذكاً عطراً

٢٧٧- والتاء في الأنعام عن كُتِّمَتْ ولا فيهنَّ والتاء في مرضاتٍ قد جُبراً

الضمير في قوله: وفيها، يعود إلى الثاني بيونس والذي في غافر، أي التاء فيها أولى لما رجع عنده من الدليل أو النقل الذي يدل على ذلك.

قوله ثم كُتِّمَتْ بالتاء: أي كل المصاحف اتفقوا على رسم قوله تعالى:

﴿ كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا ﴾ [يونس: ٣٣]. بالتاء وهو الموضع

الأول، وقرأها بالجمع نافع وابن عامر والباقون بالإفراد. قوله ذكاً عطراً: أي اشتهر اشتهاً طيباً.

قوله والتاء في الأنعام عن كُتِّمَتْ: أي كل المصاحف اتفقت على رسم قوله

تعالى: ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ﴾ [الأنعام: ١١٥]. بالتاء قرأها بالإفراد

عاصم وحزمة والكسائي والباقون بالجمع.

قوله ولا أَلِفٌ فيهنَّ: أخبر أن (كلمت) المتقدم ذكرها في هذه المواضع لم

يرسم فيها ألف، يريد الألف التي بعد الميم.

قوله والتاء في مرضاتٍ قد جُبراً: أي رسم لفظ (مرضات) بالتاء حيث

وقع، نحو: ﴿ أَبْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ﴾ [البقرة: ٢٠٧]. واختبر رسمه بالتاء

فوجد كذلك.

٢٧٨- وذاتٍ معْ يا أَبْتُ وِلاتٍ حَيِّنَ وَقُلْ بِإِهَا مِناةٌ نَصِيرٌ عَنْهُمُ نَصْرًا
 قوله وذاتٍ معْ يا أَبْتُ وِلاتٍ حَيِّنَ: معطوف على قوله في البيت قبله،
 والتاء في مرضاتٍ قد حُبِرًا ، أي ورسم لفظ (ذات) بالتاء حيث وقع، نحو:
 ﴿ذَاتِ الشَّوْكَةِ﴾ [الأنفال: ٧].. كما رسم لفظ (يا أَبْتُ) بالتاء في جميع
 المصاحف حيث وقع، نحو: ﴿قَالَ يَا أَبَتِ أَفَعَلَّ مَا تُؤْمَرُ﴾ [الصفات: ١٠٢]. وكذا
 قوله: ﴿وَلَاتَ حَيِّنَ مَنَاصٍ﴾ [ص: ٣]. بالتاء.

قوله وَقُلْ بِإِهَا مِناةٌ نَصِيرٌ عَنْهُمُ: أي نقل نصير عن جميع الرسام ، رسم
 قوله تعالى: ﴿وَمَنْوَةَ الثَّالِثَةِ الْآخِرَى﴾ [النجم: ٢٠]. بالهاء، وليس بينهم
 خلاف. وقوله نَصْرًا: أي نصر النقل بالترجيح.

٢٧٩- تَمَّتْ عَقِيلَةُ أَتْرَابِ الْقِصَائِدِ فِي أَسْنَى الْمَقَاصِدِ لِلرَّسْمِ الَّذِي بَهَّرَا
 أخبر بتمام هذه القصيدة وأنه سماها " عقيلة أتراب القصائد " والعقيلة:
 النفيسة ، ويقال المرأة عقيلة الحي: أي أحسن نسائه وأكرمهن، والعقيلة من
 الإبل: الجياد ، وأتراب: جمع ترب ، وهو المثل في السن ، يقال: هذه ترب هذه،
 أي مساوية لها في سنها ، قال تعالى: ﴿عَرَبًا أَتْرَابًا﴾ [الواقعة: ٣٧]. أي في سن

واحدة ، والقصائد : جمع قصيدة بمعنى مقصودة أي لها عدة قصائد وهي عقيلتهن: أي أنفسهن ، وبهره: قهره وغلبه.

٢٨٠- تسعونَ مع مائتينِ مع ثمانية أبياتها ينتظمَن الدرَّ والدرِّرا
أخبر أن عدة أبياتها مائتان وثمانية وتسعون بيتاً، وأخبر أن أبياتها تنتظم
الدر والدررا، فالدر: عبارة عن الألفاظ، والدرر: عبارة عن المعاني ، وكأن أبيات
هذه القصيدة كالخيوط الذي ينتظم الدر فيه .

٢٨١- وما لها غير عون الله فآخرةً وحده أبدأً وشكره ذكراً
٢٨٢- ترجو بأرجاء رحمة ونعمته ونشر إفضاله وجوده وزراً
أي ليس ما تقدم ذكره في هذه القصيدة إلا بعون الله وحده وشكره دائماً،
في حال كونها فآخرة على غيرها، ترجو، نسب الرجاء إليها ، وهو في الحقيقة
ينسب إلى ناظمها ، والرجاء : الطمع، أي تطمع ، والأرجاء : الجوانب ، والوزر:
الملجأ، أي ترجو وزراً في أرجاء رحمته ونعمته وجوده ، ونشر إفضاله: أي تمتنع
به أو صاحبها من طعن يطعن فيها ويذمها.

٢٨٣- ما شان شأنٌ مرامِها مسدَّةٌ فِقْدانَ ناظِمِها في عَصْرِه عَصْرًا

٢٨٤- غريبةٌ ماها مِراةٌ مَنبَهةٌ فلا يَلُمُ ناظِرٌ منْ بدرِها سَرَرًا

يقول: ما عاب أمر مرامِها - وهي مقاصدها - وهي في الأصل السهام في حال سدادهما ، عدم ناظمها من يلتجئ إليه . يقول: ما ضرّه زهد الناس فيه وقلة احتفالهم به وإقبالهم عليه، يعني أنه رحمه الله قد امتحن بهذا في أول حلوله بمصر، أي بمثل ما ذكر.

قوله غريبةٌ: يعني أن المرأة إذا كانت بين أهلها كان لها منهم من يصلحها ويزينها فلا تحتاج إلى المرأة ، وإذا كانت المرأة غريبة عدمت ذلك ، فهي تعتمد على النظر في المرأة ، فما رأته أصلحته ، وإذا لم يكن لها مِراة ولا من يصلحها فلا يلم ناظر من بدرها ، أي من وجهها.

فقال رحمه الله: هذه القصيدة غريبة ، وليس لها مِراة تنبها على عيب تُصلحه ، يعني أنه كان في حال نظمها غريباً لا يجد معيناً بكتبٍ يطالعها ، وإنما اعتمد في نظمها على حفظه وما خاطره من ذلك.

والسّرر: ما كان على الكمأة من طين وقشر ، وبالفتح آخر ليلة من الشهر .

٢٨٥- فقيرةٌ حينَ لم تُغني مُطالعةٌ إلى طلائعٍ للإغضاءِ مُعتذراً
 ٢٨٦- كالوصلِ بينَ صلَاتِ المحسنينَ بها ظناً وكالهجرِ بينَ المُهجِرِينَ سراً
 أخبر أن العقيلة فقيرة ، فاستعار لها الغربة والفقر ، أي ما لناظمها أهل
 يعينوه على تحسينها ولا إزالة مشينها ، وهي أيضاً محتاجة إلى نقاد جوهرها مجيين
 عن أسئلتها بفضل ألسنتهم ، لأنه اعتمد في تصنيفها على ما حفظه ، ولم يطالع
 عليها كتاباً ، لأنه حكى أن كتبه كانت في البحر ، ودخل مصر فنظمها ، وأنه لم
 يغنها بالمطالعة ، فهي كالوصل بين صلوات المحسنين بها ظناً ، أي عند المعتمدين
 فيها حسناً مثل الوصل الناشئ من تودد المحبين ، وسوء الظن بها عند المقبحين
 القول عنها كوحشة القطع الساري بين المتباغضين ، فكن من أجود الفريقين ،
 وقد صرح بهذا المعنى من قال:

وعين الرضى عن كل عيب كليله ولكن عين السخط تبدي المساويا^(١)
 والهجر: القطع . وسرى: أي سائر بينهم.

٢٨٧- من عابَ عيباً له عُدُّ فلا وَرَرَا يُنْجِيهِ مِنْ عَزَمَاتِ اللَّوْمِ مُسَيَّرَا
 ٢٨٨- وإنما هِيَ أَعْمَالُ بِنِيَّتِهَا خذ ما صفا واحتمل بالعفو ما كدراً

(١) من شعر الحافظ أبو الفضل الرازي ، كتاب تاريخ مدينة دمشق - (ج ٣٦ / ص ٣١٩)

أي من عاب معتذراً عاد لومه عليه ، لأن العذر يمنع اللوم ، قوله فلا
وَزَرًا يُنْجِيهِ : أي ينجي العائب من الملامة ، ومثّرا: أي أخذ ثأره.

وقوله وإنما هي أعمال بنيّتها: اقتدى بحديث الرسول ﷺ «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ
بِالنِّيَّاتِ»^(١).

أي ونيتي أن ينفع الله بهذه القصيدة . قوله خذ ما صفا: أي فما رأيته فيها
صافياً نافعاً فخذ ، وما رأيته من كدر فاصفح عنه.

٢٨٩- إن لا تُقْذِي فلا تُقْذِي مَشَارِبَهَا لا تُنْزِرَنَّ نَزُوراً أو تَرَى غُزْراً
القذى: ما يسقط في العين أو الشراب من الأذى ، يعني إذا كنت لا تقذيها
أي لا تخرج منها على زعمك فلا تقذيها ، وقوله لا تُنْزِرَنَّ نَزُوراً أو تَرَى غُزْراً:
يقال نزت الرجل : إذا احتقرته ، أي لا تحقرنّ هذه القصيدة حتى ترى خيراً
منها ، ولا تحقرنّ قليلة اللبن حتى ترى غُزْراً : جمع غزيرة، وهي كثير اللبن.

٢٩٠- واللهُ أكرمُ مأمولٍ ومُعْتَمِدٍ ومُسْتَعَاثٍ بِهِ في كُلِّ ما حُدِرَا

(١) متفق عليه ، أخرجه البخاري في صحيحه (١ / ١) باب كَيْفَ كَانَ بَدْءُ الْوَحْيِ إِلَى

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

٢٩١- يا ملجأَ الْفُقَرَا وَالْأَغْنِيَاءِ وَمَنْ الطَّافُهُ تَكْشِفُ الْأَسْوَاءَ وَالضَّرَارَا
يقول : إن الله أكرم ما أمله العبد أي ما يؤمله الإنسان وما يعتمد عليه ،
وأكرم مستغاث به في كل الأحوال، وقوله يا ملجأَ الْفُقَرَا: أي أن الله تعالى ملجأ
الفقراء والأغنياء لأن العالم كلهم يلجئون إليه ، قال تعالى: ﴿ أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَّرَّ
إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ ﴾ [النمل: ٦٢].

٢٩٢- أَنْتَ الْكَرِيمُ وَغَفَّارُ الذُّنُوبِ وَمَنْ يَرْجُو سِوَاكَ فَقَدْ أُوْدَىٰ وَقَدْ خَسِرَا
٢٩٣- هَبْ لِي بُجُودِكَ مَا يُرْضِيكَ مُتَّبِعًا وَمِنْكَ مُتَّبِعِيًا وَفِيكَ مُصْطَبِرًا
يقول: أنت الكريم لا كريم سواك، وأنت غفار الذنوب جميعاً لا يغفرها
سواك ، فمن رجا غيرك فقد أودى: أي هلك وخسر خساراً ميبئاً.

قوله هَبْ لِي بُجُودِكَ: أي هب لضعفي توفيقاً لإخلاص طاعتك الذي يرضيك
عن حال إتباع أوامرك ، وطلب حوائجي منك ، وصبري على قضائك وقدرك.

٢٩٤- وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مَنشُورًا بِشَائِرُهُ مَبَارَكًا أَوَّلًا وَدَائِمًا أُخْرَ
٢٩٥- ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الْمَخْتَارِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَلَمِ الْهَادِينَ وَالسُّفَرَا
أي والحمد لله تعالى حال كونه منشور المبرات ، مبارك الجائزات ، دائم

الثبوت في أول نظمي وآخره ، ثم الصلاة على المختار الذي اختاره الله لرسالته سيدنا محمد ﷺ ، علم الهادين : أي علم الأنبياء الذين هم سبب في هداية البشر ، أي هو ﷺ إمامهم ، والسفراء : جمع سفير ، والمراد به الرسول ﷺ ، لأنه مرسل من الله إلى الناس كافة .

٢٩٦- تَنْدَى عَيْرًا وَمَسْكَاً سُحْبُهَا دِيْبًا تُمْنَى بِهَا لِلْمُنَى غَايَاتُهَا شُكْرًا
 ٢٩٧- وَتَنْشِي فَتَعُمُّ الْآلَ وَالشَّيْعَ الْ مُهَاجِرِينَ وَمَنْ آوَى وَمَنْ نَصَرَ
 قوله تَنْدَى: أي تَطْر سحْب الصلاة عليه عَيْرًا : وهو أَخْلَاط من الطيب يجمع ، أي في كون الصلاة تَنْدَى عَيْرًا وَمَسْكَاً سحْبها في حال كونها دائمة ، والديم : جمع ديمة ، وهو المطر الدائم ، وقوله تُمْنَى بها : أي ما يتمناه الإنسان ، فقد جعل الصلاة على النبي ﷺ لكثرتها ودوامها سحْبًا هَاطِلَة بعير ومسك لما فيها من طيب الثناء ، وقوله شُكْرًا : جمع شكور ، وقوله وَتَنْشِي : أي تنعطف الصلاة ، لأن المصلي على النبي ﷺ يشني فيصلي على آله وأصحابه بعده ، والشيع : جمع شيعة ، وهو من الأتباع الذين اتبعوه وهاجروا إلى دار هجرته ، والذين آووا ونصروا ، هم الأنصار ﷺ أجمعين .

٢٩٨- تُضاحِكُ الزَّهْرَ مَسْرُوراً أُسْرَتِهَا مُعَرِّفاً عَرَفُهَا الْأَصَالَ وَالْبُكَرَا
لما جعل الصلاة سحباً استعارة جعلها تضاحك الزهر ، وضحك الزهر
تفتحه واهتزازه ، ووصف الزهر بالسرور ، وأسرة الوجه: الخطوط التي تكون
فيه ، والسرور يتبين في وجه الضاحك ، ومعرفاً: مطيباً ، قال تعالى : ﴿ وَيُدْخِلُهُمْ
الْجَنَّةَ عَرَفَهَا هُمْ ﴾ [محمد: ٦]. أي طيبها لهم ، والأصال: جمع أصيل ، وهو العشي ،
والبكرا: جمع بكرة ، وهي الغداة ، قال تعالى : ﴿ وَأَذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلاً ﴾
[الإنسان: ٢٥].

وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

رَفَعُ
عبد الرحمن العنكبوتي
المستشار العام
www.moswarat.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد أشرف المرسلين ، وعلى آله وصحبه ذوي الهمم العاليات وسلم تسليماً كثيراً .
وبعد : فإن هذا الشرح المتواضع على متن " عقيلة أتراب القصائد " أردت به التيسير على طلاب علم القراءات ، وأن أشارك في ميدان خدمة القرآن الكريم ، وما أبرئ نفسي من القصور أو التقصير ، فتلك شيمة الإنسان في كل زمان ومكان ، لأن الكمال المطلق لكتاب الله وحده ، أما أعمال بني الإنسان فإنها عرضة للخطأ والنسيان ، أسأل الله تبارك وتعالى أن يتقبل هذا العمل ، وأن ينفع به أهل القرآن في جميع الأعصار والأمصار ، وأن يجعله ذخراً لي بعد موتي ، وسبباً في نجاتي من أهوال يوم القيامة ، وهو حسبي ونعم الوكيل ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

وكان الفراغ من تأليفه يوم الخميس ٩ من شهر ذي الحجة - يوم عرفة - سنة ١٤٣٠ هـ ، الموافق ٢٦ نوفمبر ٢٠٠٩ م . والحمد لله أولاً وآخراً .
وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

رَفَعُ
عبد الرحمن المحمدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

مراجع الكتاب

- ١- القرآن الكريم (رواية حفص عن عاصم الكوفي) طباعة الشمري بالقاهرة ، ومصحف المدينة المنورة، طباعة مجمع الملك فهد .
- ٢- القرآن الكريم (رواية ورش عن نافع المدني) طباعة مجمع الملك فهد بالمدينة المنورة .
- ٢ - المنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، لأبي عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ) تحقيق محمد أحمد دهمان، دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق. ١٩٨٣ م .
- ٣- الوسيلة إلى كشف العقيلة، لأبي الحسن علي السخاوي (ت ٦٤٣ هـ) تحقيق وتقديم د / مولاي محمد الإدريسي الطاهري، مكتبة الرشد ، الطبعة الثالثة ١٤٢٦ هـ- ٢٠٠٥ م .
- ٤ - الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، للشيخ عبد الفتاح القاضي (ت ١٤٠٣ هـ) مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة الثالثة ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م .

- ٥ - جميلة أرباب المراد في شرح عقيلة أتراب القصائد، للإمام الجعبري، (ت ٧٣٢ هـ) صورة من مخطوط خاص .
- ٦ - شرح تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد، لأبي البقاء علي بن عثمان القاصح، على عقيلة أتراب القصائد، للإمام الشاطبي، مراجعة وتعليق / الشيخ عبد الفتاح القاضي، المطابع الأميرية بالقاهرة، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م .
- ٧ - إتحاف البررة بالمتون العشرة في القراءات والرسم والآي والتجويد، جمع وتصحيح الشيخ / علي محمد الضباع، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٣٥٤ هـ - ١٩٣٥ م .
- ٨ - عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد في علم رسم المصاحف، للإمام الشاطبي (ت ٥٩٠ هـ) تحقيق د / أيمن رشدي سويد، دار نور المكتبات الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م .
- ٩ - لطائف البيان في رسم القرآن شرح مورد الظمان، للشيخ أحمد محمد أبو زيتحار، مطابع مؤسسة دار الشعب، بدون تاريخ .
- ١٠ - متن المقدمة الجزرية، للإمام محمد ابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ)، وشرحه القطرات الندية على شرح المقدمة الجزرية، نادي بن حداد القط، دار الصمعي، الطبعة الأولى ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م .

- ١١ - التمهيد في علم التجويد، للإمام ابن الجزري، تحقيق غانم قدوري حمد، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
- ١٢ - معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م ، تحقيق : أبي عبد الله محمد حسن إسماعيل الشافعي .
- ١٣ - فن الترتيل وعلومه، للشيخ أحمد بن أحمد الطويل، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م .
- ١٤ - إبراز المعاني من حرز المعاني في القراءات السبع، لأبي شامة عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي (ت ٦٦٥ هـ)، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، مطبعة مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة، بدون تاريخ .
- ١٥ - النشر في القراءات العشر، لأبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف المعروف بابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ)، أشرف على تصحيحه الشيخ / علي محمد الضباع، طبعة دار الكتب العلمية بيروت، بدون تاريخ .
- ١٦ - حجة القراءات، للإمام أبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة، تحقيق : سعيد الأفغاني، طبعة مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الخامسة، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م .

- ١٧ - جمال القراء وكمال الإقراء، لأبي الحسن علي بن محمد السخاوي (ت ٦٤٣ هـ)، تحقيق: د/ علي حسين البواب، مطبعة المدني بالقاهرة، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م.
- ١٨ - مناهل العرفان في علوم القرآن، للشيخ / محمد عبد العظيم الزرقاني (ت ١٣٦٧ هـ) مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، بدون تاريخ.
- ١٩ - سير أعلام النبلاء، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) أشرف على تحقيقه / شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
- ٢٠ - البرهان في علوم القرآن، لشمس الدين الزركشي (ت ٧٩٤ هـ)، تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، الطبعة الأولى ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م.
- ٢١ - مختار الصحاح، للشيخ محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرّازي (ت ٦٦٦ هـ)، إخراج دائرة المعاجم في مكتبة لبنان بيروت، ١٩٩٩ م.
- ٢٢ - الجامع الصحيح المختصر، للإمام محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري (ت ٢٥٦ هـ)، دار ابن كثير، اليمامة - بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧ - ١٩٨٧، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا.

٢٣ - صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري (ت ٢٦١ هـ) ، دار إحياء التراث العربي، بيروت تحقيق / محمد فؤاد عبد الباقي .

٢٤ - أساس البلاغة، لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨ هـ) .

مصدر الكتاب : موقع الوراق <http://www.alwarraq.com>

٢٥ - السنن الكبرى، للإمام أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي (ت ٤٥٨ هـ) دار المعرفة بيروت، بدون تاريخ .

٢٦ - مسند الإمام أحمد بن حنبل، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت ٢٤١ هـ) طبعة مؤسسة قرطبة - القاهرة ، بتعليق الشيخ شعيب الأرنؤوط ، دار المعارف بتحقيق أحمد شاکر ١٩٥٧ م .

٢٧ - المحكم في نقط المصاحف، لأبي عمرو الداني، تحقيق: د. عزة حسن، دار الفكر المعاصر، بيروت .

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

فهرس الكتاب

الصفحة	الموضوع
أ	تقرظ الشفخ أحمء الشرفاوى
٥	مقءمة
٧	تعرف رسم المصحف
٧	قواعد رسم المصحف العثماني
٨	مزايا الرسم العثماني و فوائءه
١١	مذاهب العلماء في توقف الرسم العثماني
١٣	المصاحف و ءور التحسفن و التجوفا
١٣	نقط الإعراب
١٣	نقط الإعجام
١٤	حكم نقط المصحف و شكله
١٥	ترجمة الإمام الشاطبف
١٩	مءن العقفلة
٣٩	شرح المقءمة

الصفحة	الموضوع
٦٢	باب الإثبات والحذف وغيرهما مرتباً على السور من البقرة إلى الأعراف
٧٤	ومن سورة الأعراف إلى سورة مريم عليها السلام
٨٦	ومن سورة مريم عليها السلام إلى سورة ص
٩٥	ومن سورة ص إلى آخر القرآن
١٠٧	باب الحذف في كلمات تحمل عليها أشباهها
١٢٨	باب من الزيادة
١٣١	باب حذف الياء وثبوتها
١٥٢	باب ما زيدت فيه الياء
١٥٥	باب حذف الواو وزيادتها
١٥٨	باب حروف من الهمز وقعت في الرسم على غير قياس
١٧٣	باب رسم الألف واواً
١٧٦	باب رسم بنات الياء والواو
١٨١	باب حذف إحدى اللامين
١٨٢	باب المقطوع والموصول
١٨٢	باب قطع أن لا وإن ما
١٨٤	باب قطع من ما ونحو من مال ووصل ممن ومم
١٨٥	باب قطع أم من

الصفحة	الموضوع
١٨٦	باب قطع عن من ووصل ألن
١٨٧	باب قطع عن ما ووصل فان لم وأما
١٨٩	باب في ما وإنّ ما
١٩١	باب أن ما ولبئس وبئس ما
١٩٣	باب قطع كل ما
١٩٤	باب قطع حيث ما ووصل أينما
١٩٥	باب وصل لكيلا
١٩٦	باب قطع يوم هم ووصل ويكأن
١٩٦	باب قطع مال
١٩٧	باب وصل ولات
١٩٨	باب هاء التأنيث التي كتبت تاء
١٩٩	باب المضافات إلى الأسماء الظاهرة والمفردات
٢٠٦	باب المفردات والمضافات المختلف في جمعها
٢١٩	الخاتمة
٢٢١	مراجع الكتاب
٢٢٧	فهرس الكتاب

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

www.moswarat.com

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رقمك: ٩-٨٧-٨٠١٦-٦٠٣-٩٧٨